



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم

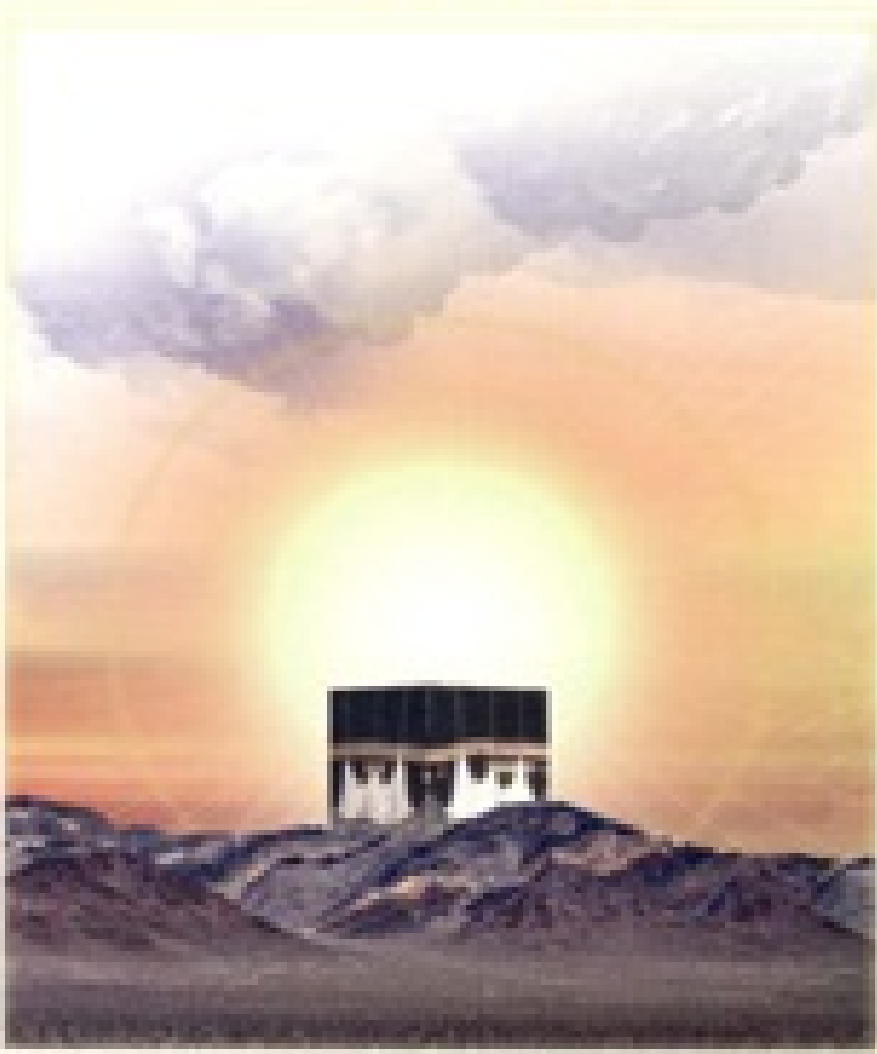


عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الدُّعَاءُ وَالْأَسْمَاءُ الْحَمِيمَةُ

فِي الْحَجَّةِ الْمُبَرَّكَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ادعيه و آداب الحرمين فى العمره المفرده

كاتب:

مركز تحقيقات حج

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	ادعيه و آداب الحرمين فى العمره المفرده
١٣	اشاره
١٣	اشاره
١٦	المقدمه
١٦	اشاره
٢١	الف: شرائط استجابة الدعاء
٢٤	ب: آداب السفر
٣٣	الفصل الأول: الأدعية والزيارات المشتركة
٣٣	تعقيبات الصلوات اليومية
٤٤	دعاء كميل
٥٧	دعاء الندبة
٧٢	دعاء السمات
٨٢	دعاء لرفع الشدائد
٨٤	دعاء الأمن
٨٦	دعاء سريع الإجابة
٨٨	دعاء الإمام المهدي
٨٩	دعاء المجير
٩٨	المناجاة الشعبانية
١٠٦	مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام
١٠٩	ثلاث مناجيات من المناجيات الخمس عشرة
١١٠	مناجاة التائبين
١١٢	مناجاة الشاكين

- ١١٤ مناجاة الخائفين
- ١١٦ الزيارة الجامعة الأولى
- ١١٧ الزيارة الجامعة الكبيرة
- ١٣٢ زيارة أمين الله
- ١٣٦ زيارة وارث
- ١٤١ زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله
- ١٤٥ زيارة على أميرالمؤمنين عليه السلام فى يوم الأحد
- ١٤٦ زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام
- ١٤٧ زيارة الإمام الحسن عليه السلام فى يوم الاثنين
- ١٤٨ زيارة الإمام الحسين عليه السلام فى يوم الاثنين
- ١٤٩ زيارة الإمام السجاد و... فى يوم الثلاثاء
- ١٥٠ زيارة الإمام الكاظم و... فى يوم الأربعاء
- ١٥٢ زيارة الإمام المهدي عليه السلام فى يوم الجمعة
- ١٥٤ زيارة آل يس
- ١٦١ دعاء بعد زيارة الأئمة عليهم السلام
- ١٦٤ الدعاء للإمام الحجّة بن الحسن
- ١٦٤ دعاء العهد
- ١٦٨ صلاة الليل
- ١٧٠ صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام
- ١٧٥ صلاة الحجّة القائم
- ١٧٦ صلاة الحاجة
- ١٧٩ صلاة جعفر الطيار
- ١٨٣ أعمال المدينة المنورة
- ١٨٣ الفصل الثانى: أعمال المدينة المنورة

- ١٨٣ القسم الاول: مزارات المدينة المنورة و آدابها
- ١٨٣ فضيلة زيارة رسول الله و... ..
- ١٨٩ آداب الزيارة
- ١٩٤ الاستئذان بالدخول للزيارة
- ١٩٦ الزيارة الأولى للرسول صلى الله عليه و آله
- ٢٠١ الزيارة الثانية للرسول صلى الله عليه و آله
- ٢٠٣ صلاة الزيارة والدعاء بعدها
- ٢٠٥ الزيارة الثالثة لرسول الله صلى الله عليه و آله
- ٢٠٦ بعض مستحبات مسجد النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٠٩ الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة
- ٢١٠ استحباب الصيام والدعاء في المدينة المنورة...
- ٢١٠ استحباب الصيام والدعاء في المدينة المنورة...
- ٢١٢ الصلاة والدعاء عند مقام جبرائيل
- ٢١٦ فضيلة زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢١٨ الزيارة الأولى لفاطمة عليها السلام
- ٢٢٣ الزيارة الثانية لفاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢٢٥ الزيارة المشتركة لأئمة البقيع عليهم السلام
- ٢٢٩ الزيارة الثانية لأئمة البقيع عليهم السلام
- ٢٣٠ زيارة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
- ٢٣٢ زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٢٣٣ زيارة الإمام محمد الباقر عليه السلام
- ٢٣٥ زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام
- ٢٣٧ زيارة العباس بن عبدالمطلب
- ٢٣٩ زيارة فاطمة بنت أسد

- ٢٤١ زيارة بنات الرسول صلى الله عليه و آله
- ٢٤٣ زيارة زوجات الرسول صلى الله عليه و آله
- ٢٤٤ زيارة عقيل بن أبى طالب وعبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام
- ٢٤٥ زيارة إبراهيم بن الرسول صلى الله عليه و آله
- ٢٤٨ زيارة شهداء واقعة الحرة وشهداء أحد فى البقيع
- ٢٥٠ زيارة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام
- ٢٥١ زيارة حليلة السعدية
- ٢٥٣ زيارة عمات الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله
- ٢٥٤ زيارة أم البنين «أم العباس عليه السلام»
- ٢٥٥ زيارة أهل القبور
- ٢٥٦ زيارة عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام
- ٢٥٨ زيارة حمزة سيد الشهداء
- ٢٦٣ زيارة شهداء أحد
- ٢٦٦ زيارة وداع الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله
- ٢٦٩ زيارة وداع أئمة البقيع عليهم السلام
- ٢٧١ القسم الثانى من الفصل الثانى:
- ٢٧١ المساجد والأماكن المباركة فى المدينة المنورة
- ٢٧٨ مستحبات المدينة المنورة ومسجد النبى صلى الله عليه و آله
- ٢٨٢ مسجد قبا
- ٢٨٤ أعمال مسجد قبا
- ٢٨٦ مسجد «ذو القبلتين»
- ٢٨٩ مسجد الفتح (مسجد الأحزاب)
- ٢٩٠ الدعاء فى مسجد الإجابة
- ٢٩٣ الفصل الثالث: أعمال وآداب مكة المكرمة

- ٢٩٣ المقدمة الفصل الثالث:
- ٢٩٣ اشارة
- ٢٩٧ الحج والعمرة فى الإسلام:
- ٢٩٩ لمحة من فلسفة تشريع الحج:
- ٣٠٣ فضل العمرة
- ٣٠٥ لقسم الأول من الفصل الثالث
- ٣٠٥ تقسيم الحج والعمرة وآداب العمرة المفردة
- ٣٠٦ أقسام الحج والعمرة
- ٣٠٨ واجبات عمرة التمتع:
- ٣٠٩ واجبات العمرة المفردة:
- ٣٠٩ ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع:
- ٣١١ وجوب الإحرام لمن أراد دخول مكة:
- ٣١٢ مواقيت من يريد الذهاب إلى مكة:
- ٣١٤ واجبات الإحرام:
- ٣١٤ مستحبات الإحرام:
- ٣١٨ مكروهات الإحرام
- ٣١٩ محرمات الإحرام:
- ٣٢١ مستحبات دخول الحرم:
- ٣٢٢ آداب الدخول إلى المسجد الحرام:
- ٣٣٠ مستحبات الطواف:
- ٣٣٢ مستحبات صلاة الطواف:
- ٣٣٤ مستحبات السعى:
- ٣٤١ آداب التقصير أو الحلق فى العمرة المفردة:
- ٣٤٢ طواف النساء وصلاته

- ٣٤٣ مستحبات وأعمال مكة المكرمة:
- ٣٤٤ طواف الوداع:
- ٣٤٤ القسم الثاني من الفصل الثالث:
- ٣٤٤ زيارة المزارات المباركة في مكة المكرمة
- ٣٤٤ توضيح مختصر حول مزارات مكة المكرمة:
- ٣٤٨ زيارة عبد مناف عليه السلام جد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله
- ٣٤٩ زيارة عبد المطلب جد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله
- ٣٥٠ زيارة أبي طالب عم الرسول صلى الله عليه وآله ووالد أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥١ زيارة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وأولى زوجات الرسول صلى الله عليه وآله
- ٣٥٢ زيارة القاسم بن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في مقبرة أبي طالب
- ٣٥٥ زيارة إسماعيل وهاجر عليهما السلام في حجر إسماعيل
- ٣٥٧ زيارة سائر الأنبياء عليهم السلام في حجر إسماعيل
- ٣٥٨ القسم الثالث من الفصل الثالث
- ٣٥٨ الأماكن المباركة في مكة المكرمة
- ٣٥٨ حدود الحرم:
- ٣٦٠ بعض مساجد مكة:
- ٣٦١ المسجد الحرام وخصوصيات الكعبة
- ٣٦١ أركان الكعبة:
- ٣٦٤ حجر إسماعيل:
- ٣٦٤ مقام إبراهيم:
- ٣٦٥ زمزم:
- ٣٦٦ الصفا والمروة:
- ٣٦٦ الدعاء في محل شق القمر وجبل أبي قبيس:
- ٣٦٨ بيت خديجة عليها السلام

- ٣٦٩ بيت الأرقم بن أبي الأرقم
- ٣٧٠ شعب أبي طالب:
- ٣٧١ محلّ ولادة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:
- ٣٧٢ جبل النور (جِراء)
- ٣٧٢ جبل ثور:
- ٣٧٤ عرفات:
- ٣٧٤ المزدلفة (المشعر الحرام):
- ٣٧٥ منى:
- ٣٧٦ مسجد الخيف:
- ٣٧٧ خاتمة الكتاب
- ٣٧٧ الأماكن المقدسة الواقعة بين مكّة و المدينة:
- ٣٨١ زيارة أبي ذر الغفارى فى الربرة:
- ٣٨٢ زيارة شهداء بدر
- ٣٨٤ أدعية أشواط الطواف:
- ٣٨٥ دعاء الشوط الأول:
- ٣٨٦ دعاء الشوط الثانى:
- ٣٨٧ دعاء الشوط الثالث:
- ٣٨٧ دعاء الشوط الرابع:
- ٣٨٨ دعاء الشوط الخامس:
- ٣٨٨ دعاء الشوط السادس:
- ٣٨٩ دعاء الشوط السابع:
- ٣٨٩ أدعية أشواط السعى دعاء الشوط الأول (من الصفا إلى المروة)
- ٣٩١ دعاء الشوط الثانى (من المروة إلى الصفا)
- ٣٩٢ دعاء الشوط الثالث (من الصفا إلى المروة)

- ٣٩٤ دعاء الشوط الرابع (من المروة إلى الصفا)
- ٣٩٥ دعاء الشوط الخامس (من الصفا إلى المروة)
- ٣٩٧ دعاء الشوط السادس (من المروة إلى الصفا)
- ٣٩٨ دعاء الشوط السابع (من الصفا إلى المروة)
- ٤٠١ تعريف مركز

ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده

اشاره

عنوان و نام پدیدآورص: ادعیه و آداب الحرمین فی العمره المفرده تهیه و تنظیم مرکز اباحت الحج

مشخصات نشرص: تهران مشعر، ۱۳۸۴.

مشخصات ظاهریص: ۳۹۹ص.

شابکص: ۹۶۴-۷۶۳۵-۶۳-X

وضعیت فهرست نویسیص: فاپا

یادداشتص: کتابنامه به صورت زیرنویس موضوعص: حج -- کتابهای دعا

موضوعص: دعاها

موضوعص: زیارتنامهها

موضوعص: حج شناسه افزودهص: حوزه نمایندگی ولی فقیه در امور حج و زیارت مرکز تحقیقات حج رده بندی کنگرهص:

BP۲۶۷/۸/الف۳۴۸

رده بندی دیویص: ۲۹۷/۷۷۲

شماره کتابشناسی ملیص: م۸۳-۲۹۲۲۶

ص: ۱

اشاره

ص: ٤

المقدمة

إشارة

ص: ٥

إنّ الدعاء والزيارة جناحان يحلق بهما الإنسان صوب الكمال المطلق والقرب الإلهي المنشود، والإنسان يحتاج إلى الدعاء والمناجاة مع الحقّ تعالى لأجل الترفع بروحه من ظلمة الذنب والمعصية ووساوس الشيطان، ولأجل تقوية إرادته وقوّة تفكيره. من هنا نجد أنّ الدعاء يشكّل القسم الأعظم من تعاليم وإرشادات الأنبياء خصوصاً نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وعترته الميامين الذين بينوا بلسان الدعاء مضامين عالية تعكس حقائق قلب الإنسان وروحه وتلبي حاجاته المختلفة في مجالات متنوّعة، وذلك بناءً على معرفتهم الواسعة بالله سبحانه، وبالإنسان ومختلف متطلّباته.

ص: ٦

فالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، يعتبر الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض، حيث يقول صلى الله عليه وآله: «الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض» (١).
وقد بشر الله سبحانه عباده باستجابة الدعاء إذا توجهوا إليه بإخلاص، قال تعالى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (٢).
والزيارة في الإسلام- سيما في الفكر الشيعي- تحظى بأهمية خاصة ومكانة عالية، لأنها تستبطن مزيداً من العطاءات العقائدية والتاريخية والتربوية التي تشد الأمة إلى عقيدتها وتاريخها وقادتها الرساليين.
وفي الوقت الذي تعتبر الزيارة ذات أهمية بالغة من

١- أصول الكافي، ج ٢، ص ٤٦٨.

٢- البقرة: ١٨٦.

ص: ٧

وجهة نظر الأئمة المعصومين عليهم السلام، يُعدّ الزائر أيضاً عزيزاً ومحترماً عندهم عليهم السلام. وبعبارة أخرى إنّ الأهميّة والاعتبار الخاصّ والتكريم والاحترام التي توليها الشريعة للمزارات، باعتبارها تنطوي على تأصيل حالة الولاء والحبّ لرموز مسيرتها، وتعبّر عن عمق الارتباط بخطّ الألياء، توليها أيضاً للزائرين فتكّن لهم أسمى معاني التكريم والاحترام، فهم ضيوف مائدة أولياء الله المعنويّة، وبالزيارة يحظون بعناية الخالق جلّ وعلا والأئمة المعصومين عليهم السلام. وممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ دعاء أو رجاء من الله الواحد، هو مطلوب الشارع المقدّس، غير أنّ ثواب وفضيلة الدعاء أو الزيارة المأثورة عن المعصومين أكثر وأعلى بمراتب من غيرها. من هنا فإنّ الأدعية والزيارات المنقولة عن

ص: ٨

أئمة الدين، يمكن قراءتها بقصد الورد في حال صحّة سندها ومصدرها، وإذا لم يكن لها مثل هذا الاعتبار فيجب أن لا تنسبها إلى المعصوم عليه السلام، بل يجب قراءتها رجاء إدراك الثواب ونيل المكرمات الإلهية، وهكذا حال كلّ دعاء أو زيارة أو عمل ورد لزمان أو مكان خاصّ، إذا أُريد به أن يُقرأ في غير ذلك، فمن اللازم أن يُقرأ بقصد الرجاء ونيل الثواب الإلهي.

وممّا نوّد التنبيه عليه هنا، هو أننا امتنعنا في هذا الكتاب عن ذكر بعض النقاط المطروحة في الزيارات، نظراً للظروف الحالية، ولأنّ تلك النقاط غير قابلة للتطبيق والعمل.

لقد أتاح الله سبحانه ظروفاً مكانيةً وزمانيةً لحجاج بيت الله الحرام والحرم النبوي الشريف وأئمة البقية عليهم السلام، كي يستجاب فيها الدعاء ويقبل فيها العمل، لذلك فإننا سعينا إلى تقديم هذا الكتاب بين يدي الزوّار

ص: ٩

المحترمين، بعد أن جمعنا فيه كثيراً من الأدعية والزيارات المتعلقة بالمدينة المنورة ومكة المكرمة، وكذلك بعض الأدعية الأخرى التي تُقرأ عادة في مثل تلك البقاع المقدسة، مع رعاية الاختصار قدر الإمكان، ورأينا أنه ينبغي قبل كل شيء الإشارة إلى شروط استجابة الدعاء وآداب السفر. أخيراً نأمل أن يفيد الإخوة المؤمنين، وأن يحقق أغراضه التي من أجلها كُتبت، وأن ينتفع به الجميع، واللّه من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الف: شرائط استجابة الدعاء

الف: شرائط استجابة الدعاء

ذكرت الأحاديث والروايات شرائط متعددة لاستجابة الدعاء، وللتعرّف عليها يمكن مراجعة كتب الروايات، ونحن نشير هنا إلى بعض تلك الأحاديث (١):

١- يُراجع بحار الأنوار، الجزء ٩٠ طبعة بيروت و ٩٣ طبعة إيران.

ص: ١٠

قال الإمام الصادق عليه السلام في جواب قوم سألوا: نحن ندعوا فلا يُستجاب لنا: «لأنكم تدعون من لا تعرفونه» (١). فالشرط الأول إذن لاستجابة الدعاء هو معرفة الله تعالى، لأنه لا يكافأ المرء إلّا على قدر معرفته.

وقد سُئل الإمام على عليه السلام: فما بالناس ندعو فلا نُجاب؟

فقال: «إن قلوبكم خانت بثمان خصال: أولها أنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم...» (٢).

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يُستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه» (٣).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أراد أحدكم أن يُستجاب له فليطيب كسبه وليخرج من مظالم الناس،

١- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٦٨.

٢- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٧٦.

٣- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٧٢.

ص: ١١

- وإنَّ الله لا يرفع إليه دعاء عبد وفي بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه». (١)
- وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «اعلموا أنَّ الله لا يستجيب دعاء من قلبه غافل لاه» (٢).
- وقال الإمام الصادق عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى:
- «وعزّتي وجلّالي لا أُجيب دعوةَ مظلومٍ ولأحدٍ عنده مثل تلك المظلمة» (٣).
- وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «لا يُردّ دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم» (٤).
- وقال الرسول صلى الله عليه وآله أيضاً: «صلاتكم علىّ إجابةً لدعائكم وزكاةً لأعمالكم» (٥).

١- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٢١.

٢- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٢١.

٣- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣٢٠.

٤- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣١٣.

٥- بحار الأنوار، ٩١ / ٥٤، طبعة بيروت.

ص: ١٢

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ» (١).
وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: «يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث» (٢).
ومن هنا نلاحظ أنّ هناك شروطاً لاستجابة الدعاء، يقع في مقدمتها المعرفة وبناء النفس والاستعداد لضيف الله ومعرفة المضيف الحقيقي.

ب: آداب السفر

١- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣١٧.

٢- بحار الأنوار، ٩٠ / ٣١٤.

ص: ١٣

قال الله تبارك وتعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» (١).

وقال سبحانه: «فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٢).

آداب السفر وأدعيته كثيرة، ونشير هنا إلى بعضها:

- ١- الوصية: يُستحب أن يوصى الإنسان قبل سفره خاصية حول الحقوق الواجبة وأداء الديون. وقد أكدت روايات أهل البيت عليهم السلام كثيراً على الوصية لا سيما لمن أراد السفر.
- ٢- إبلاغ الإخوة في الدين والمعارف: قال

١- سورة القصص / ٨٥.

٢- سورة يوسف / ٦٤.

ص: ١٤

النبي صلى الله عليه وآله: «حق على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه، وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه» (١).

٣- دعاء السفر: ذكر العلامة المجلسي في تحفة الزائر: يُستحب أن يغتسل المرء قبل السفر ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صِدْرِي وَنَوِّرْ بِهِ قَبْرِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهِيَةٍ وَسُوءٍ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمُخِّي وَعَصْبِي وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَإِيكَ يَا رَبَّ

١- وسائل الشيعة، ٨ / ٣٢٩ الباب ٥٦ من أبواب آداب السفر، الحديث ١.

ص: ١٥

العالمين، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٤- يجمع أفراد العائلة ويصلى ركعتين ويسبح بعد الصلاة تسبيح الزهراء عليها السلام، ويقرأ آية الكرسي، ثم يحمد الله ويشئ عليه ويصلى على رسول الله وآله ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الْإِيمَانِ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَلَا تَشْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ، فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمَلُّهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٦

٥- وروى أنه يقرأ قبل السفر سورة الفاتحة والناس والفلق وآية الكرسي وسورة القدر وآيات ١٩٠ الى ١٩٤ من سورة آل عمران و هي:

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

ثم يقول:

ص: ١٧

اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَلَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا دُو قُوَّةِ إِلَّا مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِصِيَّةِ مُؤْتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِثْرَتِهِ وَسِدِّالَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضُرَّهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَبُيْمَنَهُ، وَأَقْضِ لِي فِي مَتَصَرِّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالْأُمِّيَّةِ وَكِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْعَوِيَّةِ وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدْبِيَّةٍ، حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَنَقْمَةٍ، وَأُيَدِّلَنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِ أَمْنًا وَمِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْرًا، حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَلَا يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

ص: ١٨

٦- قُلْ عِنْدَ الرُّكُوبِ:

«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»، ثُمَّ قُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٧- تصدَّق قبل السفر بما تستطيع وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب، وإذا سلّمه الله وانصرف حمد الله وشكره أيضاً وتصدَّق بما تيسر له» (١)، وقُلْ بعد الصدقة:

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ سَفَرِي وَمَا مَعِيَ، فَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

١- بحار الأنوار ٧٦: ٩ / ٢٣١ و ٢٣٣.

ص: ١٩

ثم قل:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ نَسِيَانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسِيتُهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَأَطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا

ص: ٢٠

رَزَقْتَنَا وَفَنَا عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبِئِهِ الْمُثْقَلِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَنَاصِرِي، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَاصْحَبْنِي فِيهِ وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٨- نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي السَّفَرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَلِمَ وَسَلِمَ مَا مَعَهُ». (١)

٩- مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ عَلِيَّ الْمَسَافِرَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

١٠- اقْرَأْ فِي السَّفَرِ الدُّعَاءَ التَّالِيَّ كَمَا تَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ

١- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ٢٦٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٦: ٢٥٢ / ٤٧.

ص: ٢١

إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الفصل الأول: الأدعية والزيارات المشتركة

تعقيبات الصلوات اليومية

ص: ٢٥

ورد في مصباح الشيخ الطوسي (١) وغيره أنه متى أنهيت الصلاة فقبل ثلاث مرّات «اللَّهُ أَكْبَرُ» رافعاً في كلّ مرّة يديك إلى محاذاة أذنيك، ثمّ قل:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحِيدَهُ وَحِيدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَيْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ

١- مصباح المتعجد: ٥٠.

ص: ٢٦

لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثُمَّ قُلْ:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، ثُمَّ قُلْ:

«اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتِكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَائَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ،

ص: ٢٧

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا».

ثم آت بتسيح الزهراء عليها السلام ثم قل - قبل أن تتحرّك من مكانك - عشر مرّات:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَزِدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا»، ولهذا التهليل فضيلة كبيرة، خاصة في تعقيب صلاتي الصبح والعشاء وعند طلوع وغروب الشمس.

وذكرت الصحيفة العلوية تعقيباً لكلّ فريضة:

«يَا مَنْ لَا يَشْعَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْسَانُ الْمَلْحِينِ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ».

ص: ٢٨

ثم قل: «إلهي هذه صلاتي صليتُها لا لحاجةٍ منك إليها، ولا رغبةٍ منك فيها إلا تعظيماً وطاعةً وإجابةً لك إلى ما أمرتني به، إلهي إن كان فيها خللٌ أو نقصٌ من رُكوعها أو سُجودها فلا تؤاخذني، وتفضل عليّ بالقبول والغفران».

واقرا كذلك بعد كل صلاة دعاء الرسول صلى الله عليه وآله لتقوية الذاكرة الذي علمه لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام:
«سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصْرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وكما جاء في مصباح الكفعمي، اقرا ثلاث مرّات بعد كل صلاة:
«أَعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي فِي

ص: ٢٩

دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعِينَنِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبَرَّبِّ
الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبَرَّبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ
النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ». (١)

ونقل عن الشيخ الشهيد أن الرسول صلى الله عليه وآله قد قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَقْفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ، وَلَا يَنْشُرَ لَهُ
دِيوانًا، فليقرأ هذا الدعاء في دبر كل صلاة:

اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا فَعَفُوكَ

١- بحار الأنوار ١٦: ٤٧ / ٥٤.

ص: ٣٠

أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَارْحَمْتِكَ أَهْلًا أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسِعَنِي، لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (١)

ونقل عن ابن بابويه رحمه الله أنه قال: عندما تفرغ من تسبيح فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها -، قل:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَلَكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْهَادِينَ الْمُهَيْدِينَ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ

ص: ٣١

الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاظمِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»، ثم اطلب حوائجك من الله تعالى.

وذكر الشيخ الكفعمي، قل بعد كل صلاة:

«رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ إِمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً،

ص: ٣٢

بِهِمْ اتَّوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَّرُهُ»، ثُمَّ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

والمسنون في ليلة الجمعة أن يقول عشر مرّات: «يا دائم الفضل على البريّ، يا باسط اليدين بالعطيّة، يا صاحب المواهب السيّئة، صلّ على محمد وآله، خير الورى سجيّة، واغفر لنا يا ذا العلى في هذه العشيّة».

دعاء كميل

ص: ٣٣

إنّ دعاء كميل من الأدعية المعروفة التي علّمها الإمام عليّ عليه السلام لكميل بن زياد الذي كان من خواص أصحابه. وهو مناجاة محبّة و عرفان عبد عليّ أبواب ربّ غفار يطلب منه الرحمة والعفو.

وقد اعتبره العلامة المجلسي رحمه الله من أفضل الأدعية.

ويقرأ في ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة، ويجدى في كفاية شر الأعداء، وفي فتح باب الرزق، وفي غفران الذنوب. والدعاء هو كالآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،

ص: ٣٤

وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقَطِّعُ الرَّجَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَدْبَيْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ

ص: ٣٥

إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدَيِّنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي سُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا،
 اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.
 اللَّهُمَّ عَظَمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلا مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُوكُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَزَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.
 اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،
 ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي

ص: ٣٦

وَمَنَّكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَفْلَتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِنَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسِيتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظَّمَ بِلَائِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءَ حَالِي، وَقَصَّرْتَ بِي أَعْمَالِي، وَقَعَيْدْتَ بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسْتَنِي عَنِ نَفْعِي بُعِيدِ آمَالِي، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِعُزُورِهَا، وَنَفَسِي بِخِيَانَتِهَا، وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي، سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَيَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سَتْرِي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي، مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا.

ص: ٣٧

إِلَهِي وَرَبِّي مَنِ لِي غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَجْرِيَّتْ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَيْوَى نَفْسِي، وَلَمْ
أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَيْدُوِي، فَعَرَّانِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْأَلُهُ عَلَيَّ ذَلِكُ الْقَضَاءِ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكُ بَعْضَ حُدُودِكَ،
وَحَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَبَكُ الْحُجَّةُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكُ، وَلَا- حُجَّةُ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ،
وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي، مُعْتَذِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيمًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقِرًّا مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأَ مِمَّا
كَانَ مِنِّي، وَلَا- مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَإِدْخَالَكَ إِيَّايَ فِي سِعَةِ رَحْمَتِكَ. إِلَهِي فَأَقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ
ضُرِّي، وَفُكِّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ

ص: ٣٨

عَظْمِي، يَا مَنْ يَدَا خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَّتِي، وَبِرِّي وَتَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِإِتِّدَاءِ كَرَمَتِكَ، وَسَلِّفِ بِرِّكَ بِي. يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتْرَاكَ
 مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ
 صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي، خَاضِعاً لِلرُّبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبَعِّدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ
 إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَتَسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهِ خَزَنَةِ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسِنِ
 نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرِ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ
 خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحِ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً،

ص: ٣٩

وَأَشَارَتْ بِإِسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظُّنُّ بِكَ، وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي، عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْنُوتٌ، يَسِيرٌ بِقَاوُوهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُّهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُّهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَيِّخِطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي، وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لَأَيُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَصِجُّ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَنْ صَيَّرْتَنِي فِي الْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ

ص: ٤٠

بلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبِرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبِرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ، فِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَقْسِمُ صَادِقًا، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا، لَأَضْحَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمَلِينَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُورَاخَ الْمُسْتَضِيرِّ خِينٍ، وَلَا بُكَيْنَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيُّنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَيِّبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ، تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سَجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضْجُجُ إِلَيْكَ ضَجِيجًا

ص: ٤١

مُؤْمَلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ، وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمِلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زفيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عُنُقِهِ مِنْهَا فَتَنُرُّهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظُّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا مُشَبِّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ

ص: ٤٢

أَسِيحَاؤُكَ، أَقْسِمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُحَلِّدَ فِيهَا الْمُعَابِدِينَ، وَأَنْتَ حَيْلٌ تَنَاوُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِّمًا:

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسَأْ لُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَعَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَيْحٍ أَسِرَّرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ
سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ
مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُهُ، أَوْ

ص: ٤٣

إِحْسَانٍ تُفْضِلُهُ، أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ،

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رَقِي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَمَسْكَتِي، يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَيَّ الْعَزِيمَةَ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي

ص: ٤٤

المُبادِرِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمَعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءِ فِأَرِدُهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدُهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمّاً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَأَغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبادَتَكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَبَلِّغْنِي مُنْأَى، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَأَكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

ص: ٤٥

مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا، إِغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَجَبَ دَوَاءَهُ، وَذَكَرَهُ شِفَاءً، وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِزْحَمْ
مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسَلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِّ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيَّمَةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

دعاء الندبة

ص: ٤٦

وهذا الدعاء الشريف من أشهر أذعية الشيعة المعتمدة، وذو مضامين عالية ومفاهيم سامية، وهو نجوى المسلم المنتظر لإمامه الغائب عن النظر على باب رب العالمين. ويتطرق إلى عقائد الشيعة ذات العلاقة بفضائل أهل البيت ويبشر بظهور الإمام المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - وإصلاح العالم وبسط العدالة تحت ظل الحكومة العالمية لهذا العادل الموعود. ويُستحب أن يُقرأ في أيام عيد الفطر والأضحى والغدير والجمعة.

وروى الشيخ الكبير محمد بن المشهدي في كتاب «المزار» الذي يعدّ من مراجع كتاب «بحار الأنوار»

ص: ٤٧

للعلامة المجلسي، و «مصباح الزائر» للسيد ابن طاووس، و «الأيام الأربعة» لمير داماد- أن الإمام الصادق عليه السلام كان يقرأ دعاء الندبة في أيام عيد الغدير، والفطر، والأضحى، والجمعة. وهذا هو الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قِصَاؤُكَ فِي أَوْلِيَاءِكَ
 الَّذِينَ اسْتَخَلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ
 عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا وَزُبُرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبَلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ
 لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ

ص: ٤٨

بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ أَسَدِكَ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِّكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا، وَسَأَلْتَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رَدًّا وَوَزِيرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَآتَيْتَهُ الْبَيْنَاتِ، وَأَيْدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ، وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجًا، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلَيْلًا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْلَا - أُرْسِلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا، فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَدَلَّ وَنَخْزَى إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ

ص: ٤٩

بِالْأَمْرِ إِلَىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيْبِكَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتُهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتُهُ، وَصِدْفُوهُ مِنْ اصْطَفَيْتُهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتُهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتُهُ، قَدَّمْتُهُ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتُهُ إِلَىٰ الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتُهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَىٰ سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتُهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَىٰ انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَخَفَفْتُهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبْوَأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبِكَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»، وَقُلْتَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»،

ص: ٥٠

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَيَّودَّتْهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَيَّودَّةَ فِي الْقُرْبَى، وَقُلْتَ: «مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»، وَقُلْتَ: «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا»، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْئَلَةَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»، وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ»، وَقَالَ: «أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَخْلَهُ مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَرَوَّجَهُ

ص: ٥١

ابنته، سيدة نساء العالمين، وأحلّ له من مسجده ما حلّ له وسيد الأواب إلا بابها، ثم أودعه علمه وحكمته، فقال: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة والحكمة فلْيأتها من بابها»، ثم قال: «أنت أخي ووصيي ووارثي، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وسلّمك سلّمي، وحرّيك حرّبي، والإيمان مخالط لحمك ودمك، كما خالط لحمي ودمي، وأنت غداً على الحوض خليفتي، وأنت تقضي ديني، وتنجز عبادتي، وشيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم، حوّل في الجنة، وهم جيراني، ولولا- أنت يا عليّ لم يعرف المؤمنون بعدي»، وكان بعده هدي من الضلال، ونوراً من العمى وحبل الله المتين وصراطه المستقيم، لا يسبق بقرائه في رحم، ولا يسبقه في دين، ولا يلحق في منقبه من مناقبه، يحدو

ص: ٥٢

حَدَّثَنَا الرَّسُولُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَيِّدَ نَادِيدِ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ،
 وَنَاوَشَ ذُؤَبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بِيَدْرِيَّةً وَحَيْبَرِيَّةً وَحَنْبِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ
 وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ، يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَلِ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
 الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصَرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعِهِ رَحِمِهِ، وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَتَلَ مَنْ
 قُتِلَ، وَسَبَى مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حَسَنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ

ص: ٥٣

رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعِيدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعِيدَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى صِدْقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
وَالِهَمَا، فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَتَذَبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتَذَرِفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرِخِ الصَّارِحُونَ، وَيَضِحَّ الضَّاحُونَ، وَيَعِجَّ الْعَاجُونَ،
أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ
الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ،
أَيْنَ الْمُعِدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ، أَيْنَ الْمُنتَظِرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعُوجِ، أَيْنَ الْمُزْتَجِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمِدْحَرُّ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ
وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيِّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ

ص: ٥٤

وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمُ شَوَكَهِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُبْيَيْهِ الشُّرُوكِ
وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعَصِيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْنِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ
الْكَذِبِ وَالْبِافِتْرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُنَاءِ وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضَلِيلِ وَاللِّحَادِ، أَيْنَ مُعَزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُبِيدُ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ
الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ
صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئُ رَأْيِهِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفُ شَجَلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِمُذْحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ
الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ

ص: ٥٥

الْمُنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صِدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُضِيْطْفَى
وَأَيْنَ عَلِيٌّ الْمُزْتَضَى وَأَيْنَ خَدِيجَةُ الْعَرَاءِ، وَأَيْنَ فَاطِمَةُ الْكُبْرَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحَمَى يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُفْرَبِينَ، يَا بَنَ
النُّجَبَاءِ الْمَأْكَرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَيِّدِينَ، يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ الْمَأْجِبِينَ، يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بَنَ الْخَضَارِمِ
الْمُنْتَجِبِينَ، يَا بَنَ الْقَمَاقِمِ الْمَأْكَرَمِينَ، يَا بَنَ الْبِدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا بَنَ الشُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا بَنَ الشُّهْبِ الثَّقِيَّةِ، يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الرَّاهِرَةِ، يَا بَنَ السُّبُلِ
الْوَاضِحَةِ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا بَنَ
الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَا بَنَ الصَّرَاطِ

ص: ٥٦

الْمُسْتَقِيمِ، يَا بَنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَمَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٍ، يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بَنَ
 التُّبْرَاهِينَ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْحَجِجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بَنَ التَّعَمُّ السَّابِغَاتِ، يَا بَنَ طَهَ وَالْمُحَكَّمَاتِ، يَا بَنَ يَسَ وَالذَّارِيَّاتِ، يَا بَنَ الطُّورِ
 وَالْعَادِيَّاتِ، يَا بَنَ مَنْ دَنَى فَتِيدَلِّي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَى
 أَرْضٍ تُقْلُكَ أَوْ تَرَى أَبْرَضَى أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذَى طُوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تَرَى وَلَا أَسْمِعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
 تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى وَلَا- يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا- شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعْتَبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا،
 بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَاتِقٌ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ

ص: ٥٧

وَمُؤْمِنَةٌ ذَكَرْنَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزُّ لَا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيْفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ، وَإِلَى مَتَى وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيُّ نَجْوَى عَزِيْزٍ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغِي عَزِيْزٍ عَلَيَّ أَنْ أُبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى عَزِيْزٍ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلِيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأَطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيْلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأَسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَلْبِيَّتٌ عَيْنٌ فَسَاعِدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيْلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَهُ فَنَحْظِي مَتَى نَرِدُ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَزْوِي مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبٍ مَائِكَ فَصَدُّ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْنًا، مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ

ص: ٥٨

نَسْرَتَ لِيَاءِ النَّصِيرِ تُرَى أترانا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأَتِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتِ الْعَتَاءَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَافُ الْكَرْبِ وَالْبَلْوَى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى وَأَنْتَ رَبُّ الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُبْتَلَى وَأَرِهِ سَيْدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِسْمِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِدَلِيكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا

ص: ٥٩

وَمُقَامًا، وَأَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ وَمُرَافِقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيْدِهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَضْيَعْرِ، وَحَيْدَتِهِ الصِّدِّيقِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتْمَمَ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صِلَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ
 مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِيْلًا لَا غَايَةَ لِعِدْدِهَا، وَلَا نِهَائَةَ لِمَدِّهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمْدِهَا، اللَّهُمَّ وَأَقِمِّ بِهِ الْحَقَّ، وَأُدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ
 أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلِّلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصِلَّهُ تُؤَدِّيَ إِلَى مُرَافِقَةِ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ،
 وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ،

ص: ٦٠

وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتَيْهِ، وَامْتِنِ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَمْعَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَأَنْظِرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامِيَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَدِهِ، رِيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمّاً بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء السمات

ص:٦١

ويُعرف أيضاً بدعاء «الشُّبُور»، ويتميز بمضمون عقائدي وتاريخي، وهو يشير إلى أسماء الله وعجائب الخلق وقدره الله العظيم التي تجلّت في بعثه الأنبياء والمعجز، كما يذكر أسماء كلّ من موسى وإبراهيم ويعقوب وإسحاق ومحمد صلى الله عليه وآله والأحداث ذات الصلة بأنبياء الله، ويتضمّن قسماً بأجلّ المقدسات طلباً لمغفرة الله ورحمته.

وروى هذا الدعاء في «مصباح» الشيخ الطوسي و«جمال الأسبوع» للسيد ابن طاووس وكتب الكفعمي عن محمد بن عثمان العمري - وهو أحد النواب الأربعة للإمام المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام. ويُستحب أن يقرأ في آخر ساعة من نهار الجمعة. وقد واظب على قراءته أغلب العلماء السلف.

ص: ٦٢

وفيما يلي النص الكامل للدعاء كما ورد في مصباح الشيخ الطوسي:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مِصَابِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسَيْرِ لِلْيُسَيْرِ تَيَسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبُأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمَسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ،

ص: ٦٣

وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَيَّرْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكْنًا، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا، وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَهَا لِجَمِيعِ

ص: ٦٤

الناسِ مَزِيٍّ وَاِحِدًا، وَأَشِيًّا لِحَمِّكَ اللَّهُمَّ بِمَجِيدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ
 إِحْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ، فَوْقَ غَمَائِمِ النَّوْرِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ، فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي
 الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْمَأْيَمِنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بَيْتِ آيَاتِ بَيْنَاتِ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي
 الْمُنْبِجَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعَمْرِ كَالْحِجَارَةِ، وَجَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ
 كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي
 الْيَمِّ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ،

ص: ٦٥

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِمَتَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ،
 وَلِإِسْحَاقَ صَفِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ، وَلِيعْقُوبَ نَبِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلِ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ
 بِحَلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ، فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى قُبَّةِ الزَّمَانِ، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلْبَةِ، بِآيَاتِ عَزِيزِهِ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ
 التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ
 خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبُنُورِكَ

ص: ٦٦

الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَاتِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَأَنْخَفَضْتَ لَهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْزَجَرِ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ، وَسَكَنْتُ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَابِحِهَا، وَاشْتَسَلَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيحُ فِي جَزَائِنِهَا، وَخَمِدَتْ لَهَا النَّبْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلِيَّةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةُ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَيِّنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسَأَ لَكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا، وَخَرَّ مُوسَى صِعْقًا، وَبِمَعِيْدِكَ الَّتِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَبَطَّلَعْتِكَ فِي

ص: ٦٧

سَاعِيرَ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ، وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَّكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صِدِّيقِكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ٦٨

ثم اذكر حاجتك وقل: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ نَفْسَ بَرِّهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَاعْفُزْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْنَهُ إِنْسَانِ سَوْءٍ، وَجَارِ سَوْءٍ، وَفَرِّينِ سَوْءٍ، وَسَيْلِطَانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

وجاء في بعض النسخ أن تذكر بعد: «وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» حاجتك وتقول:

«يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ...» إلى آخر الدعاء.

ثم اقرأ بعد دعاء السمات الدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي

ص: ٦٩

لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا، وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
ثُمَّ اذْكَرْ حَاجَتَكَ وَقُلْ:

«وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ (واذكر اسم العدو) وَاعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِوَالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَوَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْنَهُ إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ، وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، وَقَرِينٍ سَوْءٍ، وَيَوْمٍ سَوْءٍ، وَسَاعِيَةٍ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي، وَيَبْأَهْلِي، وَأَوْلَادِي، وَإِخْوَانِي، وَجِيرَانِي، وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا، إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ص: ٧٠

ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرِّءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالشَّرْوَةَ، وَعَلَى مَرُوضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا»، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّوْبِيرِ الَّذِي لَا يَحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»، وَادْكُرْ حَاجَتَكَ بَدَلًا مِنْ (كَذَاوَكذَا).

دعاء لرفع الشدائد

ص: ٧١

روى المرحوم الشيخ الكفعمى فى «البلد الأمين» دعاءً للإمام على عليه السلام لو قرأه كل ملهوف ومكروب ومحزون وخائف، كان حقاً على الله تعالى أن يفرج عنه، وهذا هو الدعاء:

يا عمادَ مَنْ لا عمادَ لَهُ، ويا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، ويا سِنْدَ مَنْ لا سِنْدَ لَهُ، ويا حِزْزَ مَنْ لا حِزْزَ لَهُ، ويا غِيَاثَ مَنْ لا غِيَاثَ لَهُ، ويا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، ويا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، ويا كَرِيمَ العَفْوِ، ويا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، ويا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، ويا كَنْزَ الفُقَرَاءِ، ويا عَظِيمَ الرِّجَاءِ، ويا مُنْقِذَ العَرَقِىِّ يا مُنْجِى الهَلْكِى يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِى سَجَدَ لَكَ سِوَاكَ اللَّيْلِ وَنُورَ النَّهَارِ وَضَوْءَ القَمَرِ وَشُعَاعَ الشَّمْسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ

ص: ٧٢

وَدَوِيُّ الْمَاءِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَيْدَكَ لِشَرِيكَ لَكَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثم اطلب حاجتك فإنها ستقضى إن شاء الله.

دعاء الأمن

أورد المرحوم الكفعمي في «المصباح» دعاءً قال فيه: إن هذا الدعاء علمه الإمام الهادي عليه السلام لليسع بن حمزة القمي، وقال: إن آل محمد صلى الله عليه وآله يقرؤون هذا الدعاء عند البلاء وفي مواجهة الأعداء والخوف من الأخطار والفقر، وهو دعاء للأمن من كل ضار (١)، كما أنه من أدعية الصحيفة السجادية:

١- بحار الأنوار، ٩٥: ٢٢٩ / ٢٧.

ص: ٧٣

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ حُدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمُخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ، وَتَسَبَّيْتُ
بِلُطْفِكَ الْأَشْيَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَيَارَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ
مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمِهْمَاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلِمَاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا
رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقْلُهُ، وَاللَّمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلَا مُصِيدَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا
صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَعْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مَيْسِرَ لِمَا عَسَرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ

ص: ٧٤

أَلْهَمْ بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظْرِ فِيمَا سَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرْجاً هَنِئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحَيّاً، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَيَّعْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبَّ ذُرْعاً، وَأَمْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنْ الْكَرِيمِ، فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاء سريع الإجابة

نقل الكفعمي في «البلد الأمين» دعاء للإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقال بأنه ذو منزلة عظيمة وسريع الإجابة، وهو:

ص: ٧٥

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أْبْعَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَاعْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إِلَيْهِ مَفَرِّي، آمَنِّي مِمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعْاصِيكَ، وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عِدَّتِي دُونَ الْعِدِّدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدَ، وَيَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا، يَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا، أَسِيًّا لِسُكِّ بِحَقِّ مَنْ اضْطَفَيْتُهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، أَنْ تُصِلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسِيًّا لِسُكِّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْعُلُوِّيَّةِ الْعُلْيَا، وَبِجَمِيعِ مَا احْتَجَجْتُ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي حَجَبْتَهُ عَنِّي خَلْقِكَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

ص: ٧٦

وَالهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

دعاء الإمام المهدي

- صلوات الله عليه -

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّيِّ، وَعِزْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَأَكْرَمَنَا بِالْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةَ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ،
وَأَمَلًا قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِهِ، وَاكْفِفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ،
وَاسِدِّدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيْحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالِاتِّبَاعِ
وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرَضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ

ص: ٧٧

وَالرَّاحِيَةَ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَايخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ،
 وَعَلَى الأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضُعِ وَالسَّعْيِ، وَعَلَى الفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الغُزَاةِ بِالتَّصَبُّرِ وَالْعَلَبَةِ، وَعَلَى الأُسَيْرَاءِ بِالخَلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى
 الأُمَرَاءِ بِالعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرِّعِيَّةِ بِالإِنصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالتَّفَقُّهِ، وَأَقْضِ مَا أُوجِبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ
 الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دُعَاءُ الْمَجِيرِ

وَهُوَ دُعَاءُ رَفِيعِ الشَّانِ مَرْوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ذَكَرَ الكَفْعَمِيُّ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كِتَابِيهِ البُلْدِ

ص: ٧٨

الأمين والمصباح وأشار في الهامش إلى ما له من الفضل، ومن جملتها إن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر، وورق الشجر، وزمل البر، ويجدى في شفاء المريض وقضاء الدين والغنى عن الفقر ويفرج العم ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء:

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَلِكُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجْرُنَا مِنَ

ص: ٧٩

النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا خالِقُ تَعالَيْتَ يا بارِئُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا هادِى تَعالَيْتَ يا باقى أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا وَهابُ تَعالَيْتَ يا تَوابُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا فَتاحُ تَعالَيْتَ يا مُرتاحُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا سَيِّدِى تَعالَيْتَ يا مَوْلِى أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُبَدِئُ تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ أَجْزنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عَفُورُ

ص: ٨٠

تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُونِسُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ
تَعَالَيْتَ يَا مَلِيُّ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا

ص: ٨١

مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا يَدِيعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَالُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاضِيُ تَعَالَيْتَ يَا رَاضِيُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرُ

ص: ٨٢

أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْنِي تَعَالَيْتَ يَا مُعْنِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَفِي تَعَالَيْتَ يَا قَوِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا شَافِي أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنْ تَعَالَيْتَ يَا ذَا

ص: ٨٣

الطُّولِ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرٌ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
وَالِي تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا
مَوْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيٌّ تَعَالَيْتَ يَا بَارِيٌّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُذِلُّ أَجْرُنَا مِنَ

ص: ٨٤

النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حافِظُ تَعالَيْتَ يا حَفِيطُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا قادِرُ تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ،
سُبْحانَكَ يا عَلِيمُ تَعالَيْتَ يا حَلِيمُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا حَكِيمُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا
مُعْطِي تَعالَيْتَ يا مانِعُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ضارُّ تَعالَيْتَ يا نافعُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ تَعالَيْتَ يا
حَسَبِيبُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاصِلُ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ أَجْزائِنا
مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ أَجْزائِنا مِنَ النارِ يا مُجِيرُ، سُبْحانَكَ يا ماجِدُ

ص: ٨٥

تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ
أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رُؤُوفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَزْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَثْرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقِيْتُ تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَكِيْلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ
يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا بُرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا
مُرْشِدُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ

ص: ٨٦

تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرَ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرَ، سُبْحَانَكَ يَا صَبُورَ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرَ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرَ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِيَ تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئَ
أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرَ، سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ يَا دِيَانَ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرَ، سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرَ، سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرَ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرَ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْجَلَالِ،
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

المناجاة الشعبانية

ص: ٨٧

دعاء غنى بالمضامين العرفانية السامية، وقد روى عن ابن خالويه. وذكر أنه كان مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام وبقية الأئمة، حيث كانوا يواظبون على قراءته في شهر شعبان، ولهذا أولاه كبار علماء الدين كالإمام الخميني قدس سره اهتماماً خاصاً. ويمكن للمرء قراءة هذا الدعاء ذي المفاهيم الرائعة متى ما شعر بحضور القلب والتهيؤ النفسى.

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَحْبِرُ حَاجَتِي، وَتَعْرِفُ

ص: ٨٨

ضَمِيرِي، وَلَا- يَخْفَى عَلَيَّكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنطِقِي وَأَتَقَوَّهَ بِهِ مِنْ طَلَبِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ
مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرَرِي،
إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي، وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلَهِي إِنْ
كُنْتُ غَيْرَ مُسَدِّ تَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سِعَتِكَ، إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمْتُ حُسْنَ تَوَكُّلِي
عَلَيْكَ، فَقُلْتُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ
عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي، إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ

ص: ٨٩

لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا، إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بُرُكَكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلَا تَقْطَعْ بَرُكَكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي، إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسَيْنٍ
نَظَرِكَ لِي بَعِيدَ مَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُيِدَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مُيَذَّبٍ قَدْ
عَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَةِ، إِلَهِي قَدْ أَحْسَيْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا
لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضُحْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِي، إِلَهِي
فَسَّرْنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضَى فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِي اغْتِدَارِي إِلَيْكَ اغْتِدَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَن قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اغْتَدَرَ
إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، إِلَهِي لَا تَزِدْ حَاجَتِي وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي،

ص: ٩٠

وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضَّةَ يَحْتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي مَا أَطُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ
 أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَيْدَاءُ أَيْدَاءُ دَائِمًا سِرْمَدًا، يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي
 أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِجُدُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلِهَا أَنِّي أُحِبُّكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَ صِغْرِي فِي
 جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، إِلَهِي كَيْفَ أُنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيْبَةِ مَحْرُومًا، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ
 أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا، إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرْرِهِ السَّهُوِ عَنكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَقِظْ أَيَّامَ
 اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ

ص: ٩١

عَبِيدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَّصِلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلْبِهِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ، إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكَرَمِكَ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتِ أَيْقَظَتَنِي لِمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاقِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ، يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظْرًا يُقْرَبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلَهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَازَبَكَ غَيْرَ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَمْلُوكٍ، إِلَهِي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْبِرٍ، وَإِنْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَحِيرٍ، وَقَدْ

ص: ٩٢

لُذْتُ بِبِكَ يَا إِلَهِي، فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وِلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلَهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ، وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّتْنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ، وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا، إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَذْنُبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بَصِيَّةَ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْيَدِنِ الْعِظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَلَا حَظَّتُهُ

ص: ٩٣

فَصَبِّحْ لِحَبْلِكَ، فَنَاجِيْتُهُ سِرًّا وَعَمَلًا لَكَ جَهْرًا، إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُشْنِ ظَنِّي قُتُوطَ الْأَيَّاسِ، وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ،
 إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَشَقَطْتَنِي لَدَيْكَ، فَاصْرِفْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَطَّتْني الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ
 نَبَّهْتَنِي اليَقِينَ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلَهِي إِنْ أَنَا مَنِي الْعُفْلَهُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِ آلائِكَ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى
 النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ، إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أُبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا يَغْفُلُ عَن شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَحِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي وَالْحَقِّي بِنُورِ عِزِّكَ
 الْأَنْهَجِ، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا، يَا ذَا الْجَلَالِ

ص: ٩٤

وَالْأَكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَشْلِيمًا كَثِيرًا.

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ لُحْكَ الْأَمَانِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَسْأَلُ لُحْكَ الْأَمَانِ يَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، وَأَسْأَلُ لُحْكَ الْأَمَانِ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ، وَأَسْأَلُ لُحْكَ الْأَمَانِ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَأَسْأَلُ لُحْكَ الْأَمَانِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَأَسْأَلُ لُحْكَ الْأَمَانِ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ

ص: ٩٥

يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَأَشْيَاءُ لِحُكِّ الْأَمَانِ يَوْمَ يَفُورُ الْمَوءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَأَشْيَاءُ لِكَ الْأَمَانِ يَوْمَ
يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصَّيِلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَطَى نَزَاعَهُ
لِلشَّوَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبِيدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبِيدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ
وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ

ص: ٩٦

وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ، وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الزَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الزَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافَى وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ

ص: ٩٧

وَأَنَا الْمُرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ يَا
 مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَفُورُ وَأَنَا الْمُدْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُدْنِبَ إِلَّا الْعَفُورُ
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ
 الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ،
 وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطُّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثلاث مناجيات من المناجيات الخمس عشرة

ص: ٩٨

روى عن الإمام زين العابدين عليه السلام خمس عشرة مناجاة، وقد قال المرحوم العلامة المجلسي في بحار الأنوار: إنني قد وجدت هذه المناجيات في كتب بعض الأصحاب، وسنذكر هنا ثلاث منها:

مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا تَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَلَنِي التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِيَأْسَ مَسْكَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَائِي، فَأَخِيهِ بِتَوْبِهِ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعْتِي،
وَيَا

ص: ٩٩

سؤلى ومُنِيَّتِي، فَوَعَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَشِيرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالِاسْتِكَانَةِ لِدَيْكَ، فَبِإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوَا أَسِيفَاهُ مِنْ خَجَلِي وَأَفْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي، أَسَأَ لَكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوَبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَلَا تُخَلِّنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلَا تُعْرِبِي مِنْ جَمِيلِ صِفْحِكَ وَسِتْرِكَ، إِلَهِي ظَلَّلَ عَلَيَّ ذُنُوبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسَلَ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْأَبْقَى إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعَزَّتْكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْاسْتِغْفَارُ مِنَ

ص: ١٠٠

الْخَطِيئَةُ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسِيئِينَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي ارْفُقْ بِي، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَكُلَّتْ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعِيدَ فَتْحِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قَبِيحَ الذَّنْبِ مِنْ عِبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتُبَّتْ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجِدَّتْ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيمًا بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السَّرِّ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ، وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجاة الشاكين

ص: ١٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَارَةً، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً، وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَّعَةً، وَلِسِي خَطِيئَتِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُمُكَ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ،
 وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعَلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعَ، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمَّعَ، مِيَالَهُ إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً
 بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ، وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِيئُنِي، وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي،
 وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى وَيُرِيئُنِي لِي حُبُّ الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى إِلَهِي

ص: ١٠٢

إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا، مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالزَّيْنِ وَالطَّبَعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا يَسُرُّهَا طَامِحَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا- تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْيَادِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا، وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِيًا، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَتْرَاكَ بَعِيدَ الْإِيمَانِ بِحُكْمِ تَعْدِيئِي، أَمْ بَعِيدِ حُبِّي إِيَّاكَ تَبْعِيئِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصِفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ

ص: ١٠٣

تُسَلِّمُنِي، حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلَلِّشْقَاءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي، أُمٌّ لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ
 أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجْوَارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنُّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً
 لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالشَّاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصَمُّ أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ
 بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تُغْلُ أَكْفَا رَفَعَتْهَا أَلْمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَيْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلَّتْ فِي
 مُجَاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ؟

إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مَوْحِدِيكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّزَتْهَا بِتَوْحِيدِكَ
 كَيْفَ تُدَلِّهَا بِمَهَانَةٍ

ص: ١٠٤

هَجْرَانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ؟ إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا حَنَانُ يَا مَنَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سِتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفَضِّحْهُ الْعَارِ، إِذَا امْتَاَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ، وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

الزيارة الجامعة الأولى

وردت هذه الزيارة في عدّة مصادر منها: الكافي والتهذيب وكامل الزيارات، وتقرأ في كافّة مزارات الأئمّة والأنبياء والأوصياء عليهم السلام:

«السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى

ص: ١٠٥

أَمَنَاءِ اللَّهِ وَأَجَابِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكِ كَلِمَةِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

الزيارة الجامعة الكبيرة

ص: ١٠٦

وسُميت بالجامعة لما تجمع من صفات وخصوصيات الأئمة عليهم السلام، ويمكن بها زيارة كلِّ إمام معصوم على حدة. وهناك نماذج كثيرة للزيارة الجامعة نقلتها لنا الكتب، إلا أنَّ الزيارة الجامعة الكبيرة أفضلها وأكملها، ويمكن أن تُعدَّ دورة في «معرفة الإمام» لما احتوته من صفات وفضائل وخصوصيات للأئمة المعصومين عليهم السلام وقد ألفت كتب كثيرة في شرحها: والزائر الذي يقرأها عند قبور الأئمة عن معرفة وبصيرة وتفهم لمعناها، تُعدُّ قراءته نوعاً من التأكيد على المعتقدات وتجديد للميثاق مع أولياء الدين.

ص: ١٠٧

وروى الصدوق في «الفييه» و «العيون» (١) عن موسى بن عبد الله النخعي أنه قال: قلت للإمام عليّ النقي عليه السلام: علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرتُ واحداً منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين، أي قل: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله»، وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: «الله أكبر» ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً وعليك السكينه والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر المطهر وكبر الله أربعين مرّة حتى يصبح مجموع التكبيرات مائة تكبيره، ثم قل:

١- من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٩ / ٣٢١٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠٥.

ص: ١٠٨

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعِيدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخَزَانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجَلْمِ، وَأُصُولِ الْكُرْمِ، وَقَادَةَ الْأَمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النَّعَمِ، وَعَنَاصِرِ الْمَأْبُرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسِيَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ، وَسَيَلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَصَيْفُوهَ الْمُزْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التَّقَى وَذَوَى النُّهَى وَأَوْلَى الْجَجَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى وَالِدَعْوَةِ الْحُسَيْنِي وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَوْلَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفْظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ

ص: ١٠٩

اللَّهُ، وَدُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَفْرِينَ فِي
أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْجِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ
وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاءِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلِي
الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحَزْبِهِ وَعَيْيَةُ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

ص: ١١٠

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْمَائِمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ
الْمُصِطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، إِضِيظْفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتِضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ،
وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِتُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ،
وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفِظَهُ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِرُوحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ،
وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُمُ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمُ
تَطْهِيرًا، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص: ١١١

وَأَدْمُتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَّيْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسِنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَيَّئْتُمْ سِيَّتَهُ، وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالزَّاعِبِ عَنْكُمْ مَارِقًا، وَاللَّازِمَ لَكُمْ لَاحِقًا، وَالْمُقْصِرَ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقًا، وَالْحَقَّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعِيدُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضِيلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ،

ص: ١١٢

وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّيرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحِمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْأَيُّهُ الْمَخْزُونَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تَسَلَّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْتَدُّونَ، وَيَقُولُهُ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَ بِكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهَيَّدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ

ص: ١١٣

كافراً، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكاً، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً، فَجَعَلَكُمْ بَعْضُهُ مُخَدِّقِينَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صِيَالَتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِئَهُ لَنَا، وَكَفَارَةً لِتُدُونِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُزْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ

ص: ١١٤

وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنْبِي وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ، وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لِدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعِدْوِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِكُمْ، مُؤَالٍ لَكُمْ وَالْأَوْلِيَاءِكُمْ، مُبْغِضٌ لَأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلَمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرِّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ

ص: ١١٥

بُكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصِدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِتَدْوَلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيبٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَانْدُ
 عَانِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمَتَقَرَّبُ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلَبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي،
 مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدُكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوْلَكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمَفْوِضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ،
 وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِيعٌ، وَنُصِيْرَتِي لَكُمْ مُعَاوَدَةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ، وَيُرَدِّدَكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظَهِّرَكُمْ لِعَوْدَتِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ،
 فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْيَادِكُمْ وَمِنْ الْجَبْتِ
 وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، وَالْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ،

ص: ١١٦

وَالْمَارِقِينَ مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَالْعَاصِيينَ لِأَرْزَانِكُمْ، وَالشَّاكِينِ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمَنْ كَلَّ وَلِيَجْهَ دُونَكُمْ، وَكَلَّ مُطَاعِ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَثَمَةِ
الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، فَتَبَّيْنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ
خِيَارِ مَوَالِكُمْ، التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ، وَيَسِيلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَدَاكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكْرُ
فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُسْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ عَدَا بُرُؤِيَتِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي
وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ يَدَاءَ بَكُمْ، وَمَنْ وَخَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِي لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمِدْحِ كُنْهَكُمْ،
وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورٌ

ص: ١١٧

الأخيار، وهُدَاهُ الْمَأْتَرَارِ، وَحَجَّجِ الْجَبَارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الِهُمَّ وَيَكْشَفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى حَيْدِكُمْ» (ولو كنت تزور أمير المؤمنين عليه السلام فبدلاً من «وإلى حيدكم» قل:

«وإلى أخيك»، بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَوَلَايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الدَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي

ص: ١١٨

الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحِكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسِكُمْ فِي النَّفْسِ، وَأَنْتَارِكُمْ فِي الْأَنْتَارِ، وَقَبُورِكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءِكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنِكُمْ، وَأَجَلَّ حَظْرِكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ، وَأَصِيدَقَ وَعْدِكُمْ، كَلَامِكُمْ نُورٌ، وَأَمْرِكُمْ رُشْدٌ، وَصِدْقُكُمْ تَقْوَى، وَفِعْلِكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَدِجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ، وَشَأْنِكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلِكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمٌ، وَرَأْيِكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ وَفَزَعَهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا،

ص: ١١٩

وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَانْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُنْتَنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِتْرِهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي، فَبِإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَّكُمْ فَقَدْ

ص: ١٢٠

أَحَبَّ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْعَضَ كُمْ فَقَدْ أَبْعَضَ اللَّهَ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ أَنْ تُدْخِلْنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

زيارة أمين الله

وهي زيارة في غاية الاعتبار ومروية في جميع كتب الزيارات، وقال العلامة المجلسي: إنها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة للأئمة عليهم السلام.

ص: ١٢١

وتعدّ هذه الزيارة من الزيارات المطلقة التي يمكن قراءتها في كلّ وقت، ومن الزيارات الجامعة التي تُقرأ في كافّة أضرحة الأئمة الأطهار، وتحتوي على مضامين عرفانيّة، وتنضح بالاشتياق إلى القرب الإلهي.

وهي كما روى بأسانيد معتبرة عن جابر عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى (١) وقال:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ

ص: ١٢٢

خَلَقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُجَبَّةً لَصِفَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَاتِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَاءِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده الشريف على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْتَبِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيَّةُ، وَسَيْبِلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعِيَّةً، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِعِيَّةً، وَأَفْنِئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعِيَّةً، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ

ص: ١٢٣

اسْتِغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ، وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَمُنْتَهَى مَنَائِ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

وجاء في كتاب كامل الزيارات السطور التالية بعد هذه الزيارة:

ص: ١٢٤

أَنْتِ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرِي لِأَوْلِيَانِنَا، وَكُفِّي عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْعَلِيهِمْ عَن أَذَانَا، وَأَظْهِرِي كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلِيهَا عُلْيَا، وَأَدْحِضِي كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلِيهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيارة وارث

تُعرف زيارة الإمام الحسين عليه السلام المطلقة بزيارة وارث، وهي زيارة معتبرة وكثيرة المضامين، وتعبّر عن الحبّ والولاء لسيد الشهداء وبقية شهداء كربلاء، كما أنّها تتحدّث عن السلسلة النورانية لأجداد الإمام الحسين عليه السلام وسلسلة الرسالة، وتوثّق عرى التمسك بأهل بيت العصمة.

وبعد أن تنوى زيارة الإمام الحسين عليه السلام قل:

ص: ١٢٥

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِدْقَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُضِيِّ طَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

ص: ١٢٦

سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ
الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ
وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَايَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى أَعْضَائِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ،

ص: ١٢٧

وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى بَاطِنِكُمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَالْجَمَّتْ وَنَهَيْتُ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَمَدَيْهِ أَنْ يُصَيِّ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قم وصل ركعتين، وقرأ في كل ركعة أى سورة تشاء، ثم قل بعد أن تفرغ من الصلاة:
«اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَخَدَكَ لِشَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا

ص: ١٢٨

لَكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ».

ثم اقصد زيارة علي بن الحسين عليهما السلام، وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ».

ص: ١٢٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَابْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم توجه نحو الشهداء وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُرْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

ص: ١٣٠

والأئمة المعصومين عليهم السلام في أيام الأسبوع

قال السيد ابن طاووس في كتاب الإقبال: إنه قد وجد في الروايات المعتبرة أن أيام الأسبوع خاصة بالمعصومين عليهم السلام، والمرء ضيف على مائدة هؤلاء الكرام. فيوم السبت خاص بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ويوم الأحد بأمر المؤمنين عليه السلام، ويوم الاثنين بالإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، ويوم الثلاثاء بالإمام السجاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، ويوم الأربعاء بالإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام، ويوم الخميس بالإمام العسكري عليه السلام، ويوم الجمعة بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام. ولكل يوم من هذه الأيام زيارة خاصة.

ص: ١٣١

زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى اتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُكِ وَالضَّلَالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صِلَواتِكَ وَصِلَواتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

ص: ١٣٢

مَنْ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصِيِّفِيكَ وَصِيِّفِيكَ وَخَالِصِيَّتِكَ وَخَالِصِيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَعْطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً، إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي، يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُغْفِرَ لِي.

ثم قل ثلاث مرّات: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

ثم قل: أَصَبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ

ص: ١٣٣

عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، فَأُضِفُ فُنِي وَأَجْرُنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ
تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَأُضِفُنِي وَأُحْسِنُ ضِيَافَتِي، وَأَجْرُنَا وَأُحْسِنُ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ،
وَبِمَا اسْتَوَدَعْتُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

زيارة على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد

زيارة على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيِّ، وَالذُّوْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُضَيَّئِ الْمُسْمَرَةِ بِالنَّبَوَةِ الْمُونِقَةِ بِالْإِمَامِيَّةِ، وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، يَا

ص: ١٣٤

مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحْدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِيْفِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِزْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيْفَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنِيَّةُ، امْتَحَنَكَ الْبَدِي خَلَقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصِِّدٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا الْحَقَّتِي بِتَصَدِيقِي لَهُمَا لِتَسْرَ

ص: ١٣٥

نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ بِوِلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الإمام الحسن عليه السلام في يوم الاثنين

زيارة الإمام الحسن عليه السلام في يوم الاثنين

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدْقَ فَوْهَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَائِزُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّوِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

ص: ١٣٦

الهادي المهدى، السلام عليك أيها الطاهر الزكي، السلام عليك أيها التقى النقى، السلام عليك أيها الحق الحقيق، السلام عليك أيها الشهيد الصديق، السلام عليك يا أبا محمد الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الاثنين

السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن سيده نساء العالمين، أشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعيدت الله مخلصاً وجاهدت في الله حق جهاده، حتى أتاك اليقين، فعليك السلام منى ما بقيت وبقى الليل والنهار وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين، أنا يا مولاي مولى لك ولآل

ص: ١٣٧

بَيْتِكَ، سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلَكَمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ، وَأَنَا فِيهِ ضَعُفُكُمْ، فَأَضَعُ يَفَانِي وَأَحْسِنَا ضَعْفِي، فَنِعْمَ مَنْ اسْتَضِيفَ بِهِ أَتَمَّا، وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي، فَإِنَّكُمْ مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْكَمَّ الطَّيِّبِينَ.

زيارة الإمام السّجّاد و... فى يوم الثلاثاء

زيارة الإمام السّجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام فى يوم الثلاثاء
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أئِمَّةَ

ص: ١٣٨

الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُشْتَبِهَةٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَاءِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صِيَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرءُ مِنْ كُلِّ وَلِيحِهِ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى صِيَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الكاظم ... في يوم الأربعاء

ص: ١٣٩

زيارة الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادى عليهم السلام فى يوم الأربعاء
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، صَيَلَمَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّاهِرِينَ، يَا أَبَى أَنْتُمْ وَأُمَى، لَقَدْ عَيَّدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ وَجَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يَا مَوْلَاىَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَاىَ يَا أَبَا
الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا، يَا مَوْلَاىَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَاىَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ،

ص: ١٤٠

أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمْ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في يوم الخميس

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَآلِ بَيْتِكَ، وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيَاْفَتِي وَإِجَارَتِي، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة الإمام المهدي عليه السلام في يوم الجمعة

ص: ١٤١

زيارة الإمام المهدي عليه السلام في يوم الجمعة

يوم الجمعة خاصٌ بولّي العصر وإمام الزمان عليه السلام، وهو يوم ظهوره أيضاً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَيَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصِيرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلِيكَ وَأُخْرِيكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ

ص: ١٤٢

وْظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُسْتَظْرِينَ لِمَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْيَادِكَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جَمَلِهِ أَوْلِيَاءِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صِلْمَا تُ اللَّهُ عَلَيَّكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ المْتَوَقَّعِ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالفَرَجِ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الكَافِرِينَ بِسَيِّفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالصِّيَافَةِ وَالإِجَارَةِ، فَأَضِئْ فَنِي وَأَجِرْنِي، صِلْمَا تُ اللَّهُ عَلَيَّكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة آل يس

ص: ١٤٣

عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج أنه خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميرى بعد الجواب عن المسائل التى سألتها:

بسم الله الرحمن الرحيم لا- لأمره تعقلون ولا من أوليائه تقبلون «حكمة بالغه فماتغن التندر» (١) عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فتقولوا كما قال الله تعالى (٢):

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ

١- القمر: ٥.

٢- الاحتجاج ٢: ٣١٦.

ص: ١٤٤

عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي
 آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ
 اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْدُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعِيداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَزُكُّعُ
 وَتَسْتَجِدُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَبِّحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي
 اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ

ص: ١٤٥

الْمِأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ، أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا- حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقًّا لَا- رَبِّبَ فِيهَا، يَوْمَ لَا- يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقًّا، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقًّا، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقًّا، وَالْبَعْثَ حَقًّا، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقًّا،

ص: ١٤٦

وَالْمِرْصَادَ حَقًّا، وَالْمِيزَانَ حَقًّا، وَالْحُسْرَ حَقًّا، وَالْحِسَابَ حَقًّا، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقًّا، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقًّا، يَا مَوْلَايَ شَقِيًّا مَنْ خَالَفَكَمْ
 وَسَيِّعَدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ، فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْدُوكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا أَسِيخْتُمُوهُ،
 وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَفَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ
 وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ
 النَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ،

ص: ١٤٧

وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ البَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالاةِ
لُمَحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْفَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بَعْهْدِكَ وَمِيثَاقَكَ فَتَغَشَّيْنِي رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمَ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرَ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ،
وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرَ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقَ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُزْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيَّ النَّاصِحِ، سَفِينَةَ النَّجَاهِ،
وَعَلَّمَ الْهُدَى وَنُورَ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَمُجَلِّي الْعَمَى الَّذِي يَمَلُّ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجُورًا، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ

ص: ١٤٨

فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ لِإِدِينِكَ، وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشَيْعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ، وَاَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ قَاصِمِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهَا الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشَيْعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ

ص: ١٤٩

السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء بعد زيارة الأئمة عليهم السلام

قال السيد ابن طاووس: يُسْتَحَبُّ بَعْدَ زِيَارَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ فِي الْمَشَاهِدِ الْمَشْرِفَةِ:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَحْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتِكَ، وَتُنزِّلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِي مُهْلِكَةً، فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ

ص: ١٥٠

إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَاناً عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ وَبِعْتَرْتِهِ الطاهرين، الْأَائِمَّةَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا مُدَلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِّغْ مَجْهُودِي، فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمَّلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَةَ وِلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ

ص: ١٥١

وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَعْصِيَتُهُ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُؤَيِّسُ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا يَنْعَمِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي، إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

وذكر الشيخ المفيد - عليه الرحمة - هذا الدعاء أيضاً، إلا أنه أضاف إليه بعد «بالجميل تشير» ما يلي:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُؤَارِكَ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَائِدُّ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدُّ، فَتَلَاْفِي يَا مَوْلَايَ

ص: ١٥٢

وَأَدْرِكُنِي، وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا وَجَاهًا عَظِيمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

الدعاء للإمام الحجّة بن الحسن

- عجل الله فرجه الشريف -

لو أراد الزائر أن يدعو في إحدى العتبات المقدّسة لنفسه أو لغيره، ويطلب أيّة حاجة يريد، فالأفضل أن يدعو أوّلًا للإمام وليّ العصر-

عجل الله فرجه الشريف-، وأقصر الأدعية هو:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ، صَيِّمُوا تَكَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِنَا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

دعاء العهد

ص: ١٥٣

روى عن الصيادق عليه السلام أنه قال: «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجته الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة» (١) وهو هذا:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظُّلِّ وَالْحُرُورِ، وَمُنزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اشْرَفَتْ

١- مستدرک الوسائل ٥: ٣٩٣ / ٦١٦٩.

ص: ١٥٤

بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ،
 يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صِلْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى
 آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي مِنَ
 الصَّلَوَاتِ زَنَّهُ عَرْشَ اللَّهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أجدُّ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي
 عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ

ص: ١٥٥

فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُمْتَلِينَ لِأَمْرِهِ، وَالْمُحَامِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَنْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِى، مُؤْتِزراً كَفَنِي، شَاهِراً سَيِّفِي، مُجَرِّداً قَنَاتِي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلِعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحِلْ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مَنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرْجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ»، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يُظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ

ص: ١٥٦

إِلَّا مَرْقَهُ، وَيُحِقِّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقُهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسِيْمِنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول كلّ مرّة:

الْعَجَلِ الْعَجَلِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

صلاة الليل

ص: ١٥٧

الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل والصلاة فيه كثيرة، منها ما روى عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام: «يا علي أوصيك في نفسك بعدة خصال، فاحفظها ...
وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل ... (١).
وعن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:
«صلاة ركعتين في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها». (٢).
صلاة الليل إحدى عشرة ركعة، وكيفيتها - بصورة

١- الكافي ٨: ٣٣ / ٧٩.

٢- بحار الأنوار ٨٧: ٢٣ / ١٤٨.

ص: ١٥٨

مبسطة- في القرائة والأفعال كالفرائض، ويجوز الاختصار على الحمد وحدها. فصلٌ ثمانى ركعات بتيه صلاة الليل، وسلم بعد كل ركعتين، ثم صل ركعتين بتيه صلاة الشفع، ثم ركعه واحده بتيه صلاة الوتر.

وينبغى أن يقول المصلّى فى قنوت الوتر سبعين مرّة:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». وسبع مرّات: «هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ» وثلاثمائة مرّة «العَفْوُ العَفْوُ» وأن يدعو لأربعين نفساً من المؤمنين ثم يدعو بعد ذلك لنفسه، ثم يركع ويسجد ويتم الصلاة، ويسبح بعد السلام تسيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم يدعو بكل ما شاء.

إعلم أن كيفية صلاة الليل والأدعية المأثورة فيها (على نقل الشيخ فى مصباح المتهدّج) كثيرة، فمن أراد الاطلاع عليها، فليراجع الكتب المفصلة.

صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام

ص: ١٥٩

رُوى أَنَّهُ كانت لفاطمة عليها السلام ركعتان تصليهما، كما علمها جبرائيل عليه السلام (١). تقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة
القدر مائة مرّة، وفي الثانية بعد الحمد تقرأ سورة التوحيد، وإذا سلّمت قالت:
سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبُهْجَةُ
وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ،

١- بحار الأنوار ٩١: ٨/١٨١ و ١٠/١٨٤.

ص: ١٦٠

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

قال السيد: وروى أنه يُسَبَّح بعد الصلاة تسييحها المنقول عقيب كل فريضة، ثم يصلّى على محمد وآل محمد مائة مرّة. وقال الشيخ في كتاب (مصباح المتهجدين) (١): إن صلاة فاطمة عليها السلام ركعتان، تقرأ في الأولى الحمد وسورة القدر مائة مرّة، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد مائة مرّة، فإذا سلّمت سبّحت تسييح الزهراء عليها السلام ثم تقول: (سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ) إلى آخر ما مرّ من التسييح.

ثم قال: وينبغي لمن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التسييح أن يكشف رُكْبَتَيْهِ وذراعيه ويُبَاشِرُ بِجَمِيعِ مَسَاجِدِهَا الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ يَحْجُزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَيَدْعُو وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَمَا شَاءَ مِنَ الدَّعَاءِ وَيَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ:

١- مصباح المتهجد ٣٠١.

ص: ١٦١

يا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبُّ يُدْعَى يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُعْشَى يا مَنْ لا- يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوَاً وَصِفْحاً، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. ويسأل حاجته.

صلاة أخرى لها عليها السلام، روى الشيخ والسيد عن صفوان قال: دخل محمد بن عليّ الحلبي على الصادق عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم، فقال: «يا محمد ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة ولا أفضل ممّا علمها أبوها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل ووصف قدميه وصلى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد

ص: ١٦٢

خمسين مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وإذا زلزلت خمسين مرّة، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وإذا جاء نصر الله خمسين مرّة- وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا فقال (١):
 إِلَهِي وَسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَأَنْتَ تَهَيَّبُنِي وَتَعْبِئُنِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ فَوَائِدِكَ وَمَعْرِوفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ لَا تُخَيِّبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ، وَلَا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلٍ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ، إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ

١- وسائل الشيعة ٧: ٣٧١ / ٩٦٠٩، الباب ٣٩ من أبواب صلاة الجمعة.

ص: ١٦٣

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُوا عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّتِي عُدْتِ بِهِ عَلَيَّ الْخَطَّائِينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَيَّ الْمُحَارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعِكَ طَوْلُ
عُكُوفِهِمْ عَلَيَّ الْمُحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتِ سَيِّدِي الْعَوَّادُ بِالنَّعْمَاءِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْخَطَاءِ، أَشَأَ لَكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمِ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.

صلاة الحجَّة القائم

- عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ -

ركعتان تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب إلى «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»

ثم تكرر هذه الآية مائة مرة، ثم تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة

ص: ١٦٤

وتدعو عقيبهما فتقول:

اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبَلَاءِ، وَبَرِحَ الْخَفَاءِ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءِ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسَّعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكِي وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَوْجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأُظْهِرْ إِعْرَازَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغُوثَ الْغُوثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ.

صلاة الحاجة

ص: ١٦٥

وقد وردت بكيفيات كثيرة، منها ما قيل: أنه مجرب مراراً، (١) وهو ما رواه الكليني في الكافي (٢) بسنده، عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام: «... إذا نزل بك أمر فأفزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله»، قلت: ما أصنع؟ قال: «تغتسل وتصل ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامُ، وَأَرْوِاحَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي، وَأَرُدُّدْ

١- راجع العروة الوثقى، فصل في صلاة قضاء الحاجات.

٢- الكافي ٣: ٤٧٦ / ١.

ص: ١٦٦

عَلَىٰ مِنْهُمُ السَّلَامُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تخز ساجداً وتقول: يا حيُّ يا قيُّومُ، يا حيُّ لا يموتُ، يا حيُّ لا إله إلا أنتُ، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمينَ (أربعين مرّة).
ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثم ترفع رأسك وتمد يدك فتقول أربعين مرّة، ثم ترد يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك، وتقول ذلك أربعين مرّة، ثم خذ لحيّتك بيدك اليسرى وابك أو تباك وقل:
يا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ص: ١٦٧

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي، وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي.
ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى تَقْضَى حَاجَتُهُ».

صلاة جعفر الطيار

وهي مروية بما لها من الفضل العظيم بأسانيد معتبرة غاية الاعتبار، وأهم ما لها من الفضل غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها قبل ظهر يوم الجمعة. وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمين، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد والسورة وقبل الركوع خمس عشرة مرة:

ص: ١٦٨

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ويقولها في ركوعه- بعد ذكر الركوع- عشراً، وإذا استوى من الركوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد قالها- بعد ذكر السجود- عشراً، فإذا جلس بين السجدين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحه. ولم يُشار إلى قراءة سورة بحد ذاتها في هذه الصلاة، ولكن الأفضل أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى سورة الزلزلة، وفي الركعة الثانية سورة العاديات، وفي الركعة الثالثة سورة النصر، وفي الركعة الرابعة سورة الإخلاص. كما يُستحب أن يقول في السجدة الثانية من الركعة الرابعة بعد إتمام التسبيحات:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْغِي التَّسْبِيحَ إِلَّا لَهُ،

ص: ١٦٩

سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنْ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وبدلاً من «كذا وكذا» اذكر حاجتك فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ بَعْدَ أَنْ تَفْرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَتَقُولَ: «يَا رَبِّ يَا رَبِّ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ وَ «يَا رَبُّهُ يَا رَبُّهُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ «رَبِّ رَبِّ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ «يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ «يَا حَيُّ يَا حَيُّ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ «يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، وَ «يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ» سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ «يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ:

ص: ١٧٠

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِيحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ، وَأَمَدَ
مَجِيدِكَ؟ وَأَنَا لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهُ مَجِيدِكَ؟ وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَّاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ؟
تَخَلَّفَ سِيكَانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ، فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَّاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ.

ص: ١٧١

الفصل الثاني: أعمال المدينة المنورة

الفصل الثاني:

أعمال المدينة المنورة

في قسمين:

١- مزارات المدينة المنورة وآدابها

٢- المساجد والأماكن المباركة في المدينة المنورة

الفصل الثاني: أعمال المدينة المنورة

القسم الاول: مزارات المدينة المنورة و آدابها

فضيلة زيارة رسول الله ...

ص: ١٧٣

مزارات المدينة المنورة وآدابها

فضيلة زيارة رسول الله ...

فضيلة زيارة رسول الله وفاطمة الزهراء وأئمة البقيع - صلوات الله عليهم أجمعين -

يُستحب استجابة مؤكداً لكافة الناس ولاسيما للحجاج أن يتشرفوا بزيارة الروضة الطاهرة والعتبة المنورة لمفخرة الوري سيد المرسلين

محمد بن عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه وآله -، وترك زيارته جفاءً في حقه.

وقال الشيخ الشهيد: فإن ترك الناس زيارته، فعلى الإمام أن يجبرهم عليها، فإن ترك زيارته جفاءً محرّم.

ص: ١٧٤

وروى الشيخ الصدوق عن الصادق عليه السلام: إذا حج أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا؛ لأنّ ذلك من تمام الحجّ. (١)
كما روى أيضاً: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتّمّوا (٢) بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أمرتم، وأتّمّوا بالقبور التي ألزمكم الله - عزّ وجلّ - حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها». (٣)
وروى أيضاً عن أبي الصّلت الهروي قال: قلّت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنّة (أى ما معنى الرواية لو صحّت؟).

١- علل الشرائع ٢: ٤٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٣.

٢- فى نسخة من المصدر: ألموا، يقال: ألم به، أى زاره.

٣- الخصال: ٦١٦.

ص: ١٧٥

فأجابه عليه السلام: يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته زيارته، فقال الله - عز وجل -: «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (١)

وقال: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ». (٢)

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى...». (٣)

وروى الحميري في «قرب الإسناد» عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٤)

١- النساء: ٨٠.

٢- الفتح: ١٠.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٠٥.

٤- قرب الإسناد ٦٥: ٢٠٥.

ص: ١٧٦

وفى راوية أن الإمام الصادق عليه السلام شهد عيداً بالمدينة فانصرف فدخّل على النبي صلى الله عليه وآله فسلمّ عليه ثم قال لمن حضره: «أما لقد فضلنا على أهل البلدان كلّهم - مكّة فمَن دونها - لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله». (١)

وروى المرحوم الشيخ الطوسي في التهذيب عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه، عن جدّه أنّه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: «ما غدا بك؟» قلت: طلب البركة، قالت: «أخبرني أبي وهو ذا، هو أنّه من سلّم عليه وعلى ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة». قلت لها: فى حياته وحياتك؟ قالت: «نعم وبعد موتنا». (٢)

وقال العلامة المجلسي: روى عبد الله بن عباس فى حديث معتبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مَن زار الحسن

١- بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٤ / ٣٣.

٢- التهذيب ٦: ١١ / ٩.

ص: ١٧٧

في بقیعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام». (١)

وورد في «المقنعة» عن الصادق عليه السلام: مَنْ زَارَنِي غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَمُتْ فَقِيرًا». (٢)

وروى ابن قولويه في «كامل الزيارات» حديثاً طويلاً عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَتَاهُ؟

قَالَ: «الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتِمُّ بِهِ» قَالَ: فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ؟ قَالَ: «الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ» ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ. (٣)

وهناك أحاديث كثيرة في هذا الباب.

آداب الزيارة

١- بحار الأنوار ١٠٠: ١٤١/١٤.

٢- المقنعة: ٤٧٤.

٣- كامل الزيارات ٢٣٩/٣٥٧ الباب ٤٤.

ص: ١٧٨

الزيارة، لقاء بالأرواح الطاهرة ونماذج الكمال ومرايا الحق. فالزائر الذي يجد نفسه أمام الوجودات العليا والأئمة المعصومين عليهم السلام سيعترف بنقصه وكمال هؤلاء الأولياء، مما سيدفعه إلى الإشادة بفضائلهم وإرسال التحيات إليهم، وتوثيق العلاقة بهم وبطريقتهم وتعاليمهم والتثقف بثقافتهم.

ولهذا فإن من أولى شروط الزيارة «الأدب».

والأدب لا يتجلى إلّا في ظل المعرفة والمحبة.

إنّ الحضور عند رسول الله صلى الله عليه وآله، والوقوف أمام القبور الطاهرة للأئمة تستلزم آداباً ظاهريّة وآداباً باطنيّة، وقد ورد في المصادر الروائيّة وكتابات العلماء، الكثير حول آداب الزيارة، ونشير هنا إلى بعض تلك الآداب.

ص: ١٧٩

- ١- الغُسل والطهارة قبل دخول الروضة المقدّسة، ويُستحبّ الدعاء بهذا الدعاء أثناء غُسل الزيارة:
«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَأَفَةٍ وَعَاهَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَأَشْرِخْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي».
- ٢- ارتداء الثياب الطاهرة والتطّيب.
- ٣- تقصير الخطى عند الخروج للزيارة والسير بسكينة ووقار وخضوع وخشوع مع طأطأة الرأس وعدم الالتفات إلى الجوانب أو إلى الأعلى، وتجنّب اللغو والخصام والجدال حتّى الوصول إلى الروضة المقدّسة.
- ٤- إشغال اللسان أثناء المضى إلى الحرم المطهّر بالتكبير والتسبيح والتهليل والتمجيد، وتعطير الفم بالصلاة على محمّد وآله.
- ٥- الوقوف على باب الحرم الشريف، والدعاء

ص: ١٨٠

- والاستئذان بالدخول، والاجتهاد لتحصيل الرقة والخشوع، والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد وأنه يرانا ويسمعنا ويردّ سلامنا. ومتى ما رقّ القلب واستعدت النفس، فهو إيدان بالدخول والزيارة.
- ٦- تقديم الرجل اليمنى عند الدخول، وتقديم اليسرى عند الخروج من الحرم، مثلما هو مستحبّ عند دخول المسجد والخروج منه.
- ٧- الوقوف على الضريح وقراءة الزيارة.
- ٨- أن يزور وهو واقف إلّا إذا كان له عذر أو به ضعف.
- ٩- أن يكبر بهدوء إذا شاهد القبر المطهر وقبل البدء بالزيارة.
- ١٠- أن يزور بالزيارات المأثورة الواردة عن الأئمة عليهم السلام.
- ١١- أن يصلّي ركعتي الزيارة ثمّ الدعاء بالأدعية المأثورة وطلب الحاجة وترتيل القرآن بهدوء وطمأنينة وإهداؤه إلى الروح المقدسة لذلك المعصوم،

ص: ١٨١

- وفي المدينة المنورة في زماننا هذا يناسب أن تكون قراءة الصلاة والقرآن في مسجد النبي صلى الله عليه وآله.
- ١٢- أن يترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام والجدال الفارغ في البقاع الطاهرة.
- ١٣- أن لا يرفع صوته كثيراً في الصلاة والزيارة كي لا يؤثر على الآخرين.
- ١٤- أن يودع الرسول صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام عند الخروج من البلد. (١)
- ١٥- تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة مع الازدحام وكثرة الزائرين و ينبغي التفكير بالآخرين والسماح لهم بالزيارة.
- ١٦- خشوع القلب في كافة مراحل الزيارة، وكذلك التوبة والاستغفار والتصدق على الفقراء والانفاق على المستحقين.

١- توجد في هذا الكتاب زيارة وداع الأئمة.

ص: ١٨٢

١٧- يجب خلال الزيارة إيجاد الأرضية للتكامل الروحي والنمو المعنوي وتطهير القلب، كي يقترب الزائر في أخلاقه وعفافه وتقواه وحياته من أولياء الله، وتتحوّل زيارته إلى وسيلة للتوبة والتطهير والتزكية الباطنية، وهذا لا يتحقق بدون التوفيق الإلهي ومعرفة ومحبة هؤلاء العظماء. فالزيارة إذن تكتسب أهميتها من خلال المعرفة، ولهذا يجب على المسلم الزائر للإمام أن يكون «عارفاً بحقه» كما ورد في المأثور، وإلا فالزيارة بلا معرفة ليس لها الثواب والكمال المطلوب.

الاستئذان بالدخول للزيارة

قال المرحوم الشيخ الكفعمي: إذا أردت دخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله أو أحد المشاهد الشريفة للأئمة عليهم السلام فقل:

ص: ١٨٣

«اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَفَّقْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ، كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُزْرَقُونَ، يَرَوْنَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنَّكَ حَاجِبٌ عَنِّي سَمِعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَيْدِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ»، وبدلاً من «فلان بن فلان» اذكر اسم الإمام

ص: ١٨٤

الذى تزوره واسم أبيه، فقل فى زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «الحسين بن علىّ عليهما السلام» وفى زيارة الإمام الرضا عليه السلام: «علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام»، وهكذا.

ثم قل:

«وَالْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَدْنَتْ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ»، ثم ادخل فى حال الخشوع وقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

الزيارة الأولى للرسول صلى الله عليه و آله

ص: ١٨٥

إذا دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وآله فاغتسل للزيارة واستأذن للدخول، ثم ادخل من باب جبرائيل وقدم رجلك اليمنى ثم قل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مرة، ثم صل ركعتين تحيةً للمسجد، ثم امض إلى الحجر الشريف، فإذا بلغت فقف وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَيِّمُوا اللَّهَ عَلَيْكَ وَرَحْمَتَهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ص: ١٨٦

ثم قف عند الأستوانة المقدمه من جانب القبر الأيمن مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنه موضع رأس النبي صلى الله عليه و آله، وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْحَتِ الْأُمَّتِ، وَجَاهَيْدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُوكِ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ

ص: ١٨٧

الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ
الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ
لِي ذُنُوبِي، ثُمَّ اذْكَرْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثم اقرأ التحيات الخاصة بالرسول الأكرم:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحْيِكَ وَبَلَّغْ

ص: ١٨٨

رِسَالَاتِكَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالُكَ، وَحَرَّمَ حَرَامِكَ، وَعَلَّمَ كِتَابِكَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بوعيدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْعَمَاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَيْمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أضعفتَ بِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَكَسَّرْتَ بِهِ الْأَصِينَامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَيَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَصَلَّ

ص: ١٨٩

على مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

الزيارة الثانية للرسول صلى الله عليه وآله

رُوى عن الإمام الرضا عليه السلام روايتان وبسند صحيح أن تستقبل القبر الطاهر وتقول وأنت واقف:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ

ص: ١٩٠

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.».

ثم استقبل القبلة وقرأ ما كان يقرؤه الإمام السجّاد عليه السلام بعد زيارة قبر الرسول صلى الله عليه و آله: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَلَجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورُ بِيَدِكَ، وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْزُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا زَادَ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، وَتُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنَّعْمِ، وَاعْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ.».

ص: ١٩١

وطبقاً لما جاء في كثير من الزيارات، اقرأ بعد ذلك سورة القدر إحدى عشرة مرة، ولو كانت لديك حاجة فاستقبل القبلة وارفع يديك واطلب حاجاتك، فإنها مقضية إن شاء الله.

صلاة الزيارة والدعاء بعدها

ثم صل ركعتي الزيارة واهد ثوابهما إلى الرسول صلى الله عليه وآله، وقُل:
«اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لِمَكَ، وَخَدَعْتُ لَشْرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَأَجْزَنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي، وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي

ص: ١٩٢

رَسُولِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

وَيُسْتَحَبُّ قِرَاءَةُ الدُّعَاءِ التَّالِيَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَقَدْ زُرْتَهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمَتَّوِّجَهَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي،

ص: ١٩٣

فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى بَيْتَكَ مُحَمَّدًا صِلَاؤُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقْرَ لَهُ بِجُدُوبِهِ، وَاسْتِغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

الزيارة الثالثة لرسول الله صلى الله عليه و آله

وفى الكافي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

قلت لأبي الحسن [الرضا] عليه السلام كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله عند قبره؟ فقال: قل: «السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ،

ص: ١٩٤

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَيْتَ الْيَقِينَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (١).

بعض مستجابات مسجد النبي صلى الله عليه و آله

الدعاء والصلاة في روضة المسجد المباركة

أكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه و آله فإن الصلاة فيه بألف صلاة خاصة بين منبر الرسول ومرقد الطاهر، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة». (٢).

١- الكافي ٤/ ٥٥٢؛ تهذيب الأحكام ٦/ ٦؛ وفي مصباح الكفعمي، ص ٤٧٤، الفصل ٤١.

٢- الفقيه ٢: ٣١٥٨ / ٥٦٨.

ص: ١٩٥

وتقع الروضة الشريفة طولاً بين القبر المنور وحتى موضع منبره صلى الله عليه و آله، وعرضاً من المنبر وحتى الأستوانة الرابعة، ويُستحب قراءة هذا الدعاء في الروضة المباركة:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَّعْبُدِ لَكَ فِيهَا، فَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةٍ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ، وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ، وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ، بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرُدِّ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ، فَلَمَّا الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ، حَمِيداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةٍ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَيَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ،

ص: ١٩٦

حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ، حَمْدًا يَمَلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ، وَلَا يَحْجُبُ عَنْكَ، وَلَا يَنْقِضِي دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوْ أَوَّلَ مَا خَلَقَكَ لَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عَرَفْتُ الْحَمِيدَ، وَأَعْتَقْتُ الْحَمِيدَ، وَجُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدُ، يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَالْعِظَمَةِ، وَدَائِمَ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ، وَشَدِيدِ الْبُطْحِ وَالْقُوَّةِ، وَنَافِذِ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ، وَوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَرَبِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْضِي عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي، وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَاهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ صَنَائِعٍ مِنْكَ إِلَيَّ لَا يُحِيطُ بِكَثِيرِهَا وَهَمِي، وَلَا يُقَيِّدُهَا فِكْرِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُضِيَّ طَفِي بَيْنَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا، وَخَيْرِهَا شَابًا وَكَهْلًا، أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمِرِّينَ دَيْمَةً، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُزْئُومَةً، الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ

ص: ١٩٧

الدَّلَالَاتِ، وَأَقَمِيتَ بِهِ الرِّسَالَاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ الثُّبُوتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ، وَأَظْهَرْتَ مَطَهْرًا، وَابْتَعَثْتَ نَبِيًّا وَهَادِيًّا أَمِينًا مَهْدِيًّا، وَدَاعِيًّا إِلَيْكَ، وَدَالًّا عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُعْصُومِينَ مِنْ عَشْرَتِهِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ بِهِ مَنَازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُورَهُمْ، وَوَفِّزْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ».

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة

الدعاء والصلاة عند أسطوانة التوبة:

صلِّ ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة المعروفة بـ «أسطوانة التوبة»، ثم ادع بهذا الدعاء:
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لَا تَهْنِي بِالْفَقْرِ، وَلَا تُدَلِّنِي بِالدِّينِ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى الْهَلَاكَةِ، وَأَعْصِمْنِي

ص: ١٩٨

كَيْ أَعْتَصِمَ، وَأَصِيحِحِنِي كَيْ أَنْصِيحِحَ، وَاهْدِنِي كَيْ أَهْتَدِي، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّي وَقَدْ أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِيلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَاءْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّوَمِي وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، فَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَيَسِّرْ لِي اليَسِيرَ، وَجَبِّئِي كُفْلَ عَسِيرِ، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ الحَرَامِ، وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ المَعَاصِي، وَبِالْغِنَى عَنِ الفَقْرِ، وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الفُجَارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». ثم اسأل حاجاتك فإنها ستقضى بإذن الله.

استجاب الصيام والدعاء في المدينة المنورة...

استجاب الصيام والدعاء

في المدينة المنورة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله

استجاب الصيام والدعاء في المدينة المنورة...

ص: ١٩٩

يُستحبّ الصيام فى المدينة المنورة لمدة ثلاثة أيام بقصد قضاء الحوائج، وإن كان الحاج مسافراً، والأفضل صيام أيام الأربعاء والخميس والجمعة. كما يُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء ويومها عند أسطوانة أبى لباة، وليلة الخميس ويومها عند الأسطوانة التى تقابل أسطوانة أبى لباة، وليلة الجمعة ويومها إلى جانب محراب رسول الله صلى الله عليه وآله، وسؤال الحاجات الدنيوية والأخروية من الله تعالى. ومن بين الأدعية التى تُدعى الدعاء التالى:

«اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلِبِهَا أَوْ التَّمَسُّ أَوْ لَمْ أَشْرَعْ، سَأَلْتُكَهَا أَوْ

ص: ٢٠٠

لَمْ أَسْأَلْكَهَا، فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»، واطلب حاجاتك بدلاً من «كذا وكذا» فإنها مستجابة إن شاء الله.

الصلاة والدعاء عند مقام جبرائيل

يُستحب الصلاة عند مقام جبرائيل والدعاء هناك، وهو المقام الذي كان يستأذن فيه جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله، ومكانه تحت الميزاب الذي كان في أعلى باب بيت الزهراء عليها السلام، وباب بيتها - طبقاً للرواية القائلة أن قبرها في بيتها - هو نفس الباب المحاذي لقبرها،

ص: ٢٠١

وقل بعد الصلاة:

«يا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ، وَمَلَأَهَا جُنُوداً مِنَ الْمُسَيَّبِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَالْمَمَجَّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلَى أَيْدِيهِمْ حُلُلَ الْكِرَامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى وَقَلَدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فِرْقاً، وَأَذْوَمَهُمْ لَهُ طَاعِيَةً وَخُضُوعاً وَسِتْكَانَةً وَخُشُوعاً، يَا مَنْ فَضَّلَ الْآمِينَ جِبْرَائِيلَ بِخِصَائِهِ وَدَرَجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لَوْحِيهِ وَسِفَارَتِهِ وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنْزَالَ كُتُبِهِ وَأَوَامِرِهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ، أَشَأْ لُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعْلَمَ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخَوْفَ خَلْقِكَ

ص: ٢٠٢

لَكَ، وَأَقْرَبِ خَلْقِكَ مِنْكَ، وَأَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ، الَّذِينَ لَا يَعْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلَا فَتْرَةُ الْأَبْدَانِ، الْمُكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُجْتَنِبِينَ الْآفَاتِ، وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ، اللَّهُمَّ وَاحْضِي صِ الرُّوحَ الْأَمِينَ، صِي لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ بَاضِعَاهَا مِنْكَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَطَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، بِمَا كَانَ يُنْزَلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ، وَمَا بَيَّنَّتْهُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ، مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ وَمُحَرَّمَاتِكَ، اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صِي لِمَوَاتِكَ عَلَى جِبْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدُوهُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَادِي الْأَضْيَاءِ وَسَادِسُ أَضْحَابِ الْكِسَاءِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ، أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ

ص: ٢٠٣

فَأَمَّا، رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، أَيْ جَوَادُ أَيْ كَرِيمٌ، أَيْ قَرِيبُ أَيْ بَعِيدٌ، أَسِيًّا لُبَّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوفِّقَنِي لِطَاعَتِكَ، وَلَا- تُزِيلَ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَزُقَّنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُعِينَنِي عَنِ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ، وَلَا تُخَيِّبْ يَا رَبِّ دُعَائِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ»،

وَقُل:

«وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، أَنْ تَغْصِمَنِي عَنِ الْمَهَالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَوَعَثَاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، وَأَنْ تَرُدَّنِي سَالِمًا إِلَى وَطَنِي، بَعْدَ حَجِّ مَقْبُولٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ

ص: ٢٠٤

وَعَمَلٍ مُتَّقَبَلٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ رَسُولِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ». ورؤى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «احضر عند مقام جبرائيل عليه السلام وقُل: أَيُّ جَوَادٍ أَيْ كَرِيمٍ، أَيْ قَرِيبٍ أَيْ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ». (١)

فضيلة زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

للزهراء عليها السلام مكان رفيع عند الله تعالى، ولزيارة هذه السيدة العظيمة المضحية أجر كبير. وروى العلامة المجلسي عن «مصباح الأنوار» أن الزهراء عليها السلام قالت: «قال لى أبى: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَالْحَقَّةُ بِي حَيْثُمَا كُنْتُ»

ص: ٢٠٥

مِنَ الْجَنَّةِ». (١)

وقال المرحوم الشيخ الطوسي في «التهذيب»: ما رُوى في فضل زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام أكثر من أن يُحصى. (٢)
وُلِدَت فاطمة عليها السلام في الأعوام الأولى من البعثة، وتربّت في حجر الرسول صلى الله عليه وآله، واهتمّت براحه أبيها ودافعت عنه في سنّي الرسالة الصعبة، تزوّجت من عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، والتحقت بأبيها بعد وفاته ب ٧٥ يوماً أو ٩٥ يوماً.
ولا يُعرف بالضبط مكان قبرها، ويرى البعض أنّها مدفونة في حرم الرسول صلى الله عليه وآله (بين القبر والمنبر)، ويقول البعض: إنّ قبرها في بيتها (إلى جانب مرقد الرسول)، بينما يعتقد آخرون أنّها مدفونة في البقيع عند قبور

١- بحار الأنوار ١٠٠: ١٩٤ / ١٠.

٢- التهذيب ٦: ٩ / ١١.

ص: ٢٠٦

الأئمة. والذي عليه أكثر أصحابنا أنها تُزار في الروضة من عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، والأفضل زيارتها في هذه المواضع الثلاثة.

الزيارة الأولى لفاطمة عليها السلام

عندما تقف في أحد هذه المواضع، فخطب تلك المعصومة المطهرة وبضعة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيٍّ فِي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ

ص: ٢٠٧

عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيَدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الشَّهِيدَةُ الصَّادِقَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرِيَّةُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَبَنِيكَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلِّمَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدِنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سِوَاكَ فَقَدْ سِوَى رَسُولِ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَّتَيْهِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَأَفْضَلُ صَلَوَاتِهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتِ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَمَّنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ

ص: ٢٠٨

منه، موالٍ لمن واليت، معادٍ لمن عاديت، مَنُغَضُّ لمن أبغضت، مُحِبُّ لمن أحببت، وكفى بالله شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً، ثم قل: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ عَلَى وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى فاطمة بنتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نساءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى كَاطِمِ الْغَيْظِ فِي اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَصَلِّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَصَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَصَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،

ص: ٢٠٩

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَصَلِّ عَلَى الْحُجْبَةِ الْقَائِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اللَّهُمَّ أَخِي بِهِ الْعَيْدَلِ، وَأَمِّتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَزَيِّنْ بِبِقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسَيِّئَةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَالْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً».

ثم صل ركعتين واهد ثوابهما إلى الروح الطاهرة للزهراء عليها السلام، ثم اقرأ هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَشْأاً لَكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَشْأاً لَكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ

ص: ٢١٠

أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَشْيَاءَ لُجُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ
 لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَيْلًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَكَانَتْ بَرْدًا وَسَيْلًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا
 طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغُبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ وَأُلْحِقُ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى
 أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ
 الْعُظْمَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي آلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِيْعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتِيحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِتُدْعَائِي، وَتَرْفَعَهُ
 فِي عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ

ص: ٢١١

بِفَرْجِي وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسُهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي تُفَضَّلُ بِهِ حَاجِيَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ، فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْمُنتَظِرَ لِإِذْنِكَ، صِلْ لِمَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَسْتَفْعُوا لِي إِلَيْكَ، وَتَشْفَعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، واطلب حوائجك فإنها مقضية إن شاء الله.

الزيارة الثانية لفاطمة الزهراء عليها السلام

ص: ٢١٢

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، قَدْ امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ صَابِرُونَ، وَمُصَيِّدُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ، صَيَّلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتَانَا بِهِ وَصِيَّتُهُ، فَإِنَا نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا أَلْحَقْنَا بِتَصَدِيقِنَا لِهَمَّا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا أَنَا قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ».

ثم تقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، أُشْهَدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ

ص: ٢١٣

عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً.

ثم صل ركعتي الزيارة واهد ثوابهما إلى روح الزهراء الطاهرة عليها السلام، وصل على محمد وآل محمد واطلب حوائجك.

الزيارة المشتركة لأئمة البقيع عليهم السلام

إذا أردت زيارة هؤلاء الأطهار فاعمل بما سبق من آداب الزيارة (من الغسل والطهارة وارتداء الثياب الطاهرة النظيفة والتطيب والاستئذان للدخول ونحو ذلك)، وقل أيضاً:

«يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَجَبْتُكُمْ وَأَبْنُ أُمَّتِكُمْ، الدَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ،

ص: ٢١٤

وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ، قاصِدًا إِلَى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبًا إِلَى مَقَامِكُمْ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى،
أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ، الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ»

وبعد الخضوع والخشوع ورقّة القلب، قدّم رجلك اليمنى وادخل وقُل:

«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمِيدِ، الْمَاجِدِ الْأَخِيدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَانِ، الْمُتَطَوِّلِ
الْحَنَانِ، الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ، وَسَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ»
ثم اقترب من قبورهم المقدّسة واستقبلها واستدبر القبلة وقُل:

ص: ٢١٥

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَجِجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَّامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَيْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأَسَبَيْتُمْ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْمَأْرُضِ، لَمْ تَزَالُوا بَعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسِي حُكْمَ مَنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسِيكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ، مَنْ بَكُمُ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا

ص: ٢١٦

اسْمُهُ، وَجَعَلَ صِيَالَتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذِ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصِيدِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَسِيرَ وَأَخْطَا وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَى بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسِيهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي، وَعَرَفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَاهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَحْفُوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصْتَهُمْ بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا

ص: ٢١٧

مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ». ثم ادع لنفسك بما تريد.

وقال الطوسي في التهذيب والصدوق في الفقيه: «ثم صلّ ثمان ركعات» (١) أي صلّ صلاة الزيارة لكلّ إمام ركعتين. وفي هذا العصر ينبغي أن يؤتى بالصلوات المذكورة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله. وذكر كبار العلماء أن أفضل الزيارات لأئمة البقيع هي الزيارة الجامعة الكبيرة التي ذُكرت في الأدعية والزيارات المشتركة، وهي ذات مفاهيم عالية وتحدّث عن مناقب وصفات أهل البيت عليهم السلام.

الزيارة الثانية لأئمة البقيع عليهم السلام

١- تهذيب الأحكام، ج ٦ / ٧٩ - ٨٠؛ ومن لا يحضره الفقيه، ٢ / ٥٧٥ - ٥٧٧.

ص: ٢١٨

قال الكفعمي في مصباحه (١): تقول في زيارة الأئمة الأربعة في البقيع بعد أن تجعل القبر بين يديك وأنت على غسل:
«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُسْتَبِصِرًا بِشَأْنِكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْيَادِكُمْ، يَا أَبِي أُمَّتِي وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتَ أَوْلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيحِهِمْ دُونَهُمْ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

زيارة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

١- مصباح الكفعمي، ص ٤٧٥، الفصل ٤١.

ص: ٢١٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِيَ الْمُهْدِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

ص: ٢٢٠

الْبَاهِرُ الْخَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُتَهَجِّدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ الْعَارِفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضَوْءَ الْمُسْتَوْحِشِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْمُجْتَهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَاجَ الْمُتَوَاضِعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَخِيرَةَ الْمُتَعَبِّدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ٢٢١

مُضِيْبَاحِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَكِينَةَ الْجِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ الْقِصَاصِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْخَلَاصِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدىِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَدْرَ الدُّجَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَوَاهُ الْحَلِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّابِرُ الْحَكِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَيْسَ الْبَكَائِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُضِيْبَاحِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَبُو حُجَّجِهِ، وَابْنُ أَمِينِهِ وَابْنُ أَمْنَائِهِ، وَأَنَّكَ نَاصِيْحَتٍ فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ، وَسَارِعَتٍ فِي مَرْضَاتِهِ، وَخَيِّتٍ أَعْدَاءَهُ، وَسِرْرَتٍ أَوْلِيَاءَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ عَيَّدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَاتَّقَيْتَهُ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَأَطَعْتَهُ حَقَّ طَاعَتِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام محمد الباقر عليه السلام

ص: ٢٢٢

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَاقِرُ بِعِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاحِصُ عَنْ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِحُ لِعِبَادِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبِيلُ الْمَتِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَضْلُ الْمُبِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْيَدْرُ اللَّامِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْأَبْلَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْأَسْرَجُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ الْأَزْهَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَوْكَبُ

ص: ٢٢٣

الْمَأْتِهْرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَعْصُومُ مِنَ الزَّلَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّكِيُّ فِي الْحَسَبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّفِيعُ فِي النَّسَبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَصِيرُ الْمَشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ قَدْ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ صَدْعًا، وَبَقَرْتَ الْعِلْمَ بَقْرًا، وَنَزَرْتَهُ نَثْرًا، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَكُنْتَ لِذِي اللَّهِ مُكَاتِمًا، وَقَضَيْتَ مَا كَانَ عَلَيْكَ، وَأَخْرَجْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ وَلايَةِ غَيْرِ اللَّهِ إِلَى وَلايَةِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَنَهَيْتَ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، حَتَّى قَبَضَكَ اللَّهُ إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَهَبَ بِكَ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، وَإِلَى مَسَاكِينِ أَصْفِيَائِهِ، وَمُجَاوِرَةِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

ص: ٢٢٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ النَاطِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَائِقُ الرَّائِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّنَامُ الْأَعْظَمُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّيْرَاطُ الْبَاقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَضِيْبَاحَ الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَافِعَ الْمُعْضَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ
الْخَيْرَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْبَرَكَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحُجَجِ وَالذَّلَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاشِرَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْخُطَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمِيدَ

ص: ٢٢٥

الصَادِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ النَّاظِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْفَ الْخَائِفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَعِيمَ الصَّادِقِينَ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْمُضَلِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَكَنَ الطَّائِعِينَ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ عَلَى الْهُدَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
وَشَمْسُ الضُّحَى وَبَحْرُ الْمَيْدَى وَكَهْفُ الْوَرَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْعَبَّاسِ عَمَّ رَسُولِ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة العباس بن عبدالمطلب

العباس بن عبد المطلب هو عم الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وذو منزله رفيعة، وقدّم تضحيات جسيمة من أجل

ص: ٢٢٦

الإسلام والرسول صلى الله عليه و آله، فقل في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ
 الْمُصِطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ الْحَسَنَ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ
 الْبَاقِرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا الْإِمَامَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ
 الرِّضَا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ووردت في مفتاح الجنات هذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ٢٢٧

يا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّقَايَةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

زيارة فاطمة بنت أسد

(أم أمير المؤمنين) عليهما السلام

فاطمة بنت أسد امرأة ذات مكانة مرموقة وحظيت باحترام خاص من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقدمت للعالم ولداً مثل علي بن أبي طالب عليه السلام. قبرها بالقرب من أئمة البقيع، إلا أن البعض قال: إن قبر هذه المخدرة بالقرب من قبر حليمة السعدية. فقف عند قبرها وقل:

«السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَخْرِيَاءِ، السَّلَامُ

ص: ٢٢٨

عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّفِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتَهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدْنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُ نَسَبِ الْكَفَالَةِ، وَأَدْوَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ،

ص: ٢٢٩

مُخْتَارَةً رِضَاءً، مُؤَثَّرَةً هَوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَصْدِقَتِ عَلِيٍّ الْإِيمَانِ وَالْتِمَسُوكِ بِأَشْرَفِ الْأَذْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، طَاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِيَّةً
 اللَّهُ عَنكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنزِلِكَ وَمِأْوَاكِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعِنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتُبِّنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا
 تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ الْمَائِمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، وَارزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
 زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لِمَدْيِكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

زيارة بنات الرسول صلى الله عليه و آله

ص: ٢٣٠

لرسول صلى الله عليه و آله بنات أخريات غير فاطمة الزهراء عليها السلام وهن زينب وأم كلثوم ورقيّة، وقبورهنّ في البقيع، فإذا أردت زيارتهنّ فاقترّب من قبورهنّ وقُل بقصد الرجاء والثواب:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْوَرَى السَّلَامُ عَلَى ذُرِّيَّةِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ، مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ، وَسُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ

ص: ٢٣١

النَّبِيِّ الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَى أَخَوَاتِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبُتُولِ، السَّلَامُ عَلَى الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالْعَتْرَةِ الزَّكِيَّةِ الزَّاهِرَةِ، بَنَاتِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
 وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَالْعَتْرَةِ الْمُضِيَّطَفَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى زَيْنَبَ وَأُمَّ
 كُلثُومَ وَرُقَيْيَةَ، السَّلَامُ عَلَى الشَّرِيفَاتِ الْأَحْسَابِ، وَالطَّاهِرَاتِ الْأَنْسَابِ، السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ الْأَبَاءِ الْأَعْظَمِ، وَسَيِّلَةِ الْأَجْدَادِ الْأَكْرَمِ الْأَفَاخِمِ،
 عَبْدِ الْمُطَلَّبِ وَعَبْدِ مَنْفٍ وَهَاشِمٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.»

زيارة زوجات الرسول صلى الله عليه وآله

نساء الرسول الطاهرات ذات الدرجات الرفيعة، مدفونات في البقيع. ولقّب القرآن الكريم زوجات

ص: ٢٣٢

الرسول صلى الله عليه و آله بأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوْجِبْ حُرْمَتَهُنَّ.

السَّلَامُ عَلَيْنُكَ يَا زَوْجَاتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنُكَ يَا زَوْجَاتِ نَبِيِّ اللَّهِ، أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ ارْضِ عَنْهُنَّ، وَارْزُقْ دَرَجَاتِهِنَّ، وَأَكْرِمْ مَقَامَهُنَّ، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُنَّ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زيارة عقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام

عقيل وجعفر الطيار أخوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعبد الله بن جعفر الطيار، زوج زينب بنت علي عليه السلام.

ويقع قبرا عقيل وعبد الله بن جعفر في البقيع، وقُلْ فِي زِيَارَتَهُمَا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ

ص: ٢٣٣

عَمَّ نَبِيُّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَمِّ الْمُضِيِّ طَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا عَلِيِّ الْمُؤْتَضَى السَّلَامُ عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَانِ، وَعَلَى مَنْ حَوْلَكُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا، وَجَعَلَ
الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة إبراهيم بن الرسول صلى الله عليه و آله

تُوفِّي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله وهو طفل، فأدخل فقده الحزن إلى قلب الرسول صلى الله عليه و آله ودمعت عيناه من
أجله، وقال صلى الله عليه و آله: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون». (١)

١- بحار الأنوار، ١٦ / ٢٣٥ / ٣٥ و ٧٧ : ١٤٢ / ١.

ص: ٢٣٤

وقد دُفن الابن الذي كان يكنّ له الرسول صلى الله عليه و آله حباً شديداً، في البقيع. ولزيارته قف بالقرب من قبره، وقُل:

«السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسَّعْيِدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّسَمَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ

ص: ٢٣٥

النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَتَقْلِكَ إِلَيْهِ طَيِّباً زَاكِيّاً مَرْضِئاً طَاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً تَقَرُّ بِهَا عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبْلَغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صِلَواتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَنْمِ بَرَكاتِكَ وَأَوْفَاهَا، عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ

ص: ٢٣٦

الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عَتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ لُبَّكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صِدْفِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْئُودَةً، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً، اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفْسَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضَيْقٍ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ، وَأَسْكِنْنِي جَنَّاتَكَ، وَارْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَأَشْرِكْ لِي فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالرَّدَى وَوَلَدِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسأل حاجاتك وصل ركعتي الزيارة وفي هذا العصر ينبغي أن تصلي في مسجد النبي صلى الله عليه و آله.

زيارة شهداء واقعة الحزة وشهداء أحد في البقيع

ص: ٢٣٧

للبيع تاريخ مفضل، ويضم قبور الكثير من الشخصيات الطاهرة والمجاهدة، ومن بينهم جرحى معركة أحد الذين توفوا في المدينة. ومدفون في البقيع أيضاً شهداء واقعة الحرّة، فبعد واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره، ثار أهل المدينة ضدّ الأمويين، وخلعوا الوالى الأموى، فأرسل يزيد الألو ف من جنوده إلى المدينة، وأباح لهم أرواح المسلمين وأموالهم وأعراضهم مدّة ثلاثة أيام، وقد قتل في تلك المجزرة الرهيبه ألو ف المسلمين، كان من بينهم ثمانون صحابياً وسبعمائه من أبناء المهاجرين والأنصار، وعُرفت هذه الحادثة ب «واقعة الحرّة».

ص: ٢٣٨

وقُلْ فِي زِيَارَةِ قُبُورِ شُهَدَاءِ وَاقَعَةِ الْحَرَّةِ وَأُحَدِّثُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءَ يَا سِدِّعِدَاءَ يَا نُجَبَاءَ يَا نُقَبَاءَ يَا أَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شُهَدَاءَ كَافَّةً عَامَّةً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام

إسماعيل الابن الأ-كبر للإمام الصادق عليه السلام، وقد اعتقد بعض الشيعة بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام بإمامته، فعرّفوا بالإسماعيلية، رغم أن إسماعيل نفسه كان يعتقد بإمامة أخيه موسى الكاظم عليه السلام. وفي زيارة إسماعيل قُلْ:

ص: ٢٣٩

السَّلَامُ عَلَى حَيْدِكَ الْمُضِيَّطْفَى السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُرْتَضَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاخِرَةِ، بُحُورِ الْعُلُومِ الزَّاحِرَةِ، شُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخْرَةِ، أُمَّةِ الْخَلْقِ وَوَلَاةِ الْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُضِيَّ طَفَاهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ لِدَلِيكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

زيارة حليمة السعدية

ص: ٢٤٠

حليمة السعدية هي مرضعة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أخذت الرسول وهو رضيع من جده عبدالمطلب وذهبت به إلى قبيلتها خارج مكة، فراحت ترضعه، وأخذ الرسول صلى الله عليه وآله يترعرع في حجرها. كانت امرأة عطف وحنون، وتفتخر أنها احتضنت الرسول صلى الله عليه وآله، وكان الرسول صلى الله عليه وآله يكن لها الاحترام والحب.

وفي زيارة هذه المرأة العظيمة، قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ صَيْفِي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُصِطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُرْضِعَةَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَرَضِيَ

ص: ٢٤١

اللَّهُ تَعَالَى عَنكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة عمّات الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

صفية وعاتكة ابنتا عبد المطلب وعمّتا رسول الله صلى الله عليه و آله، وأمّ البنين - أمّ أبى الفضل العباس - مدفونتان فى البقيع وقبورهنّ متجاورة. وصفية امرأة شجاعه ذات كمال وأدب وشاعره، أسلمت فى بداية الدعوة الإسلاميه وبايعت الرسول صلى الله عليه و آله، وهاجرت إلى المدينة، وشهدت معركة أحد والخندق، وتوفيت فى عام ٢٠ للهجرة عن ٧٣ عاماً. وكانت عاتكة امرأة مؤمنة، وفى مستوى صحابه الرسول صلى الله عليه و آله، وهاجرت مع المسلمين إلى المدينة. وعند زيارة عمّتى الرسول «صفية وعاتكة»، فقل:

ص: ٢٤٢

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتِي نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَمَّتِي
الْمُصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلِكُمَا وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أمّ البنين «أمّ العباس عليه السلام»

أمّ البنين هي فاطمة بنت حزام، وهي امرأة كيسه وشجاعه وعارفة وفاضلة وشريفة ومخلصة، تزوج منها الإمام عليّ عليه السلام بعد وفاة
الزهراء عليها السلام، وكان له منها أربعة أولاد؛ هم: العباس وعبد الله وجعفر وعثمان، وقد قاتلوا إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام
في كربلاء واستشهدوا بين يديه. فأقامت أمّ البنين مأتماً في المدينة لشهداء كربلاء وشهادتها الأربعة، ورثتهم

ص: ٢٤٣

بالشعر، وكانت ممن أحيا ذكرى كربلاء وشهدها. وفي زيارة أم البنين عليها السلام، قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجِيَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجِيَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ التُّبَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوِيكَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أهل القبور

السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ إِلهِ إِلهِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ إِلهِ إِلهِ اللَّهِ، يَا أَهْلَ إِلهِ إِلهِ اللَّهِ، بِحَقِّ إِلهِ إِلهِ اللَّهِ، كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ قَوْلَ لَا إِلهَ إِلهِ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ لَا إِلهَ إِلهِ إِلَّا اللَّهُ، يَا لَا- إِلهَ إِلهِ إِلَّا اللَّهُ، بِحَقِّ لَا إِلهَ إِلهِ إِلَّا اللَّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلهَ إِلهِ إِلَّا اللَّهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلهَ إِلهِ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ.

ص: ٢٤٤

وروى عن علي عليه السلام: «أن من دخل المقابر وزارها أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب عبادة خمسين سنة، وكفر عنه وعن أبويه سيئات خمسين سنة». (١)

وروى عن الرسول صلى الله عليه وآله: «أن من قرأ «إنا أنزلناه» على قبر مؤمن سبع مرات، بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرّفه الله عنه بذلك الملك حتى يدخله الله الجنة». (٢)

زيارة عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام

والد رسول الله صلى الله عليه وآله

توفي والد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله عند رجوعه من رحلته إلى الشام، والرسول صلى الله عليه وآله لم يولد بعد. وقبره

١- بحار الأنوار، ١٠٢: ٣١ / ٣٠٠.

٢- بحار الأنوار، ١٠٢: ١٧ / ٢٩٨.

ص: ٢٤٥

بالقرب من السوق السابق، ويقع حالياً أمام باب السلام في محلّ المصلّى تقريباً. وقُل في زيارته:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْتَوْدَعَ نُورِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَالِدَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْتَهَتْ إِلَيْهِ الْوَدِيعَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَنِيَعَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُوْدِعَ اللَّهُ فِي صُلْبِهِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ
الْمَكِينِ نُورَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَفِظْتَ الْوَصِيَّةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ عَنِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي رَسُولِهِ، وَكُنْتَ فِي دِينِكَ عَلَى يَقِينٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ اتَّبَعْتَ دِينَ اللَّهِ عَلَى مِنْهَاجِ حَيْدِكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ فِي حَيَاتِكَ
وَبَعْدَ وَفَاتِكَ، عَلَى مَرْضَاهُ اللَّهِ فِي رَسُولِهِ، وَأَقْرَزْتَ وَصَدَّقْتَ بِبُيُوتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

ص: ٢٤٦

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَنْمَةُ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة حمزة سيد الشهداء

فضيلة زيارة حمزة وبقية شهداء أحد

قال فخر المحققين في الرسالة الفخرية: يُسْتَحَبُّ زِيَارَةُ حَمْزَةَ (رَض) وَبَاقِي الشَّهَدَاءِ بِأَحَدٍ لَمَّا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَنِي وَلَمْ يَزِرْ عَمِّي حَمْزَةَ فَقَدْ جَفَانِي». (١)

وقال الشيخ المفيد قدس سره: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمر في حياته بزيارة قبر حمزة (رض) وكان يلم به وبالشهداء، ولم تنزل فاطمة عليها السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يثابرون على زيارته

١- مستدرک وسائل الشيعة ١٠: ١٩٨ / ١١٨٣٩.

ص: ٢٤٧

وملازمة قبره. (١)

وجاء في الروايات أنّ الزهراء عليها السلام قد عاشت بعد أبيها ٧٥ يوماً ولم تُشاهد مبتسمة، وكانت تخرج يومى الاثنين والخميس من كلّ أسبوع بعد وفاة أبيها إلى زيارة قبور الشهداء وتقول: «كان هنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان هنا المشركون». (٢) وفي قول آخر: كانت تصلّى وتدعو هناك. (٣)

وعدد شهداء أحد سبعون شهيداً، ومن بينهم حمزة (رض) وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وعمارة بن زياد وشمّاس بن عثمان. فإذا ذهبت لزيارة حمزة، فاقترّب من قبره وقُل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

١- الفصول المختارة: ١٣١.

٢- الكافي ٣: ٣٢٨ / ٣ و ٤: ٥٦١ / ٣.

٣- الكافي ٤: ٥٦١ / ٣.

ص: ٢٤٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسِيدَ اللَّهِ وَأَسِيدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُودَتْ بِنَفْسِكَ، وَنَصَيْحَتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ مُتَقَرَّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، وَمُتَقَرَّبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَدِّكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي مَتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرَعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتَكَ مِنْ شِقْمِهِ بَعِيدَةً، طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا أَسِيحُطَ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَخْزُونًا، وَأَتَيْتَكَ مَكْرُوبًا، وَسَكَبْتُ عَيْبَتِي

ص: ٢٤٩

عِنْدَكَ بَاكِياً، وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرِداً، وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَعَّنْتَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمْتَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسِدُّ مَنْ عَادِيكُمْ.

ثم استقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِجِيزَتِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَيِّئِ خَطِّكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَوَحَّمتِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَاقَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ، وَلَا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تُصْرِفْنِي بغيرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ

ص: ٢٥٠

عَمَّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَائِيهِ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَأَنْظُرُ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فِيهِمَا فُكِّنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهْوِنَنَّ عَلَيَّكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تَحْجِبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، وَيَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيقِ الْمُسْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بِعِيدِهَا أَيْدَاءً، وَأَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَأَنْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدَّ أَمَلِي، اللَّهُمَّ إِنَّ تَعَاقِبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ وَجَزَائِهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلَا أُخَيِّبَنَّ الْيَوْمَ،

ص: ٢٥١

وَلَا تُصَيِّرْ فَنِي بغيرِ حاجتي، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُحُوصِي وَوِفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِي، وَأَتَعَبْتُ يَدَيَّ، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ
وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَأَنْزَلْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلَدْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ
جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي، فَقَدْ عَظَمَ جُزْمِي، بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

زيارة شهداء أحد

في العام الثالث للهجرة نشبت حرب شمالى المدينة عند سفح جبل أحد بين المسلمين والكفار، وقد انتصر المسلمون أول الأمر، إلا أن
عدم انصياع البعض لأوامر الرسول صلى الله عليه وآله، أخذ المسلمون على حين غرة، فاستشهد ما يربو على سبعين منهم كان من
بينهم حمزة

ص: ٢٥٢

سيد الشهداء.

وقل في زيارة شهداء معركة أحد المدفونين هناك أيضاً:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجِدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَّفْنَا

ص: ٢٥٣

وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حَزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ لِمَنِ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ، الَّذِينَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِي الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اللَّهُمَّ انْفَعِنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبِّئْنِي عَلَى قَضِي دِهِمْ، وَتَوَفِّئْنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ لِأَحْقُونَ.

ثم اقرأ سورة القدر ما تمكنت.

ص: ٢٥٤

وقال بعض العلماء: صلّ لكلّ شهيد ركعتي الزيارة، ومن المناسب الذهاب إلى أقرب مسجد وإتيان صلاة الزيارة بقصد رجاء المطلوبيّة والثواب.

زيارة وداع الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

إذا أردت الخروج من المدينة فاغتسل وامض إلى قبر النبي صلى الله عليه و آله، واعمل ما كنت تعمله من مراسم الزيارة والدعاء، ثم ودّعه وقُل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْتَدُّعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرُبُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَبَلِّغْ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»

ص: ٢٥٥

وقال الصادق عليه السلام ليونس بن يعقوب: «قُلْ فِي وداعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ، عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ»

و هناك شكل آخر: إذا أردت الخروج من المدينة المنورة، اغتسل بعد إتمام كافة الأعمال، والبس أطهر ثيابك، وتشرف بزيارة رسول الله صلى الله عليه و آله وزره بالطريقة التي ذكرناها من قبل، ثم ودعه قائلاً:

السَّلَامُ، عَلَيْكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، السَّلَامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ، عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْيَالِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ

ص: ٢٥٦

بَيْتِكَ، مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ، رَاضٍ مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا،
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَيْدَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى
خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخِرَانُ عِلْمِكَ، وَحَفْظُهُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمُهُ وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةً لِي
وَبَرَكَاتَةً.

وقل: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ،

ص: ٢٥٧

فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ اخْتَرْتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، فَأَحْشُرْنَا مَعَهُمْ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِيَاؤِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لاجعله الله آخر تسليمي عليك.

زيارة وداع أئمة البقيع عليهم السلام

قال المرحوم الشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس: إذا أردت وداع أئمة البقيع، فقل:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ

ص: ٢٥٨

وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .
ثم ادع كثيراً واسأل الله أن يقسم لك مرة أخرى زيارتهم، وأن لا يكون هذا العهد آخر عهد، ولا هذه الزيارة آخر زيارة لك.

ص: ٢٥٩

محلّ إصاق نقشه مسجد النبي

القسم الثاني من الفصل الثاني:

المساجد والأماكن المباركة في المدينة المنورة

ص: ٢٦١

المساجد والأماكن المباركة في المدينة المنورة

تزرع المدينة المنورة بالآثار والأبنية الإسلامية المقدسة، وهي من الكثرة بحيث إنَّ التحدّث عنها وبيان خصوصياتها بحاجة إلى كتاب مستقلّ، ونظراً لقيام معاونيه شؤون التعليم والبحوث في بعثة الحجّ الإيرانيّة بإعداد كتب في هذا المجال فقد انصرفنا عن التحدّث عن هذه الأماكن في كتاب الأدعية والزيارات، واكتفينا بذكر أسمائها ومستحبات بعضها:

١- مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله: شُيّد هذا المسجد على يد الرسول صلى الله عليه وآله وبمساعدة المسلمين في صدر الإسلام،

ص: ٢٦٢

كان طوله في زمن الرسول صلى الله عليه وآله من الشمال إلى الجنوب ٣٥ م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ٣٠ م، ويقوم على عشرة أعمدة هي عبارة عن جذوع النخيل، وفي العام السابع للهجرة وبعد فتح خيبر وسّع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله المسجد. والأماكن المقدسة والمهّمة في هذا المسجد هي:

أ- الحُجْرَةُ المَطْهَرَةُ: وطول حجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله و آله ستّة عشر متراً، وعرضها خمسة عشر متراً، وتقع القبّة الخضراء فوق هذه الحجرة.

ب- منبر رسول الله صلى الله عليه وآله في العام الخامس للهجرة صُنِعَ للرسول منبر ذو ثلاث درجات، وكان الرسول صلى الله عليه وآله و آله يجلس على الدرجة الثالثة عندما يتحدّث للناس.

ج- المحراب: لم يكن لمسجد النبي محراب في زمن الرسول صلى الله عليه وآله والخلفاء، وقد بُنِيَ له محراب في عهد عمر بن عبد العزيز في محلّ صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو

ص: ٢٦٣

يُعرف اليوم بمحراب النبي.

د- الروضة المتورة.

ه-- أساطين المسجد: وتُعرف بأبي لبابة، والحناينة، والمهاجرين، والسريير، والمخلقة.

و- مقام جبرائيل.

ز- محل أصحاب الصفة.

ح- محراب التهجد.

ط- بيت فاطمة عليها السلام.

٢- مقبرة البقيع: مدفون فيها أربعة أئمة معصومين هم: الإمام الحسن المجتبي، والإمام زين العابدين، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام، وتضم أيضاً قبور كثير من الصحابة، وزوجات الرسول، وبناته، وابنه إبراهيم، وعدد غفير من الرجال والنساء ممن عُرفوا بالفضل في صدر الإسلام.

٣- مسجد قبا: أول مسجد أُسس في المدينة على

ص: ٢٦٤

التقوى من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤- مشربة أم إبراهيم ومسجد الفضيخ أو رد الشمس: بالقرب من مسجد قبا.

٥- مسجد الماء: ويقع بين قبا والمدينة.

٦- مقبرة أحد: وفيها قبر حمزة سيد الشهداء وقيور سائر شهداء معركة أحد.

٧- مسجد العسكر ومسجد ثنايا رسول الله: في أحد.

٨- المساجد السبعة: وهي مشادة في مكان وقوع حرب الأحزاب، وهي:

أ- مسجد الفتح.

ب- مسجد علي عليه السلام.

ج- مسجد سلمان.

د- مسجد فاطمة عليها السلام

هـ- مسجد أبي بكر.

ص: ٢٦٥

و- مسجد عمر.

٩- مسجد «ذو القبلتين»: وفي هذا المسجد تغيرت القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة.

١٠- مسجد الغمامة أو مصلى النبي.

١١- مسجد علي عليه السلام ومسجد الزهراء عليها السلام في المناخة، وهما مسجدان متقاربان.

١٢- مسجد المباهلة: وفيه خرج الرسول صلى الله عليه وآله مع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لمباهلة نصارى نجران.

١٣- مسجد الشجرة: وهو ميقات أهل المدينة وكل من يتوجه إلى الحج منه.

١٤- المسجد المعرس: وقد أُوصى بالتعريس والاستراحة والصلاة فيه.

١٥- محلّة بنى هاشم: وكان فيها بيت الإمام السجاد والإمام الصادق - عليهما السلام - وذريّة

ص: ٢٦٦

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وقد خُزبت هذه البيوت بعد توسيع الحرم.

١٦- وهناك مساجد أخرى وهي: مسجد أبي ذر، ومسجد النفس الزكية، ومسجد ظفر أو مسجد بنى ظفر، ومسجد السقيا، ومسجد المسجد، ومسجد الغزاة أو مسجد المنصرف، ومسجد بنى سالم، ومسجد بنى قريظة، ومسجد الراية، و...
ويستحب صلاة ركعتي تحية المسجد في كل منها والدعاء فيها. ولبعض هذه الأماكن أعمال ومستحبات خاصة، نذكرها باختصار:

مستحبات المدينة المنورة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله

١- غُسل الدخول إلى المدينة ومسجد النبي وزيارة الرسول صلى الله عليه وآله وأئمة البقية عليهم السلام، ويمكن الغُسل غسلة واحدة بنية زيارة الجميع.

ص: ٢٤٧

- ٢- الإقامة في المدينة المنورة: ويقول صاحب الجواهر: ليس هناك اختلاف في استحباب السكن ومجاورة المدينة المنورة. ويؤكد المرحوم الشهيد في دروسه على وجود إجماع على ذلك.
- وينقل السهمودي عن مالك بن أنس - إمام المالكية - بأنه سُئِل: هل الإقامة في المدينة أفضل عندك أم في مكة؟ فقال: ولماذا لا تكون المدينة أحبّ وليس فيها مسلک إلاّ ومَرَّ منه رسول الله صلى الله عليه وآله، وهبط جبرائيل من الله عليه.
- ٣- يُستحبّ الصيام ثلاثة أيام في المدينة بقصد قضاء الحاجات، والأفضل صيام أيام الأربعاء والخميس والجمعة، ويُستحبّ الصلاة ليلة الأربعاء عند أسطوانة أبي لبابة، وليلة ويوم الخميس عند الأسطوانة التي تقابلها، وليلة ويوم الجمعة عند الأسطوانة المجاورة لمحراب الرسول، واطلب حاجاتك من ربّ

ص: ٢٦٨

العالمين في هذه الأماكن، وقرأ الدعاء الذي يُدعى به بعد زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله.

٤- يُستحبّ ختم القرآن في فترة الإقامة بالمدينة لا سيّما في مسجد النبي صلى الله عليه و آله.

٥- يُستحبّ التصدّق في المدينة بما تستطيع، عن أبي عبد الله عليه السلام- في حديث- قال: ... والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم

أمير المؤمنين- صلوات الله عليهما- الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة، والدّرهم فيها بعشرة آلاف درهم. (١)

ولهذا ساعد إخوتك في الدين خاصّة السادة وذريّة الرسول صلى الله عليه و آله ولا تقصّر في ذلك.

٦- راقب أعمالك وتصرفاتك في المدينة، واغتنم الفرصة، وصلّ ما استطعت، لا سيّما في مسجد النبي، فركعة الصلاة فيه تعدل ألف

ركعة من الصلاة في غيره،

١- بحار الأنوار، ج ٩٩: ٢٤٢ / ١٠.

ص: ٢٦٩

عدا المسجد الحرام، وأفضل مكان فيه للصلاة هي روضة الرسول صلى الله عليه و آله.

٧- أكثر من الصلاة على محمد وآله عند دخول المسجد والخروج منه.

٨- عند الدخول إلى المسجد، صلّ ركعتي تحية المسجد.

٩- سلم على الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله نيابة عن والديك وإخوتك في الدين ومعاريفك.

١٠- صلّ بعد الزيارة- ومثلما أُشير من قبل- ركعتي صلاة الزيارة واهدِ ثوابهما إلى الرسول صلى الله عليه و آله.

١١- قف على مقربة من مرقد الرسول المطهر، واحمد الله واثن عليه ثم ادع.

١٢- صلّ وادع في مقام جبرائيل.

١٣- صلّ في محراب رسول الله صلى الله عليه و آله، إن كان ذلك ممكناً.

ص: ٢٧٠

١٤- لا ترفع صوتك في المسجد.

١٥- صلّ ركعتين وادعُ عند أسطوانة أبي لبابة (أسطوانة التوبة).

١٦- يُستحبّ الصلاة والدعاء في روضة الرسول المباركة، وفي بيت الزهراء، وإذا تعذّر ذلك، فمن الأفضل القيام بذلك في أقرب مكان منهما.

ومن الجدير بالذكر أنّ لكلّ من الروضة المباركة وأسطوانة التوبة ومقام جبرائيل دعاءً خاصّاً، وقد ذكرنا تلك الأدعية في هذا الكتاب بعد زيارة الرسول صلى الله عليه وآله.

مسجد قبا

في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من العام الهجري الأول، دخل الرسول إلى قرية قبا في طريق هجرته من مكّة إلى المدينة، وهي تقع جنوبى المدينة وتبعد عنها خمسة كيلو مترات، وظلّ الرسول فيها حتّى

ص: ٢٧١

يوم الجمعة، أى لمدة أربعة أيام كى يتمكّن الإمام علىّ عليه السلام من إعادة الأمانات التى كانت عند الرسول صلى الله عليه وآله إلى أصحابها وإجراء بقیه أوامره ومن ثم الالتحاق مع عائلة الرسول بالرسول صلى الله عليه وآله فى قبا، وكذلك لإعطاء الفرصة لأهل المدينة لاستقبال رسول الله صلى الله عليه وآله. وخلال تلك الأيام الأربعة أمر النبىّ صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليرغب المسلمين فى العمل فيه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه، فقال قائل من المسلمين: لئن قعدنا والنبىّ يعمل لذاك منا العمل المضلل (١)

وعن ابن عباس وجماعة من المفسرين: نزلت هذه الآية فى شأن مسجد قبا: لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ

١- بحار الأنوار ١٩: ١٢٤ ذ ٩.

ص: ٢٧٢

يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ (١)

وُجِّدَ بناء هذا المسجد عدَّة مَرَّاتٍ وُوسَّعَ، وذلك للأهمية الفائقة التي يحظى بها لدى المسلمين، وكان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يزور هذا المسجد في كلِّ يوم اثنين ويصلي فيه، وورد عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من أتى قبا فصلَّى ركعتين، رجع بعمرة». (٢) كما أكد الإمام جعفر الصادق عليه السلام على البدء بمسجد قبا والإكثار من الصلاة فيه قبل زيارة المشاهد والمساجد الأخرى الواقعة في أطراف المدينة.

أعمال مسجد قبا

صلَّ عند الدخول إليه ركعتي تحية المسجد، ثم سبَّح تسييحات الزهراء عليها السلام، وقرأ الزيارة الجامعة الأولى، ثم

١- سورة التوبة، الآية ١٠٨؛ مجمع البيان، ٣/ ٧٣، ذيل الآية الشريفة.

٢- بحار الأنوار ١٠٠: ٢٢٢/ ٢٠.

ص: ٢٧٣

ادعُ، والأفضل أن تدعو بالدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَى صِدْرِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «لَمَسِجِدُ أُسَيْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ»، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ النِّفَاقِ، وَأَعْمَالَنَا مِنَ الرِّيَاءِ، وَفُرُوجَنَا مِنَ الزِّنَا، وَالسِّنَّتَنَا مِنَ الْكِذْبِ وَالغَيْبِ، وَأَعْيُنَنَا مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

وكان خلف هذا المسجد منزل لعلي عليه السلام، وأمامه بئر ماء عذب، ولم يبق لهما أثر حالياً. وقد روى أن خاتم الرسول صلى الله عليه وآله قد سقط في تلك البئر، فعرفت بـ «بئر الخاتم»، وهي تُعرف أيضاً بـ «بئر التفلة»، حيث قيل إن الرسول صلى الله عليه وآله قد تفل فيها فصار ماؤها عذباً وقد كان ملحا أجاجاً. والنقطة الجديدة بالملاحظة هي أن فته من

ص: ٢٧٤

المنافقين قامت فى العام الهجرى التاسع بتشيد مسجد، عسى أن يتمكّنوا من خلاله الكيد بالإسلام والمسلمين، وطلب المنافقون من الرسول صلى الله عليه و آله افتتاح ذلك المسجد والصلاة فيه تبرّكاً، إلّا أن نزل الآية الشريفة: «... وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَّاراً وَكُفْرًا...» (١) قد فضح أغراض المنافقين، الأمر الذى دفع بالرسول صلى الله عليه و آله إلى إصدار أمر بتهديم المسجد.

مسجد «ذو القبلتين»

فى يوم الخامس عشر من شهر رجب أو شعبان من العام الهجرى الثانى (٢) توجه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله إلى

١- التوبة: ١٠٧.

٢- هذا هو القول المشهور، راجع السيرة لابن هشام ٣/ ١٩٨؛ الطبقات لابن سعد ١/ ٢٤١-٢٤٣؛ الكامل فى التاريخ لابن أثير ٢/ ١١٥؛ مجمع البيان ١/ ٢٢٣.

ص: ٢٧٥

قبيلة بنى سالم فى شمال غربى المدينة بناءً على دعوة تلقاها من أم بشر بن البراء بن معرور، ولم يكذ الرسول صلى الله عليه وآله يصلى ركعتين من صلاة الظهر باتجاه بيت المقدس، حتى جاء الأمر الإلهى بأن يولى وجهه شطر المسجد الحرام، فأدار الرسول صلى الله عليه وآله وجهه وجاء ببقية صلاته باتجاه الكعبة. ومنذ ذلك الحين أصبحت الكعبة المشرفة القبلة الدائمة للمسلمين. وعلى هذا الأساس سُمى ذلك المسجد بمسجد «ذو القبلتين» أو مسجد القبلتين. ويقع هذا المسجد فى الجانب الغربى من مسجد الفتح وعلى مقربة منه.

ومن الآيات الكريمة التى نزلت بهذه المناسبة هذه الآية الشريفة: «فَدُ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...» (١).

١- البقرة: ١٤٤.

ص: ٢٧٤

وكان في هذا المسجد محرابان متقابلان: شمالي وجنوبي واحد باتجاه بيت المقدس وآخر باتجاه الكعبة، لكن وللأسف لم يبق سوى محراب واحد إثر توسيع المسجد في السنوات الأخيرة، وبذلك تكون قد مُحيت آثار ذلك الحدث العظيم.

ويُستحب الصلاة في هذا المسجد ركعتي تحية المسجد، ومن الأفضل قراءة الدعاء التالي بعد ذلك:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَمُصَلِّي نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى صَدْرِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُ وَمَا ثَرَهُ الشَّرِيفَةَ، فَلَا تُحْرِمْنَا يَا اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ

ص: ٢٧٧

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ، وَأَمْتْنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ وَسُيُتِّهِ، وَاسْتَقْنَا مِنْ حَوْضِهِ الْمُرْدِ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ، شَرِبْنَا هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

مسجد الفتح (مسجد الأحزاب)

بمحاذاة سلسلة جبال السلع، تقع عدّة مساجد صغيرة تبين موقع حرب الأحزاب (الخندق). ويقال: إن جيش الإسلام كان يعسكر في تلك المنطقة. وقد شيد على قمة الجبل مسجد عُرف بمسجد الفتح، وسبب هذه التسمية أن الرسول صلى الله عليه وآله قد دعا في هذا المكان لنصرة المسلمين، وبشر الله الرسول صلى الله عليه وآله بالفتح وانتصار جيش الإسلام في هذا المكان أيضاً. وفي تلك المعركة قتل عليّ عليه السلام فارس العرب الشهير عمرو بن عبد ود العامري، وقيل: إن الرسول صلى الله عليه وآله قد قال

ص: ٢٧٨

في حينها: «ضربة على يوم الخندق خير من عبادة الثقلين». (١)

ويستحب بعد أداء ركعتي صلاة تحية المسجد الدعاء بما يلي:

يَا صَبْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمُهْمُومِينَ، اكشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي، كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وبالقرب من مسجد الفتح توجد عدة مساجد صغيرة هي: مسجد علي، و مسجد فاطمة، ومسجد سلمان، ومسجد عمر، ومسجد أبي بكر. ومن المحبذ صلاة ركعتي تحية المسجد في كل مسجد.

الدعاء في مسجد الإجابة

١- بحار الأنوار ٣٩: ١/٢.

ص: ٢٧٩

مسجد الإجابة هو مسجد المباهلة، حيث جرت فى هذا المكان المباهلة بين الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله مع نصارى نجران فى الرابع والعشرين من ذى الحجة.

وهو طبقاً لسنة قديمة، لو تنازع شخصان أو فئتان فى أمر ما، لجآ إلى المباهلة طالين من الله إنزال العذاب والهلاك على الجانب المبطل ونصرة الجهة المحققة.

وعندما لم يؤمن نصارى نجران برسالة رسول الله صلى الله عليه و آله، وادّعوا الحق لأنفسهم و أرادوا المباهلة، خاطب الله سبحانه حبيبه المصطفى صلى الله عليه و آله بقوله: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَغِيدٍ مَيَّا حَيَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ

ص: ٢٨٠

نَبْتَهُلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ». (١)

فلهذا خرجوا النصارى فى اليوم والمكان المعينين لإجراء المباهلة بزيتهم، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل بيته. وكان قبل ذلك قد اكتسى بعباءة وأدخل معه تحتها علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فهبط جبرائيل بآية التطهير فى شأنهم. (٢) ثم خرج النبى صلى الله عليه وآله بهؤلاء الأربعة العظام الذين خصهم الله بهذه المنزلة العظيمة دون سائر أفراد الأمة، فلما بصرهم النصارى ورأوا فيهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم يجرؤوا على المباهلة فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية.

١- آل عمران: ٦١.

٢- راجع: صحيح مسلم ٤: ١٨٧١ و ١٨٨٣، سنن الترمذى ٥: ٢٢٥ / ٢٩٩٩، مصابيح السنة ٤: ١٨٣ / ٤٧٩٥، أسباب النزول / الواحدى: ٦٠ و ٢٠٠، معالم التنزيل ١: ٤٨٠ وسائر كتب التفسير والمناقب.

ص: ٢٨١

وفي هذا المسجد بعد أداء ركعتي صلاة تحية اقرأ هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ لِحُكِّ صَبْرِ الشَّاكِرِينَ لِحُكِّ، وَعَمَلِ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينِ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفصل الثالث: أعمال وآداب مكة المكرمة

المقدمة الفصل الثالث:

إشارة

ص: ٢٨٣

أعمال وآداب مكة المكرمة

في مقدمة وثلاثة أقسام

المقدمة: الحج والعمرة في الإسلام:

١- أقسام الحج والعمرة وآداب العمرة المفردة

٢- زيارة المزارات المباركة في مكة المكرمة

٣- الأماكن المباركة في مكة المكرمة

ص: ٢٨٥

مقدمه الفصل الثالث

الحج والعمرة فى الإسلام:

قال الله تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ». (١)

وقال: وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ (٢)

الحج فى اللغة بمعنى «القصء»، وفى الشرع بمعنى زيارة بيت الله وأداء أعمال ومناسك فى المشاعر المخصوصة والعمرة هى لغة الزيارة لأن الزائر يعمر

١- سورة آل عمران: ٩٦ و ٩٧.

٢- البقرة: ١٩٦.

ص: ٢٨٦

المكان بزيارته، وشرعاً اسم لمناسك مخصوصة واقعة في الميقات ومكة زادها الله تعالى شرفاً. والحج بمعنى زيارة بيت الله وأداء أعمال ومناسك خاصية، وهو من أركان الإسلام الخمسة، وهو - على رأى علماء الفريقين - من ضروريات الدين، ومنكره كافر.

وقد هدّد الله تعالى تارك الحج بقوله: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ». (١)
 وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». (٢)
 وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته: «وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلَا تُخْلُوهُ مَا بَقِيْتُمْ فَإِنَّهُ إِنْ تَرِكَ

١- آل عمران: ٣: ٩٧.

٢- وسائل الشيعة ٥: ٢١ طبعه دار الكتب الإسلامية طهران.

ص: ٢٨٧

لَمْ تُنَاطَرُوا» (١).

وإطلاق هذه الرواية يشمل كلّ من يريد زيارة بيت الله الحرام حتّى في غير أيام الحجّ فالعمرة مرغّب فيها كالحجّ بل هي الحجّ الأصغر كما عبّر عنها في الروايات:

فعن الصادق عليه السلام: سألته عن قوله تعالى الحجّ الأكبر، ما يعنى بالحجّ الأكبر؟ فقال: «الحجّ الأكبر الوقوف بعرفة ورمى الجمار، والحجّ الأصغر العمرة» (٢).

وفي رواية أخرى سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحجّ الأكبر؟ فقال: «هو يوم النحر، والحجّ الأصغر العمرة» (٣).

لمحة من فلسفة تشريع الحجّ:

١- نهج البلاغة، الكتاب ٤٧.

٢- الكافي ٤ / ٢٦٤، باب فرض الحجّ والعمرة، الحديث ١.

٣- الكافي ٤ / ٢٩٠، باب الحجّ الأكبر والأصغر، الحديث ١.

ص: ٢٨٨

نزل أمر وجوب الحجّ، بعد هجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله إلى المدينة المنورة، وفرض على كل مسلم مستطيع أداء الحجّ الواجب (حجّة الإسلام) مرّة واحدة في عمره (بغض النظر عن العناوين الأخرى التي توجب الحجّ كالنذر وغيره). والحجّ ورغم أنّه من فروع الدين، إلّا أنّه من أفضل العبادات، وذو فوائد وآثار دنيويّة وأخرويّة وفردية واجتماعية وسياسية ومعنوية عظيمة جداً قلّما وجدت في عبادة أخرى.

فالحجّ استعراض للتعبّد المحض والعبادة الخالصة لله ومظهر للعبودية وخلق الارتباط القلبي بالله جلّ وعلا. الحجّ قاعة تعليم وتربية، ومدرسة تُعلّم علم الحياة، وحسن المعاشرة، وتوطّد أسس الأخلاق الإسلامية

ص: ٢٨٩

في العمل.

الحجّ درس جهاد وتضحيةً بالمال والنفس، والتجرد عن الذات والأنانيّات، والانقطاع عن اللذات الماديّة، والإقبال على عالم المعنى، والحركة نحو الله.

الحجّ يعلّمنا التوحيد في العقيدة، والوحدة في الرويّة، وضرورة تبادل الأفكار والآراء، والتعاون الاجتماعي والعلمي والثقافي والاقتصادي والسياسي بين جموع المسلمين، والحجّ في مجموعة الأعمال والمناسك عبارة عن لوحة تصور الإطار العام للإسلام المقدّس والحياة الدنيويّة والأخرويّة. وهو يرتفع بالحجّ من العالم الترابي إلى الأعلى، إلى عالم القدس والملكوت، وينفخ في جسم الحاجّ المتعب حياة جديدة من المعنويّة والارتباط بالحقّ والحضور عند الربّ. ويقول الإمام الصادق عليه السلام في بيان الآداب الباطنيّة للحجّ:

ص: ٢٩٠

«إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ فَجَرِّدْ قَلْبَكَ لِلَّهِ مِنْ قَبْلِ عَزْمِكَ مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ وَحِجَابٍ كُلِّ حَاجِبٍ، وَفَوِّضْ أُمُورَكَ كُلَّهَا إِلَى خَالِقِكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ مَا يَظْهَرُ مِنْ حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ، وَسَلِّمْ لِقَضَائِهِ وَحُكْمِهِ وَقَدْرِهِ، وَوَدِّعِ الدُّنْيَا وَالرَّاحَةَ وَالْخَلْقَ ... إِلَى أَنْ قَالَ:

ثُمَّ اغْتَسَلَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْبَسِ كِسْوَةَ الصِّدْقِ وَالصَّفَاءِ وَالْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ، وَأَحْرِمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْنَعُكَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْجُبُكَ عَنْ طَاعَتِهِ، وَلَبَّ بِمَعْنَى إِجَابَتِهِ صَافِيَةً خَالِصَةً زَاكِيَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَعْوَتِكَ مُتَمَسِّكًا بِالْعَزُورَةِ الْوُثْقَى وَطُفَّ بِقَلْبِكَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ كَطَوَافِكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ ...» (١)

١- مصباح الشريعة، ص ١٦ و ١٧، طبعه طهران، مركز نشر الكتاب في عام ١٣٧٨ هـ.

ص: ٢٩١

فيا حجّاج بيت الله الكرام، إنّ الأدعية معكم في كافة المراحل والمواقف والمواقف، وفي جميع المناسك، فمن الأحرى بكم أن تدعوا بها بتفاعل وخلوص كامل، واعلموا أنّ الحجّ تزيك وسمو نفسى لا يتحقق إلّا باداء المناسك، والمواظبة على الأدعية والأذكار، وقراءة القرآن الكريم، واقتطاف الثمرات المعنوية ومعرفة الأسرار الباطنية والعمل بالواجبات والمستحبات.

فضل العمرة

الروايات فى فضل العمرة من طرق الفريقين كثيرة، أشير إلى بعضها:

١- عن أبى عبد الله عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

«الحجّة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكلّ ذنب» (١).

١- الكافى ٢٥٣/٤ باب فضل الحجّ والعمرة، الحديث ٤؛ والفقيه ٢/٢٢٠، الحديث ٢٢٣٠ وفى آخره «وأفضل العمرة عمرة رجب».

ص: ٢٩٢

٢- وعن الرضا عليه السلام قال: «العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما» (١).

٣- وعن جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد» (٢).

٤- وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة، اللّازم لهما في ضمان الله، إن أبقاه أداه إلى عياله وإن

أماته أدخله الجنة» (٣).

٥- وفي الفقيه ذكر مثله عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إلّا أنّه قال: «واللّازم لهما من أضياف الله عزّوجلّ، إن أبقاه أبقاه ولا ذنب له،

وإن أماته أدخله الجنة» (٤).

١- الفقيه ٢/ ٢٢٠، الحديث ٢٢٢٩.

٢- الكافي ٤/ ٢٥٥، باب فضل الحج والعمرة، الحديث ١٢.

٣- المصدر السابق، الحديث ١٣.

٤- الفقيه ٢/ ٢٢١، الحديث ٢٢٣٢.

ص: ٢٩٣

٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدءهم ويعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم» (١).

٧- ويكفي في فضل العمرة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه اعتمر بعد الهجرة ثلاث عُمَرَات (غير العمرة في حجة الوداع) فعن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«اعتمر رسول الله ثلاث عُمَر متفرقات: عمرة في ذي القعدة أهل من عَشِيقان، وهي عمرة الحديبية، وعمرة أهل من الجحفة، وهي عمرة القضاء، وعمرة أهل من الجعرانة بعدما رجع من الطائف من غزوة حنين» (٢).

لقسم الأول من الفصل الثالث

تقسيم الحج والعمرة وآداب العمرة المفردة

١- الكافي ٤/ ٢٥٥، باب فضل الحج والعمرة، الحديث ١٤.

٢- الكافي ٤/ ٢٥١، باب حج النبي صلى الله عليه وآله، الحديث ١٠؛ ونحوه في الفقيه ٢/ ٤٥٠، الحديث ٢٩٤٣. و«أهل» أي رفع صوته بالتلبية.

ص: ٢٩٤

أقسام الحج والعمرة

أقسام الحج والعمرة

الحجّ إمّا واجب (كحجّة الإسلام، وما يجب بالنذر، وما فى معناه، والنيابة) أو مندوب وكلّ منهما ينقسم إلى ثلاثة أقسام:
الف: حجّ التمتع: ويؤدّيه من يبعد عن مكّة ٤٨ ميلاً (١٦ فرسخاً) وحجّ التمتع مقترن مع عمرة التمتع خلافاً للإفراد والقران، وواجباته ثلاثة عشر:

- ١- الإحرام فى مكّة.
- ٢- الوقوف بعرفات.
- ٣- الوقوف بالمشعر الحرام.

ص: ٢٩٥

- ٤- رمى جمرة العقبة في يوم العيد.
 - ٥- النحر في منى.
 - ٦- حلق الرأس أو التقصير في منى.
 - ٧- طواف الحج في مكة.
 - ٨- ركعتا الطواف.
 - ٩- السعي بين الصفا والمروة.
 - ١٠- طواف النساء.
 - ١١- ركعتا صلاة طواف النساء.
 - ١٢- المبيت في منى ليلتي الحادي عشر والثاني عشر (وأحياناً ليله الثالث عشر أيضاً).
 - ١٣- رمى الجمار في يومي الحادي عشر والثاني عشر.
- ب: حج الأفراد: وهو شبيه بحج التمتع، غير أن الهدى واجب في حج التمتع ومستحب في حج الأفراد.

ص: ٢٩٦

د: حجّ القرآن: وهو مثل حجّ الأفراد إلّا أنّ سياق الهدى لازم في حجّ القرآن عند إحرامه وبذلك يجب الهدى عليه، والإحرام في هذا القسم من الحجّ يكون بالتلبية أو بالإشعار أو بالتقليد (١).
وأما العمرة فكذلك واجب ومندوب وتنقسم إلى عمرة التمتع والعمرة المفردة:

واجبات عمره التمتع:

هناك خمسة واجبات في عمرة التمتع:

- ١- الإحرام.
- ٢- الطواف حول الكعبة.
- ٣- صلاة الطواف.
- ٤- السعي بين الصفا والمروة.

١- طالعوا تفصيلات مسائل الحجّ في كتاب المناسك.

ص: ٢٩٧

٥- التقصير (قص مقدار من الشعر أو الظفر). (١)

واجبات العمرة المفردة:

في العمرة المفردة سبعة واجبات:

- ١- الإحرام.
- ٢- الطواف حول الكعبة.
- ٣- صلاة الطواف.
- ٤- السعي بين الصفا والمروة.
- ٥- التقصير (أو الحلق للرجال).
- ٦- طواف النساء.
- ٧- صلاة طواف النساء. (٢)

ما يفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتع:

- ١- اطلبوا المسائل الشرعية الخاصة بعمرة التمتع في كتاب المناسك، والأدعية والأذكار من هذا الكتاب.
- ٢- اطلبوا المسائل الخاصة بواجبات العمرة المفردة في كتاب المناسك، والأدعية والأذكار. في هذا الكتاب.

ص: ٢٩٨

صورة العمرة المفردة كعمرة التمتع إلفى أمور:

أحدها: أن فى عمرة التمتع يتعين التقصير ولا يجوز الحلق وفى العمرة المفردة تخير [الرجال بينهما].

ثانيها: أنه لا يكون فى عمرة التمتع طواف النساء وإن كان أحوط، وفى العمرة المفردة يجب طواف النساء.

ثالثها: ميقات عمرة التمتع أحد المواقيت الخمسة المعروفة، وميقات العمرة المفردة أدنى الحلّ وإن جاز فيها الإحرام من تلك

المواقيت (١).

١- راجع تحرير الوسيلة، ١ / ٣٨٥.

ص: ٢٩٩

وقد عدّ بعض العلماء إثني عشر فرقاً (١) يذكر بعضها:

منها: أنَّ عمرة التمتع لا تقع إلَّا في أشهر الحجِّ وهي شَوَّال، وذوالقعدة، وذوالحجَّة، وتصحَّ العمرة المفردة في جميع الشهور، وأفضلها شهر رجب وبعده شهر رمضان.

ومنها: يجب أن تقع عمرة التمتع والحجِّ في سنة واحدة، وليس كذلك في العمرة المفردة.

ومنها: لا يجوز تكرار عمرة التمتع في عام واحدٍ ولا مانع من تكرار العمرة المفردة.

ومنها: أنَّ من جامع في العمرة المفردة عالماً عامداً قبل الفراغ من السعي فسدت عمرته وعليه الإعادة بأن يبقى في مكة إلى الشهر القادم فيعيد فيها، بخلاف عمرة التمتع فإنَّها لا تبطل بذلك على المشهور (٢).

وجوب الإحرام لمن أراد دخول مكة:

١- راجع مناسك الحجِّ لآية الله العظمى الزنجاني، ص ٤٢ وما بعدها.

٢- اطلبوا تفصيل المسألة في مناسك الحجِّ للمراجع العظام.

ص: ٣٠٠

ومما تقدم يتضح أنّ للحجّ بأقسامه زمان خاصّ وهو أشهر الحجّ ومن أركانه الوقوفين في يوم عرفه وليله العيد وكذا من واجباته أعمال يوم العيد في منى وأنّ لعمره التمتع أيضاً زمان خاصّ وهو أشهر الحجّ في سنة التي تقع فيها حجّ التمتع. ومن جهة أخرى لا يجوز دخول مكة إلّا محرماً ويستثنى من ذلك بعض الموارد، منها: من يكون مقتضى شغله الدخول والخروج كراراً. (١)

فعلى هذا تجب العمرة المفردة لمن أراد أن يدخل مكة - بمعنى حرمة بدونها - في غير أشهر الحجّ وأما في أشهر الحجّ فيختير بين الإحرام للعمرة أو الحجّ بأقسامهما مع وجود سائر الشروط المذكورة لهما.

مواقيت مَنْ يريد الذهاب إلى مكة:

١- مناسك الحجّ للإمام الخميني، المسألة ١٧٢.

ص: ٣٠١

- إنَّ مَنْ يريد التوجّه إلى بيت الله الحرام بقصد الحجّ أو العمرة، عليه أن يدخل مكة وهو مُحَرَّم، وتُطلق كلمة «الميقات» على الموضع المخصّص للإحرام، وتختلف المواقيت باختلاف الطرق التي يسلكها الحجاج نحو مكة، والمواقيت خمسة:
- ١- ذو الحليفة، وهو نفسه «مسجد الشجرة»، وهو ميقات مَنْ يتّجه إلى مكة من جهة المدينة.
 - ٢- الجحفة، ميقات مَنْ يتّجه إلى مكة من جهة الشام.
 - ٣- وادي العقيق، ميقات من يتّجه إلى مكة من العراق ونجد.
 - ٤- قرن المنازل، ميقات مَنْ يتّجه إلى مكة من

ص: ٣٠٢

جهة الطائف.

٥- يللم، ميقات من يتجه إلى مكة من اليمن.

واجبات الإحرام:

الواجبات في وقت الإحرام ثلاثة:

١- لبس الثوبين (الرداء والإزار).

٢- التية: ويُعتبر في النية ثلاثة أمور:

أ- القربة إلى الله.

ب- مقارنتها للشروع في لبس لباس الإحرام.

ج- تعيين نوع الإحرام: للعمرة أو للحج، له أو نيابة عن غيره.

٣- التلية: وصورتها أن يقول القول الشريف التالي:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ».

مستحبات الإحرام:

ص: ٣٠٣

١- الغُسل: يُستحبُّ الغُسل قبل الإحرام بتيه الإحرام.

وقد قال الشيخ الصدوق: يُستحبُّ قراءة هذا الدعاء أثناء غُسل الإحرام:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَيْئَمٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي،
وَاشْرَحْ لِي صِدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مَحَبَّتِكَ وَمَدْحَتِكَ وَالشَّاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ لِي إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ
لِأَمْرِكَ، وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (١)

١- من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٧، طبعه جامعه المدرسين بقم.

ص: ٣٠٤

٢- أن يدعو عند لبس ثوبى الإحرام ويقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُورِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأُوْدَى فِيهِ فَرْصَتِي، وَأَعْبُدُ فِيهِ رَبِّي، وَأَنْتَهَى فِيهِ إِلَى مَا أَمَرَنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَدْتُهُ فَبَلَّغَنِي، وَأَرَدْتُهُ فَأَعَانَنِي وَقَبَّلَنِي، وَلَمْ يَنْقُطْ بِي، وَوَجَّهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِي، فَهُوَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِزْزِي وَظَهْرِي وَمَلَاذِي وَرَجَائِي وَمَنْجَايَ وَذَخْرِي وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي». (١)

٣- أن يكون ثوباه للإحرام من القطن.

٤- أن يكون إحرامه بعد فريضة الظهر. فإن لم يتمكّن فعبد فريضة أخرى وإلا فبعد ركعتين أو ست ركعات من النوافل، والست أفضل، يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة وسورة التوحيد، وفي الثانية الفاتحة وسورة الجحد.

١- مناسك الحج للإمام الخميني قدس سره، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٧.

ص: ٣٠٥

٥- التلقظ بتيه الإحرام مقارناً للتلبية.

٦- رفع الصوت بالتلبية للرجال.

٧- أن يقول بعد التلبية الواجبة:

لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ دَاعِيَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ غَفَارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَبْدِيءِ وَالْمَعَادِ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَسْتَعْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ إِلَهَ
الْحَقِّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا النِّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ كَشَافَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ لَبَّيْكَ،
لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ.

٨- يستحب تكرار التلبية حال الإحرام، خصوصاً في وقت اليقظة من النوم، وبعد كل صلاة، وعند الركوب والنزول، وعند كل علو وهبوط، وعند ملاقاة

ص: ٣٠٦

الراكب، وفي الأسحار يستحب إكثارها ولو كان جنباً أو حائضاً. والمعتمر بعمره مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم لو جاء من خارجه، وعند مشاهدة الكعبة إن كان خرج من مكة لإحرامها. وفي عمره التمتع يقطعها عند مشاهدة بيوت مكة.

مكروهات الإجماع

يكره في الإجماع أمور:

- ١- الإجماع في ثوب أسود، والأفضل الإجماع في ثوب أبيض.
- ٢- النوم على الفراش الأصفر، وعلى الوسادة الصفراء.
- ٣- الإجماع في الثياب الوسخة، ولو وسخت حال الإجماع فالأولى أن لا يغسلها ما دام محرماً، ولا بأس بتبديلها.

ص: ٣٠٧

- ٤- الإجماع في ثياب مخطّط.
- ٥- استعمال الحناء قبل الإجماع إذا كان أثره باقياً إلى وقت الإجماع.
- ٦- دخول الحمام والأولى بل الأحوط أن لا يدلك المحرم جسده.
- ٧- تلبية من يناديه.

محرّمات الإجماع:

يُحرم على الحاجّ المحرم أربعة وعشرون أمراً:

- ١- صيد الحيوان البريّ.
- ٢- النساء وطاً وتقبيلاً ونظراً بشهوة وكلّ لذّة منها.
- ٣- عقد النساء لنفسه أو لغيره.
- ٤- الاستمنا.
- ٥- استعمال الطيب والرائحة الطيبة.

ص: ٣٠٨

- ٦- لبس المخيط للرجال.
- ٧- الاكتنحال بالسواد إن كان فيه زينة.
- ٨- النظر في المرأة.
- ٩- لبس ما يستر جميع ظهر القدم للرجال.
- ١٠- الفسوق (ويشمل الكذب والسياب والمفاخرة والمباهاة).
- ١١- الجدل وقول لا والله، وبلى والله (القسم بلفظ الجلالة).
- ١٢- قتل هوام الجسد.
- ١٣- لبس الخاتم للزينة.
- ١٤- لبس المرأة للحلي.
- ١٥- تدهين البدن.
- ١٦- إزالة شعر البدن عن نفسه أو عن غيره، محرماً أو محلاً.
- ١٧- تغطية الرجل رأسه بكلّ ما يغطيه.

ص: ٣٠٩

١٨- تغطية المرأة وجهها.

١٩- التظليل فوق الرأس للرجال بحال السير وأثناء الطريق.

٢٠- إخراج الدم من البدن.

٢١- تقليم الأظفار.

٢٢- قلع الضرس.

٢٣- قلع الشجر والنبات من الحرم.

٢٤- حمل السلاح.

وأضاف بعض المراجع محرمات غير هذه المذكورات فراجع المناسك.

مستحبات دخول الحرم:

١- الغسل.

٢- النزول من المركوب عند وصول الحرم.

ص: ٣١٠

٣- الدعاء بالدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُوَكَّلْ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»، اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ، وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شِقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ، سَامِعًا لِنِدَائِكَ، وَمُسْتَجِيبًا لَكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ الزُّلْفَةَ عِنْدَكَ، وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ، وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِي، وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَرِّمْ بَدَنِي عَلَى النَّارِ، وَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (١)

آداب الدخول إلى المسجد الحرام:

١- مناسك الحج للإمام الخميني قدس سره، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٩.

ص: ٣١١

١- الغسل.

٢- السير حافياً وبشكل متزن ووقور.

٣- الدخول من باب بنى شيبه، وهو مقابل باب السلام الحالى.

ويستحب الوقوف عند باب المسجد الحرام، وقراءة:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وفى رواية أخرى، أن يقول عند باب المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَعَلَى

ص: ٣١٢

مَلِّهُ رَسُولِ اللَّهِ، صِلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ،

ص: ٣١٣

وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُورِهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا بِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْتِأْذِنْ لَكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخِدْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، بِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ (لَكَ خ ل) كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَاجِدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ بِيَارَتِي إِيَّاكَ أَوَّلَ شَيْءٍ تُعْطِينِي فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ».

ثم ليقل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ فَكَّ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ».

ص: ٣١٤

ثم ليقل:

«وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ». (١)

ثمّ ليدخل إلى المسجد الحرام، ويقف أمام الكعبة ويرفع يديه وهو يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَفِي أَوَّلِ مَنَاسِكَي أَنْ تَقِيلَ تَوْبَتِي، وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَأَنْ تَضَعَ عَنِّي وَزْرِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ، وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ، جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ، وَأُؤْمِرُ طَاعَتَكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، رَاضِيًا بِقَدْرِكَ،

١- مناسك الحج، والكافي ٤: ٤٠١ و ٤٠٢، كتاب الحج طبعه دار الكتب الإسلامية تصحيح على أكبر الغفاري.

ص: ٣١٥

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ». ثم يخاطب الكعبة قائلاً:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ وَجَعَلَكَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ». (١)

ويستحب أن يقول عندما يحاذي الحجر الأسود:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَبِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ، وَبِعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

وقد قال الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير: عندما تدخل المسجد اذهب إلى الأمام حتى إذا صرت إلى

١- مناسك الحج، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٥٣٠.

ص: ٣١٦

الحجر الأسود، ادعُ بهذا الدعاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَحْشَى وَأَخْذَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ، وَأُصَدِّقُ رُسُلَكَ، وَأَتَّبِعُ كِتَابَكَ». (١)

١- مناسك الحج، للإمام الخميني، والكافي ٤: ٤٠٣.

ص: ٣١٧

وجاء في رواية معتبرة: أنك متى ما اقتربت من الحجر الأسود ارفع يديك واحمد الله واثن عليه، وابعث الصلوات إلى الرسول، واسأل الله أن يقبل منك الحج، ثم قبل الحجر الأسود واستلمه، وإذا تعذر تقبيله فالمسه، وإذا تعذر هذا أيضاً فأشر إليه وقُل: «اللَّهُمَّ أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاء، اللَّهُمَّ تصديقا بكتابك، وعلى سبته نبيك صيمواتك عليه وآله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، آمنت بالله، وكفرت بالجبوت والطاغوت واللات والعزى وعبادة الشيطان، وعبادة كل نداء يدعو من دون الله».

وإذا تعذر عليك قراءة كله فاقرا شطراً منه، وقُل:

«اللَّهُمَّ إلك بسط يدي، وفيما عندك عظمت رعتي، فأقبل سبحتي، واغفر لي وارحمني، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك

ص: ٣١٨

مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (١)

مستحبات الطواف:

يُستحبُّ للحاجِّ الطائف أن يتَّجه إلى الله ويخلص له كمال الإخلاص ويدعوه في كلِّ شوط من الأشواط السبعة بهدوء وسكينه، ويمكنه أيضاً أن يدعو بالأدعية التالية:

قال الإمام الصادق عليه السلام: ادعُ في الطواف هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ، كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جِدِّ الْمَارِضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ

١- مناسك الحج، والكافي ٤: ٤٠٣.

ص: ٣١٩

بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبَتْ لَهُ، وَالْفَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسَأَ لُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا». واذكر حاجتك بدلاً من (كذا وكذا)، ثم قل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِيْرٌ، وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تُبَدِّلِ اسْمِي». (١)

وقال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: اقرأ بين الركن والحجر هذه الكلمات:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، وقل أمام باب الكعبة:

«سَائِلُكَ فَاقِيْرُكَ مِسْكِيْنُكَ بِبَابِكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ، وَالْعَبْدُ

١- مناسك الحج، والكافي ٤: ٤٠٦، ٤٠٧.

ص: ٣٢٠

عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَأَعْتَقْنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمٌ». وعندما تصل إلى مقام إبراهيم، قل:

«اللَّهُمَّ أَعْتَقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

وكان الإمام السَّجَّاد عندما يطوف ينظر إلى الميزاب ويقول:

«اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَجْزِنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ». (١)

مستحبات صلاة الطواف:

١- مناسك الحج، والكافي ٤: ٤٠٧.

ص: ٣٢١

يُستحب في صلاة الطواف أن تقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة «التوحيد» وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة «الكافرون»، وبعد الصلاة احمده الله واثن عليه واذكر النبي وآله وصل عليهم، واطلب من الله القبول، ثم قل:

«اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِهِ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي».

وفي رواية أخرى:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِطَاعَتِي إِيَّاكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى

ص: ٣٢٢

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي أَنْ أَتَعَدَى حُدُودَكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

وروى أن الإمام الصادق عليه السلام كان يسجد بعد صلاة الطواف، ويقول:

«سَجَدَ لِسُؤْدَتِكَ وَجْهِي تَعْبُدًا وَرِقْمًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي

بِيَدِكَ، فَاعْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ، فَاعْفِرْ لِي، فَإِنِّي مُقَرَّرٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي، وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ».

وبعد تلك السجدة كان وجهه المبارك يبدو وكأنه كان غارقاً في الماء.

مستحبات السعي:

ص: ٣٢٣

يُستحبّ بعد صلاة الطواف وقبل السعي الذهاب إلى بئر زمزم والشرب من مائها، وإرافة شيء منه على الرأس والظهر والبطن، ثمّ قل: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ».

ثمّ اذهب نحو الحجر الأسود، ويُسحبّ الذهاب نحو الصفا من الباب المقابل للحجر الأسود، والصعود إلى الصفا بقلب مطمئنّ، والنظر من هناك إلى الكعبة وإلى الركن الذي فيه الحجر الأسود، ثمّ احمده الله واثن عليه وتذكر نعمه عليك، وقل بعد ذلك:

«اللَّهُ أَكْبَرُ» سبع مرّات.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ» سبع مرّات.

ص: ٣٢٤

«لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» سبع مرّات.

«لا- إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا- شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»
ثلاث مرّات.

ثم صلّ على محمد وآله، وقُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الدَّائِمِ».

ثم قُل ثلاث مرّات:

«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»

ثم قُل ثلاث مرّات:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ص: ٣٢٥

وقل ثلاث مرات:

«اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

ثم قل:

«اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مرة.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مائة مرة.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ» مائة مرة.

«سُبْحَانَ اللَّهِ» مائة مرة.

ثم قل:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ أَظْلِنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

ص: ٣٢٦

وكرر كثيراً: «أستودع الله ديني ونفسي وأهلي ومالي»، وقُل:

«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا تَضَيِّعُ دَائِعُهُ دِيْنِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي، اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفِتْنَةِ».

ثم قُل: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثلاث مرات.

ثم كرر الدعاء السابق مرتين، ثم كبر مرة أخرى وادعُ، وإن لم تتمكن من أداء كل ذلك، فاعمل بما تستطيع.

ويستحب استقبال الكعبة وقراءة هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ، فَإِنْ عُدْتُ فَعِدْتُ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّ عَذَابِي، وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى

ص: ٣٢٧

رَحْمَتِكَ، يَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِن تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي، وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصَبَحْتُ أَتَقِي عَذْلَكَ، وَلَا أَخَافُ جَوْزَكَ، يَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي».

ثم قل:

«يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَعُ نَائِلُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ».

وجاء في الحديث الشريف: عندما ينزل من الصفا ينظر إلى الكعبة ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِسُكِّكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَغُرْبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضَيْقِهِ وَضَنْكِهِ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ».

ثم يقول:

«يَا رَبَّ الْعَفْوِ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى

ص: ٣٢٨

بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا قَرِيبُ يَا بَعِيدُ، أُرْدُدُ عَلَى نِعْمَتِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ». وَيُسْتَحَبُّ السَّعْيُ مَشِيًّا مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَنَارَةِ الْوَاقِعَةُ فِي مَنْتَصَفِ الطَّرِيقِ، وَأَنْ تُقَطَعَ الْمَسَافَةُ مِنْهَا وَحَتَّى الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ سَوْقًا لِلْعَطَّارِينَ (وَهَذِهِ الْمَسَافَةُ مِضَاءٌ بِمِصَابِيحِ خِضْرَاءَ) هَرُولَةً كَالْجَمَلِ السَّرِيعِ، وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا فَلْيَسْرِعْ بَعْضَ الشَّيْءِ، وَلَا هَرُولَةً عَلَى النِّسَاءِ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ السَّاعِي عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَاعِزُ الْأَجَلُ الْأَكْرَمُ، وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي، اللَّهُمَّ لَكَ سَعْيِي، وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي، تَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي، يَا مَنْ

ص: ٣٢٩

يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ».

وعندما تترك هذا المكان، فقل:

«يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْجُودِ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

وعندما تصل إلى المروة اصعد فوقها وافعل مثل ما فعلت في الصفا، وادع بالأدعية التي ذكرت هناك وبنفس الترتيب، ثم قل:

«اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ، يَا مَنْ يُعْطِي عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ يَغْفُو عَلَى الْعَفْوِ، يَا رَبَّ الْعَفْوِ، الْعَفْوِ الْعَفْوِ».

ويستحب البكاء بل وحتى التباكي، والدعاء كثيراً أثناء السعي، ثم اقرأ هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَصِدْقَ النَّيِّ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ».

آداب التقصير أو الحلق في العمرة المفردة:

ص: ٣٣٠

يجب بعد إتمام أشواط السعى بين الصفا والمروة، أن تأخذ شيئاً من شعرك أو أظفارك بتيه التقصير، والأفضل أن لا تكنفى بقص الأظفار وتأخذ شيئاً من الشعر أيضاً، بل أنه يتفق مع الاحتياط، ولا يكفي حلق الرأس فى تقصير عمره التمتع، بل إنه حرام. ولكن فى العمره المفردة يتخير الرجال بين الحلق والتقصير.

والأفضل أن تقرأ عند التقصير هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)

طواف النساء وصلاته

١- ثواب الحج للدخيل.

ص: ٣٣١

يجب طواف النساء وصلاته بعد التقصير أو الحلق في العمرة المفردة وكيفية وآداب طواف النساء وركعتيه كطواف العمرة وركعتيه بعينها إلآفى التية.

مستحبات وأعمال مكة المكرمة:

- ١- صلّ الصلوات الواجبة في المسجد الحرام.
- ٢- اذكر الله كثيراً، واحفظ في نفسك حالة التذكّر والتتبه.
- ٣- اختتم القرآن، كى لا تموت إلآ وأنت ترى مكانك في الجنة، وتشاهد الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله.
- ٤- أطل النظر إلى الكعبة المعظمة، ففيه غفران الذنوب.

ص: ٣٣٢

- ٥- طف - ما استطعت - طوافاً مستحباً عنك وعن أبيك وأُمِّك ومعارفك. ولو طفت بعدد أيام السنه لحصلت على أجر عظيم.
- ٦- اشرب من ماء زمزم.
- ٧- يستحبّ الدخول إلى الكعبه- لو كان ذلك ميسراً- وأداء الأعمال التي ذكرت في الكتب المفصلة، فإنّ في ذلك أجراً عظيماً.
- ٨- أداء طواف الوداع.

طواف الوداع:

إعلم أنه يُستحبّ لمن يريد الخروج من مكّه أن يطوف طواف الوداع، ويحمد الله ويشنّى عليه، ويصلّي على الرسول وآله، ويدعو:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ

ص: ٣٣٣

كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَوْدَى فِيكَ وَفِي جَنْبِكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مُنْجِحًا مُفْلِحًا مُسْتَجَابًا لِي، بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرِّضْوَانِ وَالْعَافِيَةِ، فِيمَا يَسَعُنِي أَنْ أُطَلَّبَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ أَفْضَلَ مِنْ عَيْدِكَ، وَتَرِيدَنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَيْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى دَائِيَّتِكَ، وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ، حَتَّى أَذْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ، وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ ذُنُوبِي فَازِدْ عَنِّي رِضَى، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَلَا تَبَاعِدْنِي، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنَ الْآنَ فَاعْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَن بَيْتِكَ دَارِي، فَهَذَا أَوْ أَنْصِرَافِي، إِنْ كُنْتَ قَدْ أَذْنَتْ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَلَا عَن بَيْتِكَ،

ص: ٣٣٤

وَلَا مُسْتَبَدِّلَ بِكَ وَلَا بِهِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَعَنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَغْتَنِي أَهْلِي فَافْكُنِّي مَوْوَنَةَ عِيَالِي، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنِّي».

ثم يشرب شيئاً من ماء زمزم، ويدعو:

«آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، إِلَى رَبِّنَا مُتَّقِلُونَ رَاغِبُونَ، إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ».

القسم الثاني من الفصل الثالث:

زيارة المزارات المباركة في مكة المكرمة

توضيح مختصر حول مزارات مكة المكرمة:

ص: ٣٣٥

من الأعمال المفيدة البناءة التي أكد عليها كثيراً الأئمة الأطهار، هو تذكر الماضين وزيارة قبورهم. وعلى هذا الأساس، نشير هنا إلى المراقد المعروفة في مكة المكرمة والتي بإمكان الحجاج الكرام زيارتها من قريب أو بعيد والحصول على الأجر والثواب:

١- مقبرة أبي طالب: وتُدعى أيضاً بالحجون وجنة المعلّى، وهي أشرف المقابر بعد البقيع، وكان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يكثر الذهاب إليها.

ص: ٣٣٦

وفيه قبر عبد مناف الجد الأكبر للرسول صلى الله عليه وآله، وعبد المطلّب جد الرسول صلى الله عليه وآله، وأبي طالب عمّ الرسول صلى الله عليه وآله، وخديجة زوجة الرسول صلى الله عليه وآله، ومجموعه من العلماء الكبار، وكثير من المؤمنين. ويقال: إنّ والد الرسول «آمنة بنت وهب» مدفونه فيها أيضاً، ولكن المشهور أنّها مدفونة في الأبواء بين مكّة والمدينة.

زيارة عبد مناف عليه السلام جد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ النَّبِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغُضُنُ الْمُثْمَرُ مِنْ شَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَوْصِيَاءِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

ص: ٣٣٧

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة عبد المطلب جد الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبُطْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَادَاهُ هَاتِفُ الْغَيْبِ بِأَكْرَمِ نِدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ بِدُعَائِهِ أَصْحَابَ الْفِيلِ، وَجَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَزِمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سَجِيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَضَرَّعَ فِي حَاجَاتِهِ إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلَ فِي دُعَائِهِ بِنُورِ

ص: ٣٣٨

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ، وَتُودِيَ فِي الْكَعْبَةِ، وَبُشِّرَ بِالْإِجَابَةِ فِي دُعَائِهِ، وَأَسْجَدَ اللَّهُ
الْفِيلَ إِكْرَامًا وَإِعْظَامًا لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتْبَعَ اللَّهُ لَهُ الْمَاءَ حَتَّى شَرِبَ وَارْتَوَى فِي الْأَرْضِ الْقَفْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الدَّبِيحِ وَأَبَا
الدَّبِيحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِيَ الْحَجِيجِ وَحَافِرَ زَمْرَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِهِ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَجَعَلَهُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ سِلْسِلَةَ النُّورِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ جَمِيعًا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة أبي طالب عم الرسول صلى الله عليه وآله ووالد أمير المؤمنين عليه السلام

ص: ٣٣٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْبَطْحَاءِ وَابْنَ رَيْسِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ تَأْسِيسِهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَ الرَّسُولِ وَنَاصِرَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ الْمُصِطَفَى وَأَبَا الْمُؤْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْضَةَ الْبَلَدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الذَّابُّ عَنِ الدِّينِ، وَالْبَاذِلُ نَفْسَهُ فِي نُصَيْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين و أولى زوجات الرسول صلى الله عليه و آله

ص: ٣٤٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْفَقَتْ مَالَهَا فِي نُصَيْرَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَصِيرَتِهِ مَا اسْتِطَاعَتْ وَدَفَعَتْ عَنْهُ الْأَعْدَاءَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهَا جِبْرَائِيلُ، وَبَلَّغَهَا السَّلَامَ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ، فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا أَوْلَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيارة القاسم بن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في مقبرة أبي طالب

ص: ٣٤١

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا قَاسِمَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُصِطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ حَوْلِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلُكُمْ وَمَسْكَنُكُمْ وَمَأْوَاكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٢- مزار شهداء فخ: مدفون في هذا المكان حوالي مائة من أبناء الزهراء عليها السلام وثلة من أصحابهم المؤمنين، الذين استشهدوا في زمان موسى الهادي الخليفة

ص: ٣٤٢

العباسي، وكان قد أمر بقتلهم ويزارون بزيارة أبناء الأئمة، وهي:

السَّلَامُ عَلَى يَدِكُمْ الْمُصِطَفَى السَّلَامُ عَلَى أَبِيكُمْ الْمُرْتَضَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَاخِرَةِ، بُحُورِ الْعُلُومِ الرَّاحِرَةِ، شَفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخِرَةِ، أَيْمَةَ الْخَلْقِ وَوَلَاةِ الْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَشْخَاصُ الشَّرِيفَةُ الطَّاهِرَةُ الْكَرِيمَةُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَمُصِطَفَاهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَآلِيَهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ، وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.

ص: ٣٤٣

٣- حجر إسماعيل: في داخل المسجد الحرام وإلى جوار الكعبة بين الركن الشمالي والركن الغربي، يقع بيت إسماعيل، وفيه قبره وقبر أمه هاجر وقبور كثير من الأنبياء عليهم السلام. ويُفهم من بعض الروايات كثرة قبور الأنبياء حول الكعبة، وهم يُزارون في هذا المكان. ويُستحب الإحرام لحج التمتع في حجر إسماعيل وتحت ميزاب الرحمة، وهو مكان دعاء واستغفار وطلب الرحمة والحاجة.

زيارة إسماعيل وهاجر عليهما السلام في حجر إسماعيل

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ ذِيحِ اللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَابْنَ نَبِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ

ص: ٣٤٤

أَتَّبَعَ اللَّهُ لَهُ بِئْرَ زَمْرَمَ حِينَ أَسِيكَنَهُ أَبُوهُ بِوَادِ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَاسْتَجَابَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: «رَبَّنَا إِنِّي أَسِيكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ»، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ لِلذَّبْحِ طَاعَةً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ: «إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَيَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّبْحَ وَفَدَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَعَانَ أَبَاهُ عَلَى بِنَاءِ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ص: ٣٤٥

فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: «وَأَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا* وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا»، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّدًا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى أَخِيكَ إِسْحَاقَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمَدْفُونِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُعَظَّمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ الطَّاهِرَةَ الصَّابِرَةَ هَاجِرَ وَرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ، حَشَرْنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثم صل ركعتي الزيارة، واهد ثوابهما لهما.

زيارة سائر الأنبياء عليهم السلام في حجر إسماعيل

ص: ٣٤٦

لزيارة الروح الطيبة لأئى من الأنبياء العظام- سلام الله عليهم أجمعين-، أو لزيارتهم جميعاً، إقرأ الزيارة التي أوردتها المرحوم الكليني في كتاب «الكافي»، والمرحوم الشيخ الطوسي في «التهذيب»، وابن قولويه في «كامل الزيارات». وهي الزيارة الجامعة الأولى التي أولها «السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصِيْفِيائِهِ...» وقد تقدّمت في الفصل الأول من هذا الكتاب، وذكرنا هناك أنّها تُقرأ في زيارة كافّة المراقد المباركة. ثم صلّ كثيراً على محمّد وآل محمّد، ثم ادع ما شئت لك وللمؤمنين والمؤمنات.

القسم الثالث من الفصل الثالث

الأماكن المباركة في مكّة المكرّمة

حدود الحرم:

ص: ٣٤٧

هناك منطقة محددة في مكة تحيط بالمسجد الحرام يُطلق عليها اسم الحرم، والحرم - من أي جانب من مكة - حد لا يمكن اجتيازه بدون إحرام، وقد جعل الله ذلك الحد محلّ أمن للإنسان والحيوان والنبات. وحدود الحرم هي كالاتي:

- ١- من الشمال مسجد التنعيم، وهو في طريق المدينة، ويبعد عن المسجد الحرام مسافة ٦ كيلو مترات.
- ٢- من الجنوب محلّ إضاءة اللّين، وهو في طريق

ص: ٣٤٨

اليمن، ويبعد عن المسجد الحرام حوالي ١٢ كيلو متر.

٣- من الشمال الشرقي الجعرانة، وهي في طريق الطائف، ومنها أحرم الرسول صلى الله عليه وآله للعمرة.

٤- من الغرب الحديبية (الشُّمَيْسِي)، عند طريق جدّة السابق، ومحلّ بيعه الرضوان.

وللحرم أحكام خاصّة يجب أن يعرفها الحجاج وكلّ من يدخل هذه الأرض، وهي مذكورة في كتب الفقه والمناسك.

بعض مساجد مكة:

فضلاً عن المسجد الحرام، توجد في مكة مساجد تاريخية كثيرة، منها:

١- مسجد الجنّ: بالقرب من مقبرة المعلّى، وهو محلّ نزول سورة الجنّ على الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله،

ص: ٣٤٩

والأجدر صلاة ركعتي التحية فيه.

٢- مسجد الراهة: بعد فتح مكة، أمر الرسول صلى الله عليه وآله بنصب راهة النصر في هذا المكان، ثم أسس مسجد فيه سمي بمسجد الراهة.

المسجد الحرام وخصوصيات الكعبة

المسجد الحرام مسجد عظيم جداً، ولا نظير لفضله وشرفه، ومشهده يبعث على الابتهاج والسعادة، والصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة في غيره، إذن فاعتنم الفرصة وتزود من فضائله المعنوية ما استطعت. والكعبة تقع في وسط المسجد الحرام، وذات بناء بسيط مكعب الشكل، وارتفاعها حوالي ١٥ متراً. وعندما ترى الكعبة، قل:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَجَعَلَكَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمَّنَّا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ».

أركان الكعبة:

ص: ٣٥٠

الركن الشرقى: وفيه الحجر الأسود.

الركن العراقى: هو الركن الذى تصل إليه أثناء الطواف قبل اجتياز حجر إسماعيل.

الركن الغربى: ويعرف أيضاً بالركن الشامى.

الركن اليمانى، وهو الركن الذى قال عنه الإمام الصادق عليه السلام: «الرُّكْنُ الْيَمَانِي بَابْنَا الَّذِي نَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ» (١).

الحجر الأسود: حجر أسود بيضى الشكل واقع فى الركن الشرقى من الكعبة، وقد وضعه النبى إبراهيم - عليه وعلى نبينا السلام - يرتفع عن سطح

١- مجمع البيان: ١: ٤٧٨، طبعه مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى.

ص: ٣٥١

الأرض متر ونصف.

الملتزم: بين الركن، و باب الكعبة أو بين الركن و المقام، (١) و هو محلّ دعاء و استغفار، و فى حديث: «إنّ هذا مكان لم يقزّ عبد لربّه بذنبه ثمّ استغفر الله إلّا غفر الله له».

المستجار: محلّ قريب من الركن اليمانى، و يقابل باب الكعبة و فيه يلجأ المذنبون. و يستحبّ لمس المستجار و الدعاء: اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ...، و طلب المغفرة من الله. ميزاب الرحمة: يقع فى أعلى الكعبة، فى جهة حجر إسماعيل، و هو محلّ نزول الرحمة و مكان التضرع و الاستغفار.

١- و قيل: «الملتزم قريب من الركن اليمانى و يقابل باب الكعبة فعلى هذا القول هو نفس المستجار.

ص: ٣٥٢

الحطيم: محلّ بين باب الكعبة والحجر الأسود، وسُمّي بالحطيم لأنّ الناس يتدافعون من أجل استلام الحجر. وقال البعض: إنّ الحطيم هو الجدار نصف الدائري الذي يحيط بحجر إسماعيل، والذي يقع بين الزاويتين الشماليّة والغربيّة للكعبة، وارتفاعه ٣١، ١ م وعرضه من الأعلى ٥٢، ١ م ومن الأسفل ٤٤، ١ م، والمسافة بينه من الوسط وبين جدار الكعبة حوالي ١٠ أمتار.

حجر إسماعيل:

بناء نصف دائري ارتفاعه ٣٠، ١ متر ويقع في الجانب الشمالي من الكعبة، ويضمّ قبر إسماعيل وأُمّه هاجر، وكذلك قبور بعض الأنبياء طبقاً لبعض الروايات.

مقام إبراهيم:

ص: ٣٥٣

محلّ قرب الكعبة، ويبعد عنها حوالي ١٣ م، ويشتمل على قبّة صغيرة محاطة بالزجاج، وفي داخلها صخرة يقال: إنّ إبراهيم الخليل عليه السلام قد وقف عليها، ودعا الناس إلى الله سبحانه، ولا زالت آثار أقدامه المباركة واضحة عليها، ويصلى الحجاج الكرام صلاة الطواف خلف هذا المقام.

زمزم:

وهي البئر التي أجزاها الله تعالى تحت أقدام إسماعيل عليه السلام، وقد رُمّت ونُظفت كرات عديدة عبر التاريخ، ولا زال الحجاج ينتفعون بها. وكان الرسول صلى الله عليه وآله يهتم بمائها، ويتبرك المسلمون به على مدى التاريخ

ص: ٣٥٤

الإسلامي، يستعملونه للاستشفاء.

وكان الرسول صلى الله عليه وآله وهو في المدينة المنورة يطلب ماء زمزم. وورد في الرواية، إذا شربت من ماء زمزم، فقل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ».

ويستحب شرب ماء زمزم بعد صلاة الطواف.

الصفاء والمروة:

يقع الصفا في الجهة الجنوبية الشرقية من الكعبة، وتقع المروة في الجهة الشمالية الشرقية منها.

وللصفا والمروة منظر جميل جداً وعظيم، ويستحب أن يسعى الرجال لسبعين متراً على شكل هرولة، وهذه المسافة مضاءة بمصايح

خضراء اللون.

الدعاء في محلّ شقّ القمر وجبل أبي قبيس:

ص: ٣٥٥

جبل أبي قبيس بالقرب من المسجد الحرام ويشرف على جبل الصفا، والدعاء فيه مستجاب، ومدفون فيه عدد الأنبياء، وشوهدت فيه معجزة شق القمر.

اقرأ في محل شق القمر الدعاء التالي:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ هَلَّلَ وَكَبَّرَ وَحَيَّجَ وَاعْتَمَرَ وَأَنْشَقَّ لَهُ الْقَمَرَ، وَبِدِينِ اللَّهِ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوَدِّعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ خَالِصًا مُخْلِصًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

وادع أيضاً على قمه جبل أبي قبيس:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشَأُ لُكَ إِيمَانًا كَامِلًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، إِنْ

ص: ٣٥٦

وَلِيَّيَ اللّٰهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُوْدَعْتُ فِيْ هٰذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيْفِ مِنْ يَوْمِنَا هٰذَا اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ خَالِصًا مُّخْلِصًا، اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ، وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

بيت خديجة عليها السلام

بيت خديجة الكبرى عليها السلام، هو البيت الذي ضمها مع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ووُلدت فيه الزهراء عليها السلام وبقية أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله، كما تُوفيت خديجة أم المؤمنين في هذا البيت أيضاً. وظلَّ الرسول مقيماً في هذا البيت حتى هجرته إلى المدينة، وهبط عليه جبرائيل الأمين فيه مرّات عديدة، وتقع فيه قبة الوحي وما أكثر الليالي التي أمضاها رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت وهو يصلي ويدعو ويناجي قاضي الحاجات. وفي هذا البيت أيضاً تأمر

ص: ٣٥٧

كفّار قريش لقتل الرسول صلى الله عليه وآله وبنات عليّ عليه السلام في فراش الرسول صلى الله عليه وآله مضحياً بنفسه الشريفه في سبيل الله.

والأحرى بحجاج بيت الله الحرام أن يدعوا في هذا المكان الشريف بالدعاء التالي:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْبِضْعَةِ الزَّهْرَاءِ وَأَوْلَادِهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، يَسِّرْ أُمُورَنَا، وَاشْرَحْ صُدُورَنَا، وَاخْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

بيت الأرقم بن أبي الأرقم

كان الرسول صلى الله عليه وآله يجتمع مع عدد من المسلمين في هذا البيت إبان المرحلة السريّة من دعوته. وقد

ص: ٣٥٨

استمرت الدعوة بشكلها السرى أربع سنوات حتى أمره الله تعالى ب: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ. كان بيت الأرقم مجاوراً لجبل الصفا الذى دُمّر حالياً وقد هاجر الأرقم مع المهاجرين إلى المدينة، وتوفى فى عام ٥٥ هـ. ودفن فى البقيع.

شعب أبي طالب:

موضع معروف، وهو وادٍ يقع فى جنب جبل أبى قبيس بالقرب من سوق الليل، ونقل المؤرخون أن زعماء القریش قد اجتمعوا فى دار الندوة، وكتبوا عهداً حرّموا فيه التعامل مع أبناء عبد المطلب فلجأ رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وعدد من المسلمين وتعرضوا لمختلف أنواع الضغوط الاقتصادية والنفسية بعد الدعوة الإسلامية، إلى الشعب وبعد ٣ سنوات من المقاطعة

ص: ٣٥٩

الظالمة التي مارسها قريش ضدّ أبناء عبد المطلّب مزّق خمسة من المشركين الوثيقة.

محلّ ولادة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله:

يوجد بالقرب من سوق الليل ميدان، تقع فيه مكتبة تُدعى «مكتبة مكّة المكرمة»، وفي هذه البقعة سَطَعَ نور النبي الأكرم صلى الله عليه وآله على العالم، وعاش فيه مدّة في حجر أمّه. ويُدعى في هذا المكان المقدّس بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُضِيّ طَفِي وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَأَمِيَّتِكَ عَلِيٍّ وَوَحْيِ السَّمَاءِ، طَهَّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمِّتْنَا عَلَى مُوَالَاهِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ، وَالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوَدِّعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ

ص: ٣٦٠

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصًا مُخْلِصًا، [إيماني وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ].

جبل النور (جِراء)

جبل النور اسم جبل على مشارف مكة، وفيه غار حراء الذي كان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يتردد عليه ويعبد الله فيه قبل البعثة، وينظر منه إلى سماء الرحمة الإلهية حتى نزل عليه جبرائيل في ٢٧ رجب حاملاً معه: «إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» ومبشّره بالنبوة، ويُدعى هذا الجبل أيضاً «جبل النور». ولو وُفقت أيها الحاجّ الكريم لزيارة غار حراء، فصلّ ركعتين وزر الرسول صلى الله عليه وآله من بُعد (الزيارة المذكورة في هذا الكتاب)، وتذكّر الصعوبات والمشاق التي لاقاها رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله.

جبل نور:

ص: ٣٦١

جبل يقع في أسفل مكة، ويبعد عن المسجد الحرام حوالي ٦ كم. وفي هذا الجبل غار اختفى فيه الرسول صلى الله عليه وآله أثناء هجرته إلى المدينة، وسمى بجبل ثور لأن ثور بن مناة قد نزل فيه.

ونقل المرحوم الشيخ الأنصاري قدس سره في المناسك هذا الدعاء الذي يقرأ بقصد الرجاء:

«اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ يَسِّرْ أُمُورَنَا، وَاشْرَحْ صُدُورَنَا، وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا، وَاخْتِمِ بِالْخَيْرِ أُمُورَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ

ص: ٣٦٢

الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ خَالِصًا مُخْلِصًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

عرفات:

أرض عرفات صحراء منبسطة تقع شمالى مكة، وتبعد عن المسجد الحرام [من الطريق السابق حوالى ٢١ كم، وهى خارج حدود الحرم.

وهى أرض التقى فيها آدم وحواء عليهما السلام بعد فراق طويل وتعترف كل منهما على الآخر، اعترف فيها آدم بذنبه، وهى من الأماكن التى يُستجاب فيها الدعاء، ويُقال لجبل عرفات، «جَبَلُ الرَّحْمَةِ»، ودعا الإمام الحسين عليه السلام بدعائه المعروف بمحاذاة هذا الجبل.

والوقوف فى عرفات (فى يوم التاسع من ذى الحجة) من أركان الحج. فراجع المناسك فى كفيته وشرائطه.

المزدلفة (المشعر الحرام):

ص: ٣٦٣

وهى المنطقة المحصورة بين نهاية المأزمين من جهة عرفات وبين وادى مُحسّر من جهة منى، وقد عُلّمت فى السنين الأخيرة حدود هذه المنطقة، والوقوف فى المشعر الحرام ليلة العاشر من ذى الحجة (بين الطلوعين) من أركان الحجّ.

منى:

وهى أرض بين وادى مُحسّر وجمرة العقبة التى هى جزء من الحرم، وتقع إلى الشرق قليلاً بين مكّة والمشعر الحرام؛ فهى إذن تقع بين جمرة العقبة التى هى الحدّ النهائى لمكّة وبين وادى مُحسّر فى جهة المزدلفه، وطولها حوالى ٣٦٠٠ متراً.

ص: ٣٦٤

وقيل إنّها سمّيت بمنى لأنّ جبرائيل الأمين نزل فيها على إبراهيم عليه السلام وقال له: تمنّ على الله.

مسجد الخيف:

من المساجد العظيمة جداً ويقع في منى، ومن الأعمال التي يجب أن تؤدّى في منى في أيام الحجّ؛ رمى الجمار، والهدى، والحلق أو التقصير، ومبيت ليلة الحادى عشر والثانى عشر وأحياناً ليلة الثالث عشر من ذى الحجة والأعمال المستحبّة لمجسد الخيف هي كما يلي:

١- يستحبّ لمن أقام في منى أن يصلّى صلواته (الواجبة والمستحبّة) في مسجد الخيف وأفضل محلّ فيه مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من المنارة إلى نحو من ثلاثين ذرعاً باتجاه القبلة ومن اليمين والشمال والخلف نحواً من ذلك.

ص: ٣٦٥

٢- يستحبّ صلاة مائة ركعة، وقد ورد في الحديث:

«من صلى في مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً».

٣- التسييح (شَيْبَحَانَ اللَّهِ) مائة مرّة، وقد ورد في الحديث: «من سبح الله في مسجد منى مائة تسييحه كتب الله عزّوجلّ له أجر عتق رقبة».

٤- التهليل (لا إله إلا الله) مائة مرّة، فقد ورد أيضاً:

«من هلّل الله فيه (أى مسجد منى مائة مرّة عدلت إحياء نسمة».

٥- التحميد (الحمد لله) مائة مرّة، وقد ورد أيضاً:

«من حمد الله عزّوجلّ فيه [أى مسجد منى مائة مرّة عدلت أجر خراج العراقين] يتصدّق في سبيل الله عزّوجلّ».

٦- صلاة ستّ ركعات في المكان الأصلي من المسجد.

خاتمة الكتاب

الأماكن المقدّسة الواقعة بين مكّة و المدينة:

ص: ٣٦٧

أهمّ تلك الأماكن هي: قبور شهداء فخر بالقرب من مسجد التنعيم، وقبر عبد الله بن عباس في وادي الطائف، وقبر ميمونة زوجة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في سرف على بعد فرسخين من مكة، وقبر حواء في جدة، وقبر آمنه بنت وهب في الأبواء، ومسجد غدير خم بالقرب من الجحفة (على بعد ٢-٣ أميال منها)، وقبر أبي ذر الغفاري في الربذة، وقبور شهداء بدر في بدر، وقبر عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الذي استشهد بفعل الجراح التي أصيب بها في

ص: ٣٦٨

بدر وُدْفَن فِي الرُّوحَاءِ عَلَيَّ بَعْدَ ١٧ كَمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَمِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ بِإِخْتِصَارٍ:

مَسْجِدَ غَدِيرِ خَمٍّ: وَيَقَعُ عَلَيَّ بَعْدَ ٣ أَمْيَالٍ مِنَ الْجَحْفَةِ (وَفِي رِوَايَةٍ عَلَيَّ بَعْدَ مِيلِينَ مِنْهَا).

وَنَقَلَ الْمَرْحُومُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ رِوَايَةً عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فِيهَا: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَثَلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ

غَدِيرِ خَمٍّ فَقَالَ: «صَلِّ فِيهِ، فَإِنَّ فِيهِ فَضْلًا، وَقَدْ كَانَ أَبِي عَلَيَّ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِذَلِكَ». (١)

مَزَارِ السَّيِّدَةِ آمَنَةَ فِي الْأَبْوَاءِ: قَرْيَةٌ تَقَعُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ. وَقَدْ مَرَضَتْ فِيهَا وَالِدَةُ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ السَّيِّدَةِ آمَنَةَ بِنْتُ وَهَبٍ بَعْدَ

عُودَتِهَا مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ زَوْجِهَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ تَوَفَّيَتْ فِيهَا أَيْضًا.

وَقَبْرُهَا مَعْرُوفٌ فِي الْأَبْوَاءِ، وَتُزَارُ بِالزِّيَارَةِ الَّتِي سَبَقَ

ص: ٣٦٩

أن ذكرت في قسم المزارات المباركة في مكة المكرمة، وهي زيارة مستحبة.

زيارة أبي ذر الغفاري في الربذة:

تقع الربذة في الشمال الشرقي للمدينة المنورة في طريق درب زبيدة، وتضم قبر الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري و بعض الصحابة و يُستحب زيارة أبي ذر كما يلي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا أَقَلَّتِ الْعِبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخُضْرَاءُ عَلَى ذِي لَهَجٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَلَا ظُلْمَ ظَالِمٍ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا شَاكِرًا

ص: ٣٧٠

لِبَلَاتِكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ اللَّهَجَةِ وَالْخُشُونَةِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمُتَابَعَةِ الْحَرِيرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ، وَيُمَيِّنِي مَمَاتِكَ، وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ، عَلَى إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ، وَمُنَابَذَةِ مَنْ نَابَذْتَ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة شهداء بدر

- رضوان الله عليهم أجمعين -

تقع بدر بين المدينة المنورة ومكة المكرمة، وفيها استشهد ١٤ صحابياً خلال معركة بدر الكبرى. ويُستحب صلاة ركعتين في مسجد العريش بالقرب من قبور شهداء بدر، ثم قراءة زيارة الشهداء، وهي:
السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ٣٧١

عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ
وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَشْهَدُ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَاصِطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَرْتُمْ لِدِينِ اللَّهِ وَسَيِّئَهُ رَسُولِهِ، وَجَدْتُمْ
بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ، وَعَرَّفْنَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَاكُمْ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ
اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ،

ص: ٣٧٢

وَأَنْتُمْ لِمَنْ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أدعية أشواط الطواف:

ص: ٣٧٣

لكي لا يشكّ الطائف في عدد أشواط الطواف بإمكانه تقسيم الأدعية الواردة، ويقرأ في كلّ شوط قسماً منها، ولا مانع من تكراره.

دعاء الشوط الأول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ، كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جِدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ عَوْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ

ص: ٣٧٤

بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، أَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...» واسأل حاجاتك.

دعاء الشوط الثاني:

«اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ، وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُبَدِّلِ اسْمِي.
ثُمَّ قُلْ: سَأَلْتُكَ فَفَيْرُكَ مَسِيئَتِكَ بِبَابِكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ يَتُّكَ، وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ، وَالْعَبِيدُ عِبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ،

ص: ٣٧٥

فَأَعْتَفَنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ».

دعاء الشوط الثالث:

«اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَيْقَةِ الْجِنَّ وَالْبَائِسِ، وَشَرَّ فَسَيْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّلُولِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

دعاء الشوط الرابع:

«يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ، وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ، وَالْمُنْعِمُ بِالْعَافِيَةِ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ

ص: ٣٧٦

وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقْنَا الْعَافِيَةَ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دعاء الشوط الخامس:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكَ وَعَظَمَكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا، وَجَعَلَ عَلِيًّا إِمَامًا، اللَّهُمَّ اهْدِ لَهُ خِيَارَ خَلْقِكَ، وَجَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ، (فتقول): رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

دعاء الشوط السادس:

«اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ،

ص: ٣٧٧

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، وَاعْفِرْ لِي مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

دعاء الشوط السابع:

«اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدِي أَفْوَاجًا مِنْ ذُنُوبٍ، وَأَفْوَاجًا مِنْ خَطَايَا، وَعِنْدَكَ أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَأَفْوَاجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِأَبْعَضِ خَلْقِهِ إِذْ قَالَ: أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ، اسْتَجِبْ لِي.»
 ثم اطلب حاجاتك وقل:
 «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهَا آتَيْتَنِي.»

أدعية أشواط السعي دعاء الشوط الأول (من الصفا إلى المروة)

ص: ٣٧٨

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ الْكَرِيمِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَلَا يَفُوتُ أَبَدًا، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، رَبِّ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

ص: ٣٧٩

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

وعند المروة يقرأ هذه الآية:

إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط الثاني (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّل:

ص: ٣٨٠

«أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»، دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا فَاعْفُ لَنَا كَمَا أَمَرْتَنَا إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، رَبَّنَا عَلَيكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا نَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ. إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط الثالث (من الصفا إلى المروة)

ص: ٣٨١

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، رَبَّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ عَاجِلَهُ
وَأَجَلَهُ، وَأَسْأَلُكَ لِتُدْنِيَنِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمْ، إِنَّكَ تَعَلَّمْ مَا لَا
نَعَلَّمْ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَاعِزُ الْأَكْرَمُ، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اللَّهُمَّ
عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصِيرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمَعْفَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ

ص: ٣٨٢

مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أُثْنِيَتْ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى
 إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط الرابع (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ،
 إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَّادِقُ الْوَعِيدُ الْآمِنُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي
 لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تُنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهِ وَأَنَا مُسْلِمٌ،

ص: ٣٨٣

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهْبُ بِهِ الرِّيَّاحُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا اللَّهُ، سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا اللَّهُ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ تَعَلَّمَ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.
 إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط الخامس (من الصفا إلى المروة)

ص: ٣٨٤

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا اللَّهُ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْلَى شَأْنِكَ يَا اللَّهُ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ لَنَا
الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكْرِهْ لَنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا
تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَاعِزُ الْأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى
وَاعْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ أَبْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي يُحُولُ
وَلَا يَزُولُ أَبَدًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي

ص: ٣٨٥

نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَمَنْ فَوْقِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَعَظْمٌ لِي نُورًا.
 رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.
 إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ

دعاء الشوط السادس (من المروة إلى الصفا)

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى

ص: ٣٨٦

وَالْعِصَافَ وَالْغِنَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ
وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعَيْنَا، وَفِي كَنَفِكَ وَإِنْعَامِكَ وَعَطَائِكَ وَإِحْسَانِكَ أَصْبَحْنَا
وَأَمْسَيْنَا، أَنْتَ الْمَأْوَى فَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَالْآخِرُ فَلَا بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَالْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْفَلْسِ وَالْكَسِيلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْغِنَى وَنَسَائِلِكَ الْفُوزِ بِالْجَنَّةِ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا
نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

دعاء الشوط السابع (من الصفا إلى المروة)

ص: ٣٨٧

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي، وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ
 وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَعْفُ وَتَكْرَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمْ، إِنَّكَ تَعَلَّمْ مَا لَا نَعَلَّمْ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ
 اخْتِمْ بِالْخَيْرَاتِ آجَالَنَا، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنَا وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ أَعْمَالَنَا، يَا مُنْقِذَ الْعَرْقَى يَا مُنْجِي
 الْهَلْكَى يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ، يَا مَنْ لَا غِنَى بِشَيْءٍ عَنْهُ، وَلَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، يَا
 مَنْ رَزَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ،

ص: ٣٨٨

وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطَيْتَنَا، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ، رَبِّ أَتِمِّمْ بِالْخَيْرِ.
إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و... - منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

